



## إثر تفجيرات الكرادة الأسوأ في تاريخ العاصمة

# مطالب بتسليم أمن بغداد لـ «الحشد الشعبي» وتعاضم المخاوف من تجدد الشحن الطائفي

بغداد - «القدس العربي»:

ضمن ردود الاعمال على تفجيرات الكرادة - المتبرعة الأكبر في تاريخ بغداد الحديث إذ قتل فيها تنظيم «الدولة» 213 شخصا على الأقل - اعلن جهاز المخابرات لقاء القبض على مجاميع متورطة بالارهاب. وتبع ذلك إعلان السلطات العراقية تنفيذها أحكام الاعدام بحق مدانين بجرائم إرهابية، بدون أن تحدد الجرائم التي ادنوا بها.

وفي الوقت نفسه دعت قوى وأحزاب شيعية إلى منع أبناء المناطق المحررة من دخول العاصمة العراقية وتسليم الملف الأمني للحشد الشعبي. كما فقد شنت وزارة العدل العراقية حملة لتنفيذ أحكام الاعدام بحق مدانين يرتكبوا جرائم إرهابية في سجون الوزارة.

وقال بيان وزارة العدل: «انتنا إذ نعزي العراقيين وذوي الشهداء بهذا المصاب الجلل، نعاهدهم على الاستمرار بتنفيذ القصاص العادل في كل من تسول له نفسه النيل من الشعب وترويع أبنائه».

وتوقع البيان «الاعلان عن تنفيذ أحكام الاعدام مجموعة من المجرمين ضمن قانون مكافحة الارهاب في القريب العاجل، إضافة لما تم الاعلان عنه في الأيام القليلة الماضية».

وأكد وزير العدل العراقي، حيدر الزاملي، أول من أمس الاثنين، تنفيذ أحكام الاعدام بحق خمسة مدانين كدفعه نضاف للدفعات التي تم تنفيذها في الأيام الماضية ليصبح العدد الكلي 37 شخصا، خلال شهرين.

وشدد الزاملي، وهو قيادي في حزب الفضيلة الإسلامي، على أن «الوزارة لا تخضع للضغوط والمزايدات ولا تنتظر توجيهها معينا. وهي ماضية في تنفيذ أحكام الاعدام بحق الإرهابيين بعد مصادقة رئاسة الجمهورية وموافقة الادعاء العام».

وأكد «رفض الوزارة للضغوط السياسية والدولية التي تنادي بإيقاف أحكام الاعدام تحت لافتة حقوق الإنسان، وتتناسى حقوق الضحايا من الأبرياء».

وأشار بيان وزارة العدل إلى وجود حوالي 3 آلاف شخص محكوم عليهم بالاعدام، بينهم مدانون يرتكبوا أعمال إرهابية - في السجون العراقية وخاصة سجن الناصرية، صدرت بحقهم أحكام الاعدام الخاصة ولكن لم يتم تنفيذها بعد.



عراقية تتحجب في موقع تفجير الكرادة الدامي (أ ف ب)

داعش إليها، حسب قوله. وندد الأديب - المقرب من رئيس الوزراء السابق نوري المالكي - في تصريحات صحافية بالهجوم الدامي في الكرادة. وقال: «نحن إذ نستنكر ونشجب العمل الإجرامي لهذه العصابة الشاذة، نستصرخ علماء الأمة الإسلامية الشرفاء أن يكونوا على مستوى مسؤوليتهم الشرعية في مواجهة هذه الفرقة الضالة داعش».

ودعا المسؤولين «لاتخاذ إجراءات سريعة تمنع دخول أبناء المناطق المحررة من محافظة الأنبار إلى بغداد ووضعهم في أماكن بعيدة عنها لتجنب تسلسل الدواعش إليها».

وتزامنا مع جريمة الكرادة، اعلن جهاز المخابرات العراقية، أول من أمس الاثنين، تفكيك خلايا إرهابية كانت تخطط للقيام بعمليات تحت مسمى «غزوة رمضان» والقاء القبض على 40 إرهابيا في محافظات بغداد وديالى وبابل.

وقال بيان الجهاز: إنه «تنفيذا لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام لقوات المسلحة بتوجيه الضربات الاستباقية التي الخلايا الإرهابية، تمكن من تسليح جهاز المخابرات الوطني العراقي - بالتنسيق مع محكمة التحقيق المركزية وقيادات عمليات بغداد وديالى وبابل - من تنفيذ عملية «الصقر الخافض»، التي أسفرت عن تفكيك الخلايا الإرهابية التي كانت تخطط للقيام بالعمليات السماة بغزوة رمضان».

وأشار الجهاز إلى «القاء القبض على 40 إرهابيا وبمستويات قيادية مختلفة»، مضيفا أن «عصابات داعش حاولت استغلال بعض الثغرات الأمنية والقيام بعمليات إرهابية، وكانت تنوي استهداف التجمعات المدنية كالأسواق والجوامع والحسينيات والكنائس في محافظتي بغداد وديالى».

وعبر العديد من أهالي بعض احياء بغداد (مثل الاعظمية والعمارية والغزالية والدورة) لـ القدس العربي عن «مخاوف من أن تكون أجواء الشحن الطائفي الحالية التي تقودها قوى طائفية معروفة، هي مقدمة لمحاولة جديدة من الانتقام الطائفي والاعتقالات التي قد تعود إلى العاصمة والعديد من المدن».

وأكد المتحدثون أن «العراقيين جميعا ضحايا الارهاب منذ سنوات، ولكن بعض الجهات تسعى لاستغلال مثل هذه الحوادث لتأجيج الشارح طائفيًا من أجل تحقيق اهداف ومشاريع مشبوهة».

متوعدا «حواضن الارهاب في العاصمة وصولا مشابهة لتحرير البلاد من وجود تنظيم داعش». واعتبر وزير النقل والقيادي في المجلس الإسلامي الأعلى، باقر الزبيدي، أن تفجير الكرادة «هدف افراغ نضر تحرير الفلوجة»، داعيا إلى الاستعانة بالحشدين العشائري والشعبي لحماية المدن. وقال الزبيدي «ان التفجيرات الأخيرة أعادت اللبث الأمني من جديد إلى الواجهة» وبما أن

وقد اثار تلك الدعوات مخاوف سكان بعض الاحياء في بغداد من حملة استهداف جديدة وخاصة وأن بعض اصحاب الدعوات هم من قادة الليشيات التي لها مواقف معروفة في اثاره العنرات الطائفية. فقد تعهد رئيس منظمة «بدر»، هادي العامري، خلال حضوره مجالس عزاء (شهداء الكرادة) وتقده لذوي الضحايا، ان «التفجير الاجرامي الذي طال الكرادة لير من دون حساب».

وذكرت المصادر أن رئيس الوزراء، حيدر العبادي، أمر وزارة العدل بعد تفجيرات الكرادة، بتنفيذ أحكام الاعدام بحق المدانين بقضايا إرهاب. وعقب التفجيرات، توعد العديد من قادة القوى الشيعية بالانتقام من أسومهم بـ «حواضن الارهاب» في العاصمة، داعين إلى تسليم الملف الأمني في العاصمة العراقية إلى الحشد الشعبي، بحجة عجز الاجهزة الامنية عن توفير الحماية للمواطنين.

وذكرت المصادر أن رئيس الوزراء، حيدر العبادي، أمر وزارة العدل بعد تفجيرات الكرادة، بتنفيذ أحكام الاعدام بحق المدانين بقضايا إرهاب. وعقب التفجيرات، توعد العديد من قادة القوى الشيعية بالانتقام من أسومهم بـ «حواضن الارهاب» في العاصمة، داعين إلى تسليم الملف الأمني في العاصمة العراقية إلى الحشد الشعبي، بحجة عجز الاجهزة الامنية عن توفير الحماية للمواطنين.

## «الدولة» يمينى بسلسلة من النكسات العسكرية على مختلف الجبهات

# قوات عراقية تتقدم صوب قاعدة جوية استراتيجية في جنوب الموصل

مدن عراقية - «القدس العربي» ووكالات:

## تنظيم «الدولة» يعدم 13 من عناصره

واصل تنظيم «الدولة الإسلامية» في قاطع الموصل شمال العراق تنفيذ الاعدام بالعشرات من عناصره الهاربين من جبهات القتال.

ونقلت مصادر من داخل مدينة الموصل قيام التنظيم باستخدام الماء الساخن في اعدام عناصره له فارين من معارك الشرفاء شمالي محافظة صلاح الدين. وقال المصدر «ششق نيز»، ان التنظيم «أعدم على اعدام سبعة من عناصره الفارين من معارك الشرفاء حرقا بالماء الساخن بعد ان اصدرت ما تسمى المحكمة الشرعية التابعة له حكما بعدمهم بتهمة التخالف».

كما اقام المصدر من داخل الموصل أمس الثلاثاء بإعدام تنظيم الدولة الإرهابي اعدام ستة من عناصره - على اثر مقتل نائب وزير معارك التنظيم - بعد تسريبهم معلومات عن وجود أهم قادته في المدينة.

وأضاف المصدر ان التنظيم قام ايضا بحملات اعتقال لعناصره بعد مقتل ما يسمى نائب وزير الحرب - المدعو باسم محمد احمد سلطان الجباري - ورفقته القائد العسكري - المدعو حسام طالب الحدوني - في غارة لطيران التحالف الدولي في الموصل.

وذكر بيان لقات البيشمركة الكردية ان عناصرها في اللواء 11 «قاموا بالرد على الهجوم، وتم صد الارهابيين بالكامل وجبروا على التراجع بعد مقتل واصابة عدد منهم». وأشار البيان إلى ان «أحد القتلى يدعى أبو ماري (سيف) لقي حتفه بعد تحلي بقية المسلحين عنه عقب اصابتة باطلاقة نارية».

وذكر المصدر ان «عصابات داعش الإرهابية قامت بتغيير مواقع مقراتها وفرضت إجراءات أمنية لتنقل قادتها في المدينة خوفا من استهدافهم من قبل طيران القوة الجوية والتحالف الدولي».

من أجل استعادة الموصل، وهي أكبر مركز حضري تحت سيطرة التنظيم سواء في العراق أو في سوريا. وفي الأنبار، انطلقت القوات الأمنية، أمس الثلاثاء، بعملية عسكرية واسعة النطاق لتطهير منطقة الزنكرة شمال قضاء الرمادي، وذكر المصدر العسكرية العراقية ان «القوات الأمنية انطلقت اليوم (أمس) بعملية عسكرية لتطهير منطقة الزنكرة شمال الرمادي، بمشاركة الطيران العراقي وطيران التحالف الدولي، وكتيبة المدفعية العسكرية»، وكان قائد عمليات الانبار، اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، قد أعلن في وقت سابق وصول القطعات الأمنية إلى جسر علي الحاتم، وتعزيز المواقع الدفاعية هناك.

وفي صلاح الدين، أعلنت قيادة القوة الجوية العراقية، ان طائراتها «مرت أهدافا للتطهيرات الإرهابية في قاطع عمليات دجلة وتحديدا في سلسلة جبال حمورين»، وذكر بيان لوزارة الدفاع ان القوة الجوية «كبدت الارهابيين خسائر فادحة في الأرواح والمعدات ومن ضمنها سيارات ملغومة وأسلحة وكذلك تدمير مقراتهم».

وفي اربيل، أعلن مجلس أمن إقليم كردستان عن نجاحه - بالتعاون مع قوات مؤسسة الحماية والأمن في دهوك - في عملية إحباط عملية إرهابية لأحد عناصر داعش تاحية

منطقة الحاج علي مساء (أول من) أمس الاثنين بعد ان هرب متمدنو التنظيم في قوارب أو سباحة في النهر». وقال الضابط: «مصادرها داخل القسرى أبلغتنا ان مقاتلي داعش بدأوا يهربون من القرى بأعداد كبيرة منذ أمس الاثنين»، وذكر أن «هدف الجنود الآن أن يحاولوا الحفاظ على مواقعهم على ضفة النهر وانتظار قوات أخرى تتقدم من الجنوب لحاصر مقاتلي داعش وتسيطر على قاعدة القيادة الجوية»، وتقدمت قوات مكافحة الإرهاب وفرقتان من الجيش مدعومتين أيضا بضربات جوية من التحالف بقيادة واشنطن الشهر الماضي من بلدة نطفية شمالية صوب قاعدة القيادة والتي تعتبر مهمة في التحرك نحو استعادة الموصل ثاني كبرى مدن العراق.

وبعد عامين من هجوم خافل للتنظيم نجح خلاله في السيطرة على مناطق واسعة من شمال وغرب العراق بدأت كفة المعركة تتقلب، بينما اصطف مقاتلون ضد المتشددين الذين شيذوا الطرق لتصل إلى دولة خلافتهم. وتهدر رئيس الوزراء حيدر العبادي، باستعادة السيطرة على الموصل بحلول نهاية العام.

ومنحت استعادة السيطرة على الفلوجة - التي تقع على بعد ساعة بالسيارة غرب بغداد - الشهر الماضي زعما للحملة

ويعدم من ضربات جوية ينفذها التحالف بقيادة الولايات المتحدة، بدأ جنود الحكومة تقدمهم في الجانب الشرقي من نهر دجلة من قاعدة مخوم العسكرية في مارب / آذار. لكن المقاومة الشرسة التي ابدتها تنظيم الدولة الإسلامية والأرض الوعرة أيضا تقدمهم.

وذكرت وزارة الدفاع في بيان لها، أمس الثلاثاء، أن قوات الحكومة سيطرت الآن على كل القرى في منطقة الحاج علي ووصلت إلى الضفة الشرقية من نهر دجلة على بعد نحو 60 كيلومترا جنوب الموصل.

وذكر عميد في الجيش ميشال مشارف في العمليات لاستعادة السيطرة على قاعدة القيادة الجوية في الطرف الغربي من نهر دجلة أن القوات العراقية طردت المتشددين من سبع قرى في

مجموعة من القرى الشمالية من تنظيم «الدولة الإسلامية»، الأمر الذي قهرها من قاعدة جوية قد تستخدم كمنصة انطلاق للهجوم من أجل استعادة السيطرة على مدينة الموصل، وهي أكبر مدينة يسيطر عليها التنظيم وتعتبر «عاصمته» في العراق.

وذكرت وزارة الدفاع في بيان لها، أمس الثلاثاء، أن قوات الحكومة سيطرت الآن على كل القرى في منطقة الحاج علي ووصلت إلى الضفة الشرقية من نهر دجلة على بعد نحو 60 كيلومترا جنوب الموصل.

وذكر عميد في الجيش ميشال مشارف في العمليات لاستعادة السيطرة على قاعدة القيادة الجوية في الطرف الغربي من نهر دجلة أن القوات العراقية طردت المتشددين من سبع قرى في

## محافظ نينوى: لا يوجد سند قانوني للحشد الوطني الذي يقوده أئيل النجيفي

بغداد - «القدس العربي» من عمر الجبوري:

تحدث مصدر أمني خاص لـ «القدس العربي» عن «ملاحظات قضائية تطاول مقاتلي الحشد الوطني الذي يقوده محافظ نينوى السابق، أئيل النجيفي»، وأنها «جاءت من ملاحظة تلك الجماعات، وهي ميليشيا خارجة عن القانون وتنفذ أجنداث خارجية لا تصب في مصلحة البلد».

وأشار أن هذه الميليشيا «تتلقى التدريب والتسليح من دول معادية للعراق، فضلاً عن دفع رواتب مقاتليها من تلك الدول أيضا»، مؤكداً أن ميليشيات ما يعرف بالحشد الوطني ليست تابعة لهيئة الحشد الشعبي المرتبطة بمكتب رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي. ولماذا فهو لا تعتبر مخولة بالعمل العسكري داخل العراق، حتى وإن كانت تقاوم ضد تنظيم الدولة، ما لم تتم الموافقة عليها بقرار من رئاسة مجلس الوزراء العراقي.

وتابع قائلاً: «يمكن إيقاف تلك الملاحقات بحق المقاتلين في حال تم التوصل إلى اتفاق يفضي بانضمام الميليشيا إلى هيئة الحشد الشعبي، فقد ارتباطها بالدول الأخرى، على أن تكون تحت قيادة رئيس مجلس الوزراء حصراً، لأن جميع فصائل الحشد الشعبي والعشائري هي تحت قيادة وإدارة رئيس مجلس الوزراء - باستثناء ميليشيات الحشد الوطني الذي يقودها أئيل النجيفي».

وأضاف: «لا يمكن إشراك تلك الميليشيات في معركة تحرير الموصل مهما كلف الأمر، لأنهم مطلوبون قضائياً وسيتم إلقاء القبض عليهم فور التمكن منهم، واتخاذ جميع الإجراءات القانونية بحقهم وتقديمهم إلى القضاء العراقي»، بحسب قول المصدر.

وأكد محافظ نينوى، نوفل حمادي السلطان، في حديثه لـ «القدس العربي» رفضه مشاركة الحشد الوطني في معركة تحرير مدينة الموصل. وقال: «لا يوجد سند قانوني لما يعرف بالحشد الوطني لأنه غير مرتبط بالحكومة العراقية، وتشكل من دون موافقتها، بعكس الحشد العشائري الذي تشكل بقرار من رئيس مجلس الوزراء، حيدر العبادي، وهو ما يعطيه شرعية قانونية».

وأضاف: «الحشد العشائري الآن يقاوم إلى جانب القوات المسلحة العراقية في المعارك، وقد قدم عددا من الشهداء والجرحى وسحبنا لهم كافة الحقوق. ويتعين على الحشد الوطني ألا يعمل بمعزل عن الحكومة العراقية والقوات المسلحة العراقية حتى لا يدخل في أزمات سياسية».

وأشار إلى أنه «لن تكون هناك مشاركة لأي قوات خارجة عن القانون في معركة تحرير الموصل، حتى لا تكون هناك تدخل في الصلاحيات، ولتسريح المعركة بشكل جيد»، على حد تعبيره.

وأشاد بالرد الذي تقدمه القوات العراقية المسلحة في معارك جنوب الموصل وشمال صلاح الدين، وقال: «هذا العام سيشهد تحرير جميع المدن والمخاضات العراقية من سيطرة تنظيم الدولة».

ودعا السلطان، في ختام حديثه، إلى التعايش السلمي بين مكونات المجتمع الموصلية بعدد تحرير المدينة من قبضة التنظيم ونبذ النزاعات الطائفية والذهبية، من أجل بناء المدينة وإعادة أعمالها.

## الأمم المتحدة تتهم «حزب الله العراق» بالخطف والتعذيب وقطع الرؤوس



كتائب حزب الله العراق

ابناءهن وزواجهن واقاربهن مفقودون. وصرح روبرت كولفيل المتحدث باسم المفوض ان الحكومة العراقية فتحت تحقيقا لانه ليس لديه اية معلومات حول التقدّم الحزب.

وقالوا انهم شاهدوا وراء الاعلام العراقية اعلام ميليشيا يطلق عليها اسم كتائب حزب الله». وارسلت الميليشيا النساء والاطفال إلى مخيم للنازحين بينما تم اقتياد الرجال والمراهقين إلى مجموعة من المواقع. وطبقا لشهود عيان فان الاشخاص الذين طلبوا اللجوء والواقعة على بعد 50 كلم غرب بغداد - في الاول من حزيران / يونيو، ورسد نحو ثمانية الاف مدني المقاتلين أثناء مغادرتهم الصقلوية وسط هجوم على تنظيم الدولة لاسلامية، وقال البيان ان عتصم الميليشيا «استدعوا السكان بكميرات الصوت وقالوا لهم ان عليهم الا يخشوا شيئا»، وأضاف ان «شهود عيان

## مواقع التواصل أصابع الاتهام لإيران وحلفائها إدانات مصرية من الحكومة والأزهر والأحزاب والأفراد لتفجيرات السعودية



أمير المدينة، فيصل بن سلمان، ورجال الأمن يتفقدون موقع التفجير قرب الحرم النبوي الشريف (أ ف ب)

الصيرين شعبا وقيادة هي مع الأشقاء بكل قوة، حتى الهل السعوديه والأراضي المقدسة من عبث المجرمين وإرهاب القتلته الماجورين»  
وقال الشيخ يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، في تدويته له عبر موقع التواصل الاجتماعي «الفييسوك»: «أدين التفجيرات الإرهابية في المدينة والقطيف وجدة والعرادة (في بغداد) في كل مكان»، وأضاف أن «الإسلام بريء من هذه الأعمال الإجرامية التي تصعد الأرواح الأئمة وتسفك الدماء الزكية».  
يذكر أنه وقع ثلاثة تفجيرات انتحارية في السعودية مساء الإثنين الماضي، أحدها في موقف سيارات قوات الطوارئ قرب الحرم النبوي من الجهة الجنوبية، والذي يوجد فيه المقر الرئيسي للمحكمة الشرعية في المدينة المنورة، ونجح من هذه التفجيرات استشهاده 4 من رجال الأمن السعودي.

الإرهابية التي استهدفت أمن واستقرار المملكة العربية السعودية في نهاية الشهر الكريم هي رسالة من قوى الشر ضد المملكة وشعبها، هدهيا إثارة اللاقل لحساب قوى دولية وإقليمية تسعى إلى ضرب استقرار المملكة لحساب هذه القوى ومخططاتها الرامية إلى تفتيت المنطقة»  
وأضاف: «ما حدث في السعودية هو جرس إنذار لكل دول الخليج التي عليها أن توحيد جهودها في مواجهة مخططات التآمر والإرهاب ولا يخفى على أحد أن حدوث عمليات تفجير إلى جوار المسجد النبوي هو أمر له دلالة، إذ يسعى المتآمرون من خلال ذلك إلى بث الذعر في نفوس المعتدلين وإنذار الحجاج وترويعهم»  
وقال مستطرد بكري: «إن تنظيم داعش الإرهابي هو واجهه ومجرد أداة للقوى التي تحركه من خلف ستار، إننا نرى نغسب السعودية موقعها في دعم ثورة 30 يونيو أو مساندة مصر ودعمها سياسيا واقتصاديا، ومن هنا فإن مشاعر

التي ارتكبت تلك الجريمة بانها ليس لدين ولا تعبر عن صحيح الإسلام»  
وفي السياق نفسه، دشن عدد من نشطاء موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» عدة هاشتاقات لتدنياد التفجيرات الإرهابية الواقعة، وكانت هذه الهاشتاقات تحمل اسم «القطيف»، «تفجير المدينة المنورة»، «السعودية»، «التفجيرات الإرهابية»، وتصدرت الهاشتاقات قائمة الأتوية التي تم التوصل إليها.  
وكان مصطفى بكري، عضو مجلس النواب، إن «التفجيرات الإرهابية التي وقعت في السعودية هدهيا إثارة اللاقل لحساب قوى دولية وإقليمية تسعى لضرب استقرار المنطقة»  
وقال في سلسلة تغريدات عبر «تويتر»: «الأحداث

لأربهم وأفكارهم الخبيثة، خاصة في هذه الأيام الكريمة، التي توافق احتفال المسلمين بعيد الفطر المبارك في شتى بقاع الأرض»  
وأكد الأزهر «وقوفه إلى جانب المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب، والتصدي له حتى القضاء عليه واقتلاعه من جذوره، مطالبا جميع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية بالوقوف صفا واحدا ضد الإرهاب ومحاصرته في كل مكان»  
وأكد الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية، في بيان له، أن هؤلاء الإرهابيين لم يراعوا حرمة الحرم النبوي الشريف ولا حرمة شهر رمضان المعظم وسفكوا دماء المسلمين ليعكروا فرحة العيد عليهم، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من أذ أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء»  
وأضاف أن «جماعات التطرف والإرهاب قد مروا من الدين كما يمرق السم من الرمية، فهم يقتلون الأنفس التي حرم الله، ويعتدون على حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد التي يذكر فيها الله عز وجل»  
وأشار مفتي الجمهورية إلى أن «من يقومون بتلك الأفعال التكرار مفسونون في الأرض، ويحق قبيح قول الله عز وجل: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمَهُ وَسُمِّيَ فِي حُرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيًا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)»  
ودان حزب «الحركة الوطنية المصرية» التفجيرات الإرهابية في المملكة العربية السعودية، واصفا إياها بـ«العمل الجبان والخسيس»، وشدد الحزب في بيان له أن «استهداف المملكة عمل متطرف لا علاقة له بدين ولا ملة ومحاوله جبانة لإحداث إحداث بليلة داخل دولة عربية كبيرة تشهد استقرارا داخليا كبيرا»  
وأوضح اللواء رؤوف السيد، نائب رئيس الحزب في بيان، أن «الحاجة أصبحت ملحة إلى تصافر كل الجهود لمواجهة الإرهاب، والتصدي لمخاطره التي باتت تقف على أعقاب كل الدول ولا تستثنى أحدا، مشددا على أننا في حاجة ملحة أيضا لقوة عربية عسكرية مشتركة لمواجهة الإرهاب، الذي لم يعد يشكل خطرا على مصر فقط بل على جميع الدول العربية»  
وأضاف أن «الدين الإسلامي دين يدعو للتسامح والعفو والسلام بين البشر، ولم يدعو أبدا لقتل الأبرياء وسفك دماء البشر، وما حدث من تفجيرات في المملكة السعودية دليل عنف وتطرف يرفضه أي منطق وأي عقل، داعيا بأن يتعهد الله الشهداء بوسع رحمته، وأن يشفي المصابين وأن ينقذ من كل من خطط ودير ونفذ الأعمال الإرهابية الجرمية»  
واستنكر طارق محمود، الأمين العام لتلشاف دعم صندوق «تحيا مصر» «العمليات الإرهابية التي تعرضت لها المملكة العربية السعودية»، مؤكدا أن «ارتكاب الجماعات الإرهابية لتلك الجريمة في تلك التوقيت والمكان وهو المسجد النبوي والذي يحتل مكانة عظيمة في قلوب المسلمين عمل إجرامي ترفضه كل الديانات»  
وأشار إلى أن «مصر حكومة وشعبا تقف بجانب المملكة لمحاربة الإرهاب والقضاء عليه وأن تلك التفجيرات مستزيد من إصرار المملكة العربية السعودية على القضاء على تلك الجماعات الإرهابية»  
وقدم طارق محمود تعازيه للمملكة العربية السعودية في شهداء تلك العملية الإرهابية العسادرة، ووصف الجماعات

القاهرة – «القدس العربي»  
من منار عبد الفتاح:  
أثارت التفجيرات التي وقعت في المملكة العربية السعودية، أول من أمس الإثنين، وأسفرت عن مقتل أربعة من رجال الأمن، غضبا واسعا في الأوساط المصرية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي «الفييسوك»، و«تويتر»  
وأدان كثيرون الواقعة ووصفوها «بالجنون» لاستهدافها المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، مرجحين أن تكون إيران وحلفؤها خلف تلك التفجيرات الثلاثة التي حدثت في جدة والقطيف والمدينة.  
ومن جهتها، أعلنت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها، رفضها لما حدث، قائلة إن «الإرهاب الغاشم والخسيس أبى أن ينتهي شهر رمضان المبارك بكل ما يحمله من معاني الصحة والعبادة والتجرد، دون أن يطل بوجه القبيح في أظهر وأقدس الأماكن، ليؤكد مجددا أنه لا يعرف ديننا أو عقيدة أو أي معنى من معاني الإنسانية»  
ووجد البيان الدعوة إلى تصافر الجهود الدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب واجتثاثها من جذورها ووقف مصادر تمويلها ومعالجة الأسباب المؤدية لها.  
وأعرب البيان عن «خالص تعازي حكومة وشعب جمهورية مصر العربية لحكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة في ضحايا الحادث، داعيا المولى عز وجل أن يلهم ذويهم الصبر والسلوان وأن يتغدهم برحمته»  
ومن جانبه، أصدر مجلس النواب المصري بيانا بشأن الأحداث الإرهابية في المملكة العربية السعودية، مؤكدا أنه «تابع رئيسنا ونوابا بياب الحزن والأسى نبا الاعتداءات الإرهابية الغاشمة التي تعرضت لها الأراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية الشقيقة في شهر رمضان المبارك الذي تتسمو فيه العبادات على غيرها، فلم ترع حرمة للدماء أو ليوت الله، مهددة ومروعة للمسجد الركب»  
وأكد مجلس النواب أن شعب مصر بدين بنسدة هذه الأعمال الإرهابية المؤسفة التي ترشح عن تنامي الإرهاب الفكري الأسود والتطرف العف الذي تفتتت تلك الجماعات الإرهابية، لتطل بنيرانها عظام الأبطال العربية وتقت في عهدها»  
وتابع البيان: «فديتنا الحنيف جاء رحمة للعالمين وعمارة للأرض وصلاتها على ما يقترفه هؤلاء الإرهابيين من إفساد للأرض وإهلاك للحرث والنسل، وهو قمة الضلال والجهل والإسلام منه براء»  
وأوضح المجلس، أن مصر وشعبها يقفون في خندق واحد مع المملكة العربية السعودية الشقيقة ضد كل من يحاول العبث بأمن وقدرات واستقرار المملكة، إلى أن تقتلع جذور هؤلاء المفسدين في الأرض من أوطانها»  
واختتم مجلس النواب بيانه «داعيا الله أن يسكن شهداء هذه الأحداث جسودهم جنانته، ويلهم ذويهم الصبر والسلوان ويعجل بشفا المصابين»  
كما أدان الأزهر الشريف بشدة التفجيرات الواقعة، وأكد على «حرمة إرارة دماء الأئمة والأئمة الأبرياء» وحرمة بيوت الله وخاصة المسجد النبوي الشريف الذي له المكانة العظيمة في قلوب المسلمين جميعا»  
وتدد الأزهر بـ«محاولات الإرهابيين والمتطرفين الزج بالساجد في صراعاتهم، والوصول من خلال الاعتداء عليها

## مسجل قمره الطائرة المصرية يوضح محاولات لإخماد حريق قبل تحطمها

في لحظاتها الأخيرة،  
وتكررت أن المعلومات تتوافق مع الأثار الموجودة على قطع حطام الجزء الأمامي للطائرة والتي أظهرت تعرضه لحرارة عالية وديخان كثيف، وأوضح محاولات لإخماد حريق قبل تحطمها، وهو ما يتوافق مع البيانات وهوت الطائرة وهي من نوع إيرباص (320 إيه) في البحر المتوسط في طريق عودتها من باريس إلى القاهرة في 19 مايو/ أيار وبلغت 66 شخصا هم كل من كانوا على متنها، ولا يزال سبب الحادثة مجهولا.  
وكانت لجنة التحقيق - قالت في بيان صدر يوم 29 يونيو/ حزيران الماضي أن البيانات المستخلصة من مسجل بيانات الرحلة «تتوافق... مع رسائل نظم التواصل والإرسال مع الطائرة والتي تشير إلى وجود دخان في دورة المياه وديخان صادر من غرفة الأجهزة الإلكترونية للطائرة»  
وقالت المصادر، أمس الثلاثاء، إن مسجل قمره قيادة الطائرة - الذي أعيد إلى القاهرة هذا الأسبوع بعد إصلاحه من تفتيات في فرنسا - يشير مجددا إلى اندلاع حريق على متن الطائرة،

فيما سخرت الناشطة السياسية إسراء عبد الفتاح، من التصريحات، وقالت في تدويته عبر صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «الفييسوك»: «أفكر مصر بتعلمني عادي إحنا مش متخافين ولما بتعوز تقولي حاجة بتقولها لي على طول مش بتقول لحد بقولي الصراحة يعني»  
وقال الناشط السياسي سامح أبو عراين، في تدويته عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «الفييسوك»: «بعد كلام السيسي عن أن مصر بتعلمه اللي يقول بعد كده أنه مجنون عشان يقول إن الإله هوول يسبقه بيكلمني هيبقي من أهل الشر وهاشكته للسيسي!!!»  
وعلى جانب آخر، اعتبر أساتذة إعلام وخبراء سياسية وعلم نفس، الكلمة التي القاها الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال الاحتفالية، «أن الرئيس ليس يخاطب النخبة، بل كان يستهدف العامة مستخدما عبارات روحانية منضبطة»  
وقال الدكتور ساسي عبدالعزیز، عبد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة، في تصريح له، إن «الرئيس في أغلب الأحيان لا يخاطب النخبة وإنما يخاطب عامة الناس، وهذه اللغة التي يتحدث بها الرئيس لها مقايح عند المصريين»، مؤكدا أن «كلمة «الأمانة» التي تكورها الرئيس هي مسؤولية مزوجة بين الشعب والرئيس، وأن ما عناه الرئيس في كلمته هو التعميد للتحديات المقبلة، والتي قد تكون صعبة لذلك هو يمهّد الرأي العام لتحمل التحديات المقبلة، ولا تجعل هذه التحديات تفت من عزيمتنا، والمقصود هنا هو شدّ همم المصريين»  
وقالت الوزارة في بيان لها إن القرار «يأتي في إطار توجيهات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، الصادر بشأن العفو عن باقي العقوبات بالنسبة إلى بعض الحكوم عليهم بصفة خاصة بعد عيد الفطر المبارك (الذي تحفل فيه مصر في دول أخرى في المنقطة اليوم الأربعاء) والعيد الرابع والسبعين لثورة 23 يوليو (نومز) 1952»  
وأشار البيان إلى أن اللجان التي عقدت لفحص ملفات السجناء وتحديد المشتق منهم خلصت إلى أن 649 نزليا مسجونون الإفراج عنهم بفاعو عن باقي المدة والإفراج الشرطي

استناد العلوم السياسية في جامعة القاهرة، على تصريحات الرئيس في تدويته عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، قائلا: «فيلم «البوسطجي» يناقش شكري سرحان كان قاسي، بس كان سهل الواحد يفهمه»  
أما فيلم السيسي فكان أقرب للأفلام الكوميدي منه لفيلم شكري سرحان! يفكرني أكثر بفيلم «عقربية اسماعيل ياسين»، لما كيتي طلعت له وكشفت له سر أعياها لأنه الوحيد اللي قلبه أبيض وممكن الأرواح تحبه وتثق فيه وتطلع له»  
وتابع: «مصر يتقول لنا أو عوا حسد يخذكم ويضحك عليكم، بس هي ما كلمتناش في وشنا لإننا ما كناش متوطينين.. طلعت للراجل اللي بتحب، للراجل الطيب اللي فينا، اللي لا عمره خدعنا ولا ضحك علينا.. كشفته له عن سر أعياها، وحملته رسالة عثمان يوصلها لنا ونفهم منها إن حامل الرسالة موضع ثقته وإنها لا ممكن أبدا تفكر ولو للحظة إنه زي اللي يتحدرونا منهم ممكن خدعنا أو يضحك علينا!»  
وأضاف: «مصر يتقول لنا كمان - بس الكلام مش موجه لحامل الرسالة - إن ده مش فقهنا، ولا دي قيمتها ولا مكانها؛ وشددت عليه إنه يقول لنا على لسانها إنها منتظرة مننا ما نوجههاش لحد، حتى لو ما كناشنا، وحتى لو ما نمناش!!! واضح كمان من رسالتها الغاضبة إنها خلعة مننا قويا، وصعيا عليها السبع آلاف سنة حضارة اللي السيسى غلب يفهمنا إنهم بيضيعوا من أيدينا، عشان كان مصر قررت تبعث لنا رسالتها وحيها من خلاله باعتبارها الصادق الأمين الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى»  
وأوضح أن «محمل برياسة من مصر تقول لكم إننا كانت سبب وجودكم على مدار 7 آلاف عام وتطلب منكم أن تحافظوا عليها لآلاف سنة أخرى قائمة»، وأكد «أن الانتصار ليس بالكلام فقط ولكن بالعمل والإخلاص فيه»  
ومن جانبه، علق الدكتور حازم حسني،

## خطاب للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يثير السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي

استناد العلوم السياسية في جامعة القاهرة، على تصريحات الرئيس في تدويته عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، قائلا: «فيلم «البوسطجي» يناقش شكري سرحان كان قاسي، بس كان سهل الواحد يفهمه»  
أما فيلم السيسي فكان أقرب للأفلام الكوميدي منه لفيلم شكري سرحان! يفكرني أكثر بفيلم «عقربية اسماعيل ياسين»، لما كيتي طلعت له وكشفت له سر أعياها لأنه الوحيد اللي قلبه أبيض وممكن الأرواح تحبه وتثق فيه وتطلع له»  
وتابع: «مصر يتقول لنا أو عوا حسد يخذكم ويضحك عليكم، بس هي ما كلمتناش في وشنا لإننا ما كناش متوطينين.. طلعت للراجل اللي بتحب، للراجل الطيب اللي فينا، اللي لا عمره خدعنا ولا ضحك علينا.. كشفته له عن سر أعياها، وحملته رسالة عثمان يوصلها لنا ونفهم منها إن حامل الرسالة موضع ثقته وإنها لا ممكن أبدا تفكر ولو للحظة إنه زي اللي يتحدرونا منهم ممكن خدعنا أو يضحك علينا!»  
وأضاف: «مصر يتقول لنا كمان - بس الكلام مش موجه لحامل الرسالة - إن ده مش فقهنا، ولا دي قيمتها ولا مكانها؛ وشددت عليه إنه يقول لنا على لسانها إنها منتظرة مننا ما نوجههاش لحد، حتى لو ما كناشنا، وحتى لو ما نمناش!!! واضح كمان من رسالتها الغاضبة إنها خلعة مننا قويا، وصعيا عليها السبع آلاف سنة حضارة اللي السيسى غلب يفهمنا إنهم بيضيعوا من أيدينا، عشان كان مصر قررت تبعث لنا رسالتها وحيها من خلاله باعتبارها الصادق الأمين الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى»  
وأوضح أن «محمل برياسة من مصر تقول لكم إننا كانت سبب وجودكم على مدار 7 آلاف عام وتطلب منكم أن تحافظوا عليها لآلاف سنة أخرى قائمة»، وأكد «أن الانتصار ليس بالكلام فقط ولكن بالعمل والإخلاص فيه»  
ومن جانبه، علق الدكتور حازم حسني،

أثارت تصريحات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأخيرة خلال الاحتفالية التي نظمتها وزارة الثقافة والشباب والرياضة وأشرفت عليها دار الأوبرا المصرية، برئاسة أمير عبد الدائم، وحملت اسم «ثورة شعبي» بمشاركة 500 فنان من مختلف الفنون، الكثير من الجدل والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي «الفييسوك»، و«تويتر»  
فقد أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي «بشكل كلمته»، إن مصر أمانة في رقاب كل المصريين، وحرز الشعب من «الاختلاف أو الضحك عليه أو أن يخدعه أحدا بما يتسبب في ضياع البلاد أو يحاول هدمها»  
وشدد على أن مصر «مكناها أكبر بكثير وأعز بكثير من المكانة التي تتبوأها حاليا»، قائلا: «يعني مناكلش ومناشش حتى تأخذ مصر مكانتها الحقيقية في الأهم... وما زال قائدا كعبر حتى تكون بلدنا في الموقع الذي يليق به، وما يحدث حاليا لا يلدق بمصر»  
وأضاف: «انا وحدنا ومصر ومحمد زيكوم... ومصر لا تعتدي على أحد ولا تنهب أحدا»، موصحا أن ما تحقق من إنجازات خلال العامين السابقين هو حقيقة ولكن لا يزال أمامنا الكثير لتحقيق الحلم الحقيقي، مؤكدا أن ما تحقق خطوة من ألف خطوة.  
وأوضح أن طبيعة القوات المسلحة للنداء جاء لكونه جيش مصر، قائلا: «الجنود والجنيش يد واحدة»، و«الشعب يأمر الجيش يليي النداء»  
وأضاف أنه «عندما تمت تلبية النداء طلب من الشعب التفويض في 24 يوليو (نومز) 2013 بهدف التأكيد على إرادة المواطنين وقد لبس المصريون النداء في 26 يوليو»  
وقال الرئيس إنه «محمل برياسة من مصر تقول لكم إننا كانت سبب وجودكم على مدار 7 آلاف عام وتطلب منكم أن تحافظوا عليها لآلاف سنة أخرى قائمة»، وأكد «أن الانتصار ليس بالكلام فقط ولكن بالعمل والإخلاص فيه»  
ومن جانبه، علق الدكتور حازم حسني،

## الإفراج عن 766 سجينا بعفو رئاسي في مصر

عن 117 آخرين. ويتضمن الإفراج الشرطي في القانون المصري أوجهها عدة، بحيث يفرض للإفراج عن المحسوسين توافر عدة شروط ملغية بعضها بالعقوبة الحكوم بها، ويتعلق بعضها الآخر بالسلطة التي يجب أن يقضيها المحكوم عليه بالسجن، بالأسبوع، فضلا عن الشروط التي يجب أن تتوافر في الحكوم عليه نفسه.  
ولم تبين قائمة المخرج عن مجر ما إن كان من بينهم سجناء على خلفية سياسية أم لا. غير أن القرار الجمهوري، الصادر أمس والمشور في الجريدة الرسمية، نص على ألا يطال الإفراج عن الحكوم عليهم في الجنابات والجنح والفرقعات والشوشة والتزوير والخدراة وتعطيل التفجيرات والأسلحة والذخائر والدعارة والكسب غير المشروع.  
واشترط القرار للعفو عن الحكوم عليه أن

فيما سخرت الناشطة السياسية إسراء عبد الفتاح، من التصريحات، وقالت في تدويته عبر صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «الفييسوك»: «أفكر مصر بتعلمني عادي إحنا مش متخافين ولما بتعوز تقولي حاجة بتقولها لي على طول مش بتقول لحد بقولي الصراحة يعني»  
وقال الناشط السياسي سامح أبو عراين، في تدويته عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «الفييسوك»: «بعد كلام السيسي عن أن مصر بتعلمه اللي يقول بعد كده أنه مجنون عشان يقول إن الإله هوول يسبقه بيكلمني هيبقي من أهل الشر وهاشكته للسيسي!!!»  
وعلى جانب آخر، اعتبر أساتذة إعلام وخبراء سياسية وعلم نفس، الكلمة التي القاها الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال الاحتفالية، «أن الرئيس ليس يخاطب النخبة، بل كان يستهدف العامة مستخدما عبارات روحانية منضبطة»  
وقال الدكتور ساسي عبدالعزیز، عبد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة، في تصريح له، إن «الرئيس في أغلب الأحيان لا يخاطب النخبة وإنما يخاطب عامة الناس، وهذه اللغة التي يتحدث بها الرئيس لها مقايح عند المصريين»، مؤكدا أن «كلمة «الأمانة» التي تكورها الرئيس هي مسؤولية مزوجة بين الشعب والرئيس، وأن ما عناه الرئيس في كلمته هو التعميد للتحديات المقبلة، والتي قد تكون صعبة لذلك هو يمهّد الرأي العام لتحمل التحديات المقبلة، ولا تجعل هذه التحديات تفت من عزيمتنا، والمقصود هنا هو شدّ همم المصريين»  
وقالت الوزارة في بيان لها إن القرار «يأتي في إطار توجيهات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، الصادر بشأن العفو عن باقي العقوبات بالنسبة إلى بعض الحكوم عليهم بصفة خاصة بعد عيد الفطر المبارك (الذي تحفل فيه مصر في دول أخرى في المنقطة اليوم الأربعاء) والعيد الرابع والسبعين لثورة 23 يوليو (نومز) 1952»  
وأشار البيان إلى أن اللجان التي عقدت لفحص ملفات السجناء وتحديد المشتق منهم خلصت إلى أن 649 نزليا مسجونون الإفراج عنهم بفاعو عن باقي المدة والإفراج الشرطي

استخدام الهواطف فإن ذلك لن يحل المشكلة الأكبر المتعلّقة في الملل وتدني اليقظة بسبب طول ساعات الخدمة على الحواجز، وطلب العيادي من وزارة الداخلية الإسراع في نشر أجهزة كشف على مداخل العاصمة للمساعدة في التعرف على التفجيرات أو المواد المتفجرة. ودعا إلى التنسيق والتكامل في عمل قوات الأمن خارج مناطق القتال، ما يشير إلى أن هذا التنسيق ضعيف.  
وحتى في حال تطبيق التدابير الجديدة، فسيكون من الصعب وقف التفجيرات في بغداد، وهي التفجيرات التي أثارت غضب السكان الذين يتهدون السلطات بعدم القيام بما يكفي لحمايتهم، ما يضعف الثقة المتدنية أصلا بالحكومة. وقال سكينر إن «الأسلاف فإن الغضب الشعبي حيال عجز الحكومة عن حماية الناس شعور مشترك بين سائر الفصائل والطوائف في العراق. هذا ليس كافيا لتحهم على الوقوف وقفة واحدة، لكنه كاف لدفع الوضع إلى

الوضع الأمني، ومن الواضح أن الظروف ليست المثلى الآن، ومن المحتمل تنفيذ المزيد من الاعتداءات للأسف»  
وأعلن رئيس الوزراء، حيدر العيادي، سلسلة من التفجيرات في التدابير الأمنية في بغداد بعد التفجير الذي سلط الضوء على المشاكل الزمنية في العاصمة، وأبرزها استخدام كاشفات متفجرات بدوية أشعراها العراق من جيمس ماكورميك، الذي حكم عليها بالسجن عشر سنوات في بريطانيا لإدانته بالعرش في قضية على صلة بهذه الأجهزة في 2013.  
رغم أن العيادي امر بالتوقف عن استخدام هذه الأدوات على الحواجز، فقد كانت جلية للعين بسوم الإثنين (الثاني التفجيرات) وسط بغداد من الجنود ورجال الشرطة الذين قالوا أنهم لم يتلقوا الأمر بعد بوقف استخدامها.  
وامر العيادي كذلك بعدم استخدام رجال الامن الهواطف المحمولة عند نقاط التفتيش، ولكن حتى في حال عدم

بغداد - فاجتجق القوات العراقية تقدما في ميدان العركة في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، لكنها تواجه صعوبات في تأمين بغداد وبرد الاعتداءات الانتحارية التي تتصعد موقع الحكوم.  
فقد تمكن انتحاري، يقود سيارة مفخخة، من اقتحام منطقة تجارية مزدحمة في حي الكرادة ذي الغالبية الشيعية التفويض في وقت مبكر صباح الأحد وقتل 213 شخصا على الأقل، وذلك بعد اسبوع فقط من استعادة كامل مدينة الفلوجة من التنظيم الإسلامي.  
ولم توقف الهزيمة، التي مني بها في الفلوجة «الدولة» من تنفيذ اعتداءات وتفجيرات، بل يتوقع أن تدفعه تلك الهزيمة إلى تنفيذ هده في الاعتداءات. وقال باتريك سكينر، المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات الأمريكية الذي يعمل حاليا مع مجموعة «صوفان» الاستشارية، إن الحكومة العراقية «كانت في أفضل الأحوال قادرة بالكاد على السيطرة على

## القوات العراقية تواجه صعوبة في تأمين بغداد بمواجهة تنظيم ينتقل من مشروع دولة إلى منظمة إرهابية

العودة إلى ممارساته السابقة وتكثيف الهجمات الدامية المماثلة لاعتداء الكرادة.  
وقال الخبير في شؤون المنظمات الجهادية والباحث في منتدى الشرق الأوسط، أمين التميمي: «أرى عودة إلى الوضع السابق وإلى الاعتداءات بالسيارات المفخخة هنا وهناك»  
وأضاف: «هذا ما كانت تشهد البلاد في 2009 عندما مني تنظيم دولة العراق الإسلامية - السابق لتنظيم الدولة الإسلامية - بهزائم»  
وبالتالي فإن تفجير الكرادة يشكّل مثالا قاتما على ما يمكن أن يقوم به تنظيم الدولة الإسلامية حتى وهو يمتنى بالهزائم وفقدان الأراضي.  
وقال سكينر أن «الاعتداء يندرج في إطار توجه اوسع للتنظيم الذي يتراج من مشروع دولة إلى منظمة إرهابية، الكرادة للأسلاف تشكل مثالا على ما يخيه المستقبل».

التفجير»  
وزاد الغضب الشعبي من إضعاف صورة العيادي الذي فشل في تغيير الحكومة وتطبيق الإصلاحات. وقال محلل المخابرات وصاحب نقشرة السياسة الداخلية العراقية «أنسايدي ايراكسي بوليتيكس»، كيرك سويل ومقره في الأردن، إن «المشكلة السياسية الرئيسية الآن هي ضعف العيادي واقتناده الصادقية»  
وواجه العيادي غضب السكان عندما تفقد موقع تفجير الكرادة، وظهر شرط قيديو مواطنين غاضبين يرشقون بموكبه بالحجارة والنعال كما قيل، في حين سمع آخرون يوجهون إليه الشتائم.  
وأشاد العيادي بالتقدم الذي أحرزته القوات الأمنية ضد تنظيم الدولة الإسلامية والذي كان تأثيره ضعيفا على سكان بغداد المهدين بالوت ما أن يغادروا بيوتهم. لا سيما أن الانتصارات الديدانية يمكن أن تدفع التنظيم الجهادي إلى

الوضع الأمني، ومن الواضح أن الظروف ليست المثلى الآن، ومن المحتمل تنفيذ المزيد من الاعتداءات للأسف»  
وأعلن رئيس الوزراء، حيدر العيادي، سلسلة من التفجيرات في التدابير الأمنية في بغداد بعد التفجير الذي سلط الضوء على المشاكل الزمنية في العاصمة، وأبرزها استخدام كاشفات متفجرات بدوية أشعراها العراق من جيمس ماكورميك، الذي حكم عليها بالسجن عشر سنوات في بريطانيا لإدانته بالعرش في قضية على صلة بهذه الأجهزة في 2013.  
رغم أن العيادي امر بالتوقف عن استخدام هذه الأدوات على الحواجز، فقد كانت جلية للعين بسوم الإثنين (الثاني التفجيرات) وسط بغداد من الجنود ورجال الشرطة الذين قالوا أنهم لم يتلقوا الأمر بعد بوقف استخدامها.  
وامر العيادي كذلك بعدم استخدام رجال الامن الهواطف المحمولة عند نقاط التفتيش، ولكن حتى في حال عدم

بغداد - فاجتجق القوات العراقية تقدما في ميدان العركة في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، لكنها تواجه صعوبات في تأمين بغداد وبرد الاعتداءات الانتحارية التي تتصعد موقع الحكوم.  
فقد تمكن انتحاري، يقود سيارة مفخخة، من اقتحام منطقة تجارية مزدحمة في حي الكرادة ذي الغالبية الشيعية التفويض في وقت مبكر صباح الأحد وقتل 213 شخصا على الأقل، وذلك بعد اسبوع فقط من استعادة كامل مدينة الفلوجة من التنظيم الإسلامي.  
ولم توقف الهزيمة، التي مني بها في الفلوجة «الدولة» من تنفيذ اعتداءات وتفجيرات، بل يتوقع أن تدفعه تلك الهزيمة إلى تنفيذ هده في الاعتداءات. وقال باتريك سكينر، المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات الأمريكية الذي يعمل حاليا مع مجموعة «صوفان» الاستشارية، إن الحكومة العراقية «كانت في أفضل الأحوال قادرة بالكاد على السيطرة على

الوضع الأمني، ومن الواضح أن الظروف ليست المثلى الآن، ومن المحتمل تنفيذ المزيد من الاعتداءات للأسف»  
وأعلن رئيس الوزراء، حيدر العيادي، سلسلة من التفجيرات في التدابير الأمنية في بغداد بعد التفجير الذي سلط الضوء على المشاكل الزمنية في العاصمة، وأبرزها استخدام كاشفات متفجرات بدوية أشعراها العراق من جيمس ماكورميك، الذي حكم عليها بالسجن عشر سنوات في بريطانيا لإدانته بالعرش في قضية على صلة بهذه الأجهزة في 2013.  
رغم أن العيادي امر بالتوقف عن استخدام هذه الأدوات على الحواجز، فقد كانت جلية للعين بسوم الإثنين (الثاني التفجيرات) وسط بغداد من الجنود ورجال الشرطة الذين قالوا أنهم لم يتلقوا الأمر بعد بوقف استخدامها.  
وامر العيادي كذلك بعدم استخدام رجال الامن الهواطف المحمولة عند نقاط التفتيش، ولكن حتى في حال عدم



## هل سيقدم تقرير تشيلكوت معلومات لا نعرفها عن الحرب الكارثية وهل سيدين بلير و«شلتة»؟

# غزو العراق أدى لولادة تنظيم «الدولة» وهو المستفيد من تأخير نشر التحقيق البريطاني...

# بعد سبع سنوات و10 ملايين جنيه استرليني التقرير في 12 مجلدا ب 2.6 مليون كلمة

لندن – «القدس العربي»

ابراهيم درويش:

في 15 حزيران/يونيو 2009 قدم رئيس الوزراء البريطاني في حينه غوردون براون بيانا أمام مجلس العموم جاء فيه «مع عودة آخر جندي بريطاني من العراق، أعلن اليوم عن تشكيل لجنة تحقيق مستقلة والتي ستقوم بالنظر لفترة من صيف 2001 وقبل بدء العمليات العسكرية والأحداث التي تعاقبت في العراق حتى نهاية تموز/يوليو الحالي، وسيسعى لها بالإطلاع على كل أوراق الحكومة ودعوة شهوده»، وقال براون إن التحقيق حسيبا قال مستشورا ه سياتخذ عاما.

وجاء قرار براون مدفوعاً في حينه بدوافع حزبية، فحزب العمال ومنذ قرار توني بلير للمشاركة في غزو العراق عام 2003 في تراجع، وأخذ حزب الليبراليين الديمقراطيون ينافسه في مناطقه، كما أن عددا من نواب العمال مثل جريمي كورين، عارضوا الغزو بالإضافة لقطاعات واسعة من ناخبي العمال. ومن هنا جاء قرار براون كما يقول أندي بيكيت في «الغارديان» محاولة منه «لتهذبة الفوضى الضخمة التي أحدثها العراق من ناحية الحزب- سياسيا وجيوبوليكيا وعسكريا وللتأكد على عدم تكرار كوارث في السياسة الخارجية كئذ أبدا».

وعرفت اللجنة باسم رئيسها السير جون تشيلكوت وهو موظف بارز ومتقاعد من الخدمة المدنية في الحكومة وكتب في أب/أنغستس أحد أعضاء اللجنة المؤرخ مارتن غيلبرت وتحدث فيه عن مشاركته فيها قائلاً «معظم الماضي تم إخفاؤه بطريقة مقصودة وخظيرة عن الرأي العام الذي يحتاج لعرفته».

و«أرى في تحقيق العراق معلما مهما على الطريق واستعداد الحكومة لمواجهة المواضيع الخلافية».

ولما بعش غيلبرت لمشاهدة التقرير فقد توفى العام الماضي عن عمر يناهز الـ78 عاما. واعترف تشيلكوت بأنه أساء تقدير الوقت لبناء قصة غزو العراق وتحليل أكثر من 150.000 وثيقة ومن ثم تركيب وصف حقيقي للأحداث.

سيصدر بعد تأخير

وأخيراً سيصدر هذا التركيب والوصف اليوم الأربعاء وفي 12 مجلدا ومن الـ2.6 مليون كلمة، وستوفر لعائلات الجنود البريطانيين الذين قتلوا نسيخا مجانيته بعدما قيل لها إنه يجب أن تشتري التقرير وبالنسبة للمهتمين بالشان فما أن يقروا التقرير بخلافه للتوفر على نسخة اللجنة أو يشتروا النسخة المطبوعة ودفع 767 جنيهها.

وبحسب موقع اللجنة فمن الموضوعات التي درستها تشيلكوت أثر هجمات 11 أيلول/سبتمبر عام 2001 على السياسة البريطانية تجاه العراق، وفيهم بريطانيا لأسلحة الدمار الشامل للعراق وقراراته، وإصدار الحكومة البريطانية الملف الزيف عن أسلحة الدمار الشامل العراقية في أيلول/سبتمبر 2002.

والنصيبة القانونية التي قدمها النائب العام للحكومة، دور الحكومة البريطانية في الغزو والتحصيرات البريطانية للعمليات العسكرية مكثوة محللة في العراق، و«الشن الإنساني» للتمرد ضد الإحتلال والحرب الأهلية التي أعقبت الغزو و«الجراح الجسدية والنفسية التي حدثت على الجنود، وبقاءة الأسلحة والمعدات التي رذوا بها.

ويضيف بيكيت إن هناك سؤالا يَنظر من اللجنة الإجابة عليه وهو إن كان غزو العراق قد أدى «لحقيقة جديدة من الربع واللااستقرار والعنف حول العالم» وخلقته تنظيم الدولة كجزء من الثورة ضد احتلال العراق حسب عضو حزب المحافظين الصحافي بيتر أوبورون في كتابه الجديد

«ليس تقرير تشيلكوت». ففي الأسبوع الماضي قتل التنظيم المئات في اسطنبول ودا والعاصمة بغداد وأكمل الأسبوع الدموي بهجمات يوم الإثنين على الحرم النبوي في المدينة والقليف وجدة.

#### ردود غاضبة

ويرى بيكيت أن كتاب أوبورون هو واحد من الردود الغاضبة والبديلة عن تقرير تشيلكوت الذي طال انتظاره، ففي هذا العراق صدرت مسيرة ذاتية معادية لبلير «عهود مكسورة، وأعداء الصحافي الإستقصائي توم باور حيث رفض تحقيق تشيلكوت بكونه سادجا وبسطحيا.

وتم إعداد مسرحية «تشيلكوت» قامت على تصريحات غير رسمية من التقرير، ويحث هيئة الإذاعة البريطانية دراما عن ربيع كيبزن، والد الجندي البريطاني الذي قتل في العراق ورشح نفسه ضد بلير في الإنتخابات البريطانية عام 2005.

وهناك تصريحات بلير ومذكراته التي صدرت عام 2010

والتي كانت أكثر حضوراً من نشر تقرير تشيلكوت، وبحسب رئيس حزب الليبراليين الأحرار السابق مينيز كامبل فقد أصبح التقرير «متعفنا»، ويعتبر كامبل من أشد الناقدين للتقرير ويطع صدوره. وقال إن «طول أمد تقرير تشيلكوت قست على أهميته، فمن جهة لد بلير دفاعه ومن جهة أخرى لا يوجد لدى تشيلكوت ما يقوله عنه ليؤثر على سمعته أكثر مما هي سيئة».

ويقول مراقب للحكومة ومؤلف سيرة بلير، إنثوني سيدلون «لن يوجد أبدا تحقيق ليس محمدا بزمن.

والذكريات تتلاشى- والكثير لم يكتب منها». وحقيقة أن تشيلكوت لم ينشر تقريره لم يساعد في قيمة قرارات الحكومة والمستفيد الوحيد منها هو تنظيم الدولة».

#### تكهنات مستمرة

ومع ذلك فقد عملت التسريبات على إبقاء سيرة التقرير حية سواء كانت عبر نقاد مجهولين أو ممن لهم علاقة بنشر الشائعات. ففي عام 2014 زعمت صحيفة «التايمز» أن مسودات التقرير أحدثت «هزات أرضية في داخل الوايت هول» أي مقر الحكومة.

واستندت إلى تصريحات مسؤول لم تذكر اسمه الذي قال إن التقرير «قوي أكثر مما يتوقع الناس»، وفي عام 2015 تحدث باسور لصحيفة «صاندي تايمز» قائلا إن التقرير لم يصدر في موعده لأن «المسودة كتبت بطريقة سيئة لدرجة أن أجزاءها غير مفهومة».

وتوقعت الصحيفة في أيار/مايو أن تصاب سمعة كل من بلير ووزير الخارجية السابق جاك سترو ومدير الإستخبارات الخارجية (أم آي 6) السابق سير ريتشارد دير لاف بضرر كبير، وفي نيسان/إبريل ذكرت صحيفة «الغارديان» أن من سيتعرضون للانتقاد في تقرير تشيلكوت هم الجنرال، سير نيكولاس هونون، الذي كان رئيسا للعمليات العسكرية ويشغل حاليا منصب رئيس هيئة الأركان العسكرية وقائد الجيش في حينه سير مايك جاكسون ووزير الدفاع السابق جيف هون، ووزيرة التنمية والتطوير الدولي كليلر شورت.

وتكهنت صحيفة «صن» الشهر الماضي انتقاد التقرير للجيش البريطاني لتركه الجنود «عرضة للقتال الزروعة

على الطرق وعدم مدهم بمعدات عسكرية ثقيلة كافية.» وفي حزيران/يونيو توقعت صحيفة «إندبندنت»، أن يتعرض مدير مكتب بلير اليستر كامبل لنقد بسبب الدور الذي لعبه في إصدار التقرير سين السمعة عن أسلحة الدمار الشامل في العراق.

وفي الأيام الماضية قيل إن «مسؤولين بارزين» من حزب العمال والحزب الوطني الاسكتلندي يحاولون تقديم دعوى لإدانة بلير بحت القسم وقد تؤدي لنعه خبزيا من تولي أي منصب حكومي وربما أرسل إلى السجن، لو انتقده تقرير تشيلكوت، ويعتقد أن تمسك زعيم حزب العمال، جيري كورين هو من أجل شجب بلير ودوره في حرب العراق عندما يتم نشر التقرير.

ومن هنا فالإنقلاب الجاري ضد كورين هو محاولة من النواب المؤيدين لبلير منع سيناريو كهذا، ففي مرحلة ما بعد الريبكسيتي أصبح تقرير تشيلكوت العدة التي يمكن لبريطانيا النظر إلى سياساتها عبرها كما يقول بيكيت.

#### شهادات

ويعلق الكاتب أنه راقب عام 2010 عدداً من المسؤولين الذين كان لهم دور في حرب العراق وهم يقدمون شهاداتهم أمام اللجنة التي لم تكن تمتحنهم بقدر ما استمعت إليهم، خاصة أن أيًا من أفراد اللجنة ليست لديه خبرة قانونية، وتحدث تشيلكوت بصوت خفيف وعمل 40 عاما في قطاع الخدمة المدنية، وشارك عام 2004 في لجنة باثوث التي كانت واحدة من أربع محاولات غير ناجحة للتحقيق في حرب العراق.

ووصف مينيز كامبل جلسات الاستماع بأنها «هواة»، فلم يقوموا باستجواب المسؤولين وسمحو للشهود بالإسهاب في الكلام، ويصر أن اللجنة كانت ستستجر المهمة في وقت قريب لو تضمنت عددا أكبر ومتخصصين في القانون.

#### هيئة حكومية

ويعمل في اللجنة 11 موظفا كلفهم من الخدمة المدنية في عقود مؤقتة، ولا يوجد لديها مكتب خاص بل تعمل اللجنة من بناية تابعة للحكومة، وكلفت اللجنة حتى هذا الوقت



صورة أرشيفية تعود للعام 2009 تظهر جون تشيلكوت (وسط) رئيس لجنة التحقيق العراقية يجلس مع أعضاء اللجنة خلال مؤتمر صحافي في لندن (أ ف ب)

حوالي 10 ملايين جنيه استرليني لحرب كلفت بريطانيا 10 مليارات جنيه استرليني.

ويتعرض مدير مكتب بلير اليستر كامبل لنقد بسبب الدور الذي لعبه في إصدار التقرير سين السمعة عن أسلحة الدمار الشامل في العراق.

وفي الأيام الماضية قيل إن «مسؤولين بارزين» من حزب العمال والحزب الوطني الاسكتلندي يحاولون تقديم دعوى لإدانة بلير بحت القسم وقد تؤدي لنعه خبزيا من تولي أي منصب حكومي وربما أرسل إلى السجن، لو انتقده تقرير تشيلكوت، ويعتقد أن تمسك زعيم حزب العمال، جيري كورين هو من أجل شجب بلير ودوره في حرب العراق عندما يتم نشر التقرير.

ومن هنا فالإنقلاب الجاري ضد كورين هو محاولة من النواب المؤيدين لبلير منع سيناريو كهذا، ففي مرحلة ما بعد الريبكسيتي أصبح تقرير تشيلكوت العدة التي يمكن لبريطانيا النظر إلى سياساتها عبرها كما يقول بيكيت.

ويعلق الكاتب أنه راقب عام 2010 عدداً من المسؤولين الذين كان لهم دور في حرب العراق وهم يقدمون شهاداتهم أمام اللجنة التي لم تكن تمتحنهم بقدر ما استمعت إليهم، خاصة أن أيًا من أفراد اللجنة ليست لديه خبرة قانونية، وتحدث تشيلكوت بصوت خفيف وعمل 40 عاما في قطاع الخدمة المدنية، وشارك عام 2004 في لجنة باثوث التي كانت واحدة من أربع محاولات غير ناجحة للتحقيق في حرب العراق.

ووصف مينيز كامبل جلسات الاستماع بأنها «هواة»، فلم يقوموا باستجواب المسؤولين وسمحو للشهود بالإسهاب في الكلام، ويصر أن اللجنة كانت ستستجر المهمة في وقت قريب لو تضمنت عددا أكبر ومتخصصين في القانون.

ووصف مينيز كامبل جلسات الاستماع بأنها «هواة»، فلم يقوموا باستجواب المسؤولين وسمحو للشهود بالإسهاب في الكلام، ويصر أن اللجنة كانت ستستجر المهمة في وقت قريب لو تضمنت عددا أكبر ومتخصصين في القانون.

ووصف مينيز كامبل جلسات الاستماع بأنها «هواة»، فلم يقوموا باستجواب المسؤولين وسمحو للشهود بالإسهاب في الكلام، ويصر أن اللجنة كانت ستستجر المهمة في وقت قريب لو تضمنت عددا أكبر ومتخصصين في القانون.

## الأضواء تسلط مجدداً على الأردن لمعرفة «الخط الانتخابي» للإخوان؛

## مخاوف من «ترشيح» شخصيات قوية بينها بني إرشيد والاستثمار في العشائر و«الأقليات»

بالشيخ إرشيد الإخواني الوحيد الذي سجن واكمل فترة محكوميته منذ عقود مرشحا محتملا وتلك خطوة لا يمكن إعاقتها قانونيا إلا إذا كانت السلطات ستدخل منع ترشيحه بناء على محكوميته في السجن أو إذا زهد هو شخصيا بالموقع البرلماني.

بالنسبة للقيادي في التيار الإسلامي الشيخ مراد العضايلة البرلمان المقبل غير مغرر و«مزروع الدسم» والمشاركة في انتخاباته من باب المسؤولية الوطنية وليس القناعة الأكيدة ليس فقط بسبب التعديلات الدستورية رغم أن مجلس النواب الكثير من صلاحيات السلطتين التنفيذية والتشريعية ولكن بسبب مغالاة السلطة التنفيذية في السيطرة على التشريعية.

رغم أن مجلس النواب المقبل من وجهة نظر القيادات الإخوانية لا يتوقع له أن يفعل أو يغير شيئا إلا أن القواعد صوتت للمشاركة في الانتخابات وكذلك القيادات المرجعية

بالشيخ إرشيد الإخواني سجن واكمل فترة محكوميته منذ عقود مرشحا محتملا وتلك خطوة لا يمكن إعاقتها قانونيا إلا إذا كانت السلطات ستدخل منع ترشيحه بناء على محكوميته في السجن أو إذا زهد هو شخصيا بالموقع البرلماني.

بالنسبة للقيادي في التيار الإسلامي الشيخ مراد العضايلة البرلمان المقبل غير مغرر و«مزروع الدسم» والمشاركة في انتخاباته من باب المسؤولية الوطنية وليس القناعة الأكيدة ليس فقط بسبب التعديلات الدستورية رغم أن مجلس النواب الكثير من صلاحيات السلطتين التنفيذية والتشريعية ولكن بسبب مغالاة السلطة التنفيذية في السيطرة على التشريعية.

رغم أن مجلس النواب الكثير من صلاحيات السلطتين التنفيذية والتشريعية ولكن بسبب مغالاة السلطة التنفيذية في السيطرة على التشريعية.

وعمل في المخابرات الداخلية (أم آي 5) و(أم آي6). وخلال السنوات اعطى من وردت أسماؤهم في التقرير وانتقدوا الفرصة لرؤية الأجزاء المتعلقة بهم ولكن بسرية وسمح له بالرد. في محاولة لتقديم رؤية متوازنة والتعلم من أخطاء تحقيقات سابقة مثل التحقيق عام 1969 في تعاملات رجل الأعمال روبرت ماكسويل.

ويقول نقاد التقرير إن إعطاء الأشخاص الفرصة للرد جعلتهم يухرون صدوره ويخفون من لهجته.

ومهما كان الأمر فحقيقات الحكومة تعكس اتجاه السلطة في الوقت الذي تشكلت فيه إجراءات التحقيق. فالتحقيقات السابقة جرت أثناء ما كان بلير وملكته القريبة في الحكم، وأصبح «العمال» الذي مثله بلير وشلتة ذكري بعيدة، ومهما جاء في تقرير تشيلكوت فقد تكون المرة الأخيرة التي يبلا فيها بلير وجماعته عناوين الأخبار.

ومن الخلس النظر للتقرير عبر هذه الرؤية، ففي الفترة التي يعطيها التقرير قتل أكثر من 100.000 عراقي، وتامل أن يتم التأكيد على هذه النقطة في تقريره المكون من 2.6 مليون كلمة.

#### رؤية أمريكية

وفي تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» أعده سويل تشان أشارت فيه لأهمية التقرير باعتباره القول الفصل في أكبر كارثة عسكرية منذ حرب السويس عام 1956. وخسرت بريطانيا 179 جنديا مقابل 4.500 جندي أمريكي واعد غير محدود من المدنيين العراقيين، ودمرت الحرب سمعة بلير الذي خرج من السلطنة عام 2007 ولا تزال تلقي بظلالها على العلاقات البريطانية مع الولايات المتحدة.

وترى الصحيفة أن التقرير يصدر في مرحلة حساسة تمر بها بريطانيا وبعد أسبوعين من الاستفتاء على الخروج من الإتحاد الأوروبي والصراع على السلطة التي تآكل الأحزاب السياسية.

وتعتقد الصحيفة أن التقرير سيركز على الفشل الأمني واستخدام معلومات مزيفة عن برنامج صدام حسين المزعوم حول أسلحة الدمار الشامل والفشل للتخطيط المناسب للحرب ولما بعد رحيل صدام. وتقول إن التقرير هو فحص لعملية اتخاذ القرار داخل الحكومة البريطانية وحكم على فترة حكم بلير نفسه. وتحدثت الصحيفة الأمريكية عن تحقيقات سابقة اعتبرها القناد محاولة لتبيض صفحة الحكومة.

ومن هنا فهل سيكون تحقيق تشيلكوت مختلفا عن السابق؟

وتقول إن رئيس اللجنة أكد أنه لن يتردد في توجيه نقد حالة اقتضى الأمر وأن التأخير ناجم عن سوء تقدير لحجم الأزمة والخلاف حول نشر رسائل سرية.

وماذا يعني التقرير لبلير؟

وتضيف أنه ارتبط بالحرب ودعمها ضد رغبة عدد من المسؤولين البريطانيين والحلفاء مثل فرنسا وأصبح نتيجة لها غير شعبي مع أنه يعتبر من رؤساء الوزارات البريطانية الذين بقوا في السلطة مدة طويلة، وكان بلير قد اعتذر في لقاء مع صحيفة «سي إن إن» عن مشاركته في الحرب بناء على معلومات زائفة.

واعترف بأن النزاع في العراق أدى لصعود تنظيم الدولة، والسؤال إن كان التقرير سيوجه اتهامات له؟ والجواب حسب الصحيفة «من غير المحتمل» مشيرة إلى أن مهمة اللجنة ليست قانونية- فهي ليست محكمة وأعضاؤها ليسوا قضاة. ومع أن محكمة الجنايات الدولية حققت في حوادث تعذيب جنود بريطانيين لمعتقلين عراقيين إلا أن القرار البريطاني يظل خارج صلاحياتها. وحتى لو تم تقديم دعوى محاكمة بلير بناء على قانون 1806 إلا أن هذا يعتبر مجهورا ولم يعد صالحا للاستخدام.

#### ماذا عن الولايات المتحدة

تقول الصحيفة إن لجنة رئاسة في عام 2005 ولجنة الامن بالكونغرس وغيرهما من التحقيقات وثقت فشل عمليات جمع المعلومات الأمنية وتحليلها والتنافس بين أجهزة الحكومة الأمريكية والجيش وغير ذلك من الأخطاء التي قادت إلى حرب العراق.

وكانت معارضة براك أوباما للحرب عاملا مهما يؤخره في الإنتخابات الرئاسية عام 2008. وفي مذكرتها قالت المرشحة الديمقراطية المقترضة لانتخابات الرئاسة أنها أخطأت في التصويت لصالح الحرب عندما كانت نائبة في الكونغرس لكن موقعها يظل متشددا في قضايا السياسة الخارجية مقارنة مع أوباما.

وقال المرشح الجمهوري المحتمل دونالد ترام إنه عارض غزو العراق مع أنه سئل عام 2002 إن كان يدعم غزو العراق فجاب «اعتقد ذلك».

من المرجح أن تعتمد القوائم الإخوانية الخاصة في المدن الأساسية مثل عمان والزرقاء واربد على شخصيات نقابية ثقيلة الوزن من بينها نقيب المهديسن الأسبق وائل السقا. وفي الأطراف والمحافظات من الواضح أن التيار الإخواني سيواجه على مرشحي الثقل العشائري ويختار الأفضل بينهم مع الاستعداد لطبيعة الحال لدعم واستاد مرشحين وقوائم عبد الفطر ندرج للعمليات الإرهابية في السعودية الانتخابية التي لا يوجد فيها مرشحون مباشرون.

يبقى أن الإمكانية متوفرة أيضا للاستثمار ترشيحا في الحصص المخصصة للمرأة و«الكوتا» المسجحية والشركسية.

وهي حصص يقول الإسلاميون مبعرا أنها لن تخرج من معادلة الحسابات المنظمة من السعي في ظل انتخابات قد تكون نزيهة إلى كتلة صلبة وقوية لا تقرب من الأغلبية لكنها توفر الغطاء اللازم.

السعودية تمول وتدعم داعش، مدعوون لصحوة ضمير بعد هجمات داعش الانتحارية الإرهابية على الملكة».

ودان اللواء اشرف ربيعي«الاعتداءات الإرهابية والتي طالت إحداهما الحرم النبوي الشريف»، وأكد «أن هذه الأعمال الإجرامية، تثبت أن الإسلام المعتدل هو الهدف الأول للأرهاب الأعمى والمشوهد، الذي يشكل الوجه الآخر للاستبداد، والمشاريع الفتن المذهبية»، وشدد ربيعي على ضرورة مكافحة ظاهرة الإرهاب، التي يتم تجديدها وتوظيفها، من قبل جهات تعمل على تشويه صورة الإسلام، كما على تغفيت المنظمة المسيطرة عليها»، مشيدا، «باملكة العربية السعودية، التي تقوم بدور ريادي في مواجهة هذا الشرع».

وتوجهه بالتغزية إلى الملكة قيادة وشجعا، في سقوط الضحايا الشهداء، متمنيا للجرحي الشفاء العاجل، مؤكدا

تعيد إلى الواجهة ضرورة تكاتف دول المنطقة إزاء مسلسل إراقة الدماء وجرائم الإرهاب المنريص شرأ بها».

وأكدت وزارة الخارجية والمغتربين «تضامنا الكامل مع الملكة العربية السعودية الشقيقة ودعمها للجهود التي تبذلها في تثبيت الأمن والاستقرار ودرء أي سوء قد يطال أرضها واستقرارها، وتقدمت من خادم الحرمين الشريفين

ومن القيادة السعودية والشعب السعودي الشقيق ونوي الضحايا، بخالص التعازي متمنية للجرحي الشفاء العاجل».

ودان رئيس الحكومة السابق سعد الحريري «الهجمات الإرهابية الجبانة»، وقال في تصريح: «إن الهجوم الإرهابي الأخير بخاصة المحاولة الفاشلة بحمد الله لاستهداف الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة، يبثت لن لا زال بحاجة لإثبات ان من يقومون بهذه الاعمال الجبانة لا يعنون للإسلام

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

أعربت قيادات لبنانية عن تضامنها مع الملكة العربية السعودية بعد التفجيرات التي تعرضت لها، ودانت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان «الهجمات الإرهابية العنيفة»، وأكدت «أن القوى الظلامية ومن يقف وراءها لن تتمكن من النيل من عزيمت شعوبنا التي ستصدي بشجاعها ووحدها لوحن الإرهاب الذي لا يعرف حدودا ولا يعترف بدين». ورات «إن الهجمات وما تحمله من رسائل في أكثر من اتجاه، ولاسيما الإرهاب الأعمى الذي ضرب المدينة المنورة، هدفها إثارة النزعات الطائفية والسلب بالقدسات الدينية، وهي

## طالب أطراف الرباعية بدعم المبادرة الفرنسية عباس: نسعى لإنجاز الحقوق الأساسية المتعلقة بحق تقرير المصير

رام الله - «القدس العربي»:



عباس مع فريدريكا مورغيني

بعث الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) رسائل مطابقة إلى ممثلين للجنة الرباعية الدولية، أي كل من يان كي مون أمين عام الأمم المتحدة وسيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي وجون كيري وزير الخارجية الأمريكي وفيدريكا مورغيني وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، طالبهم فيها بدعم المبادرة الفرنسية الداعية لعقد مؤتمر دولي يهدف إلى إنهاء الاحتلال. كما طالب بدعم إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو/ حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشرقية خاصة في ظل التصعيد الإسرائيلي العنيف ضد شعبنا والتوسع في الاستيطان ما يهدد حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي ومبادئ مؤتمر مدريد ومبادرة السلام العربية.

أكد الرئيس الفلسطيني في رسالته على أهمية سرعة التحرك إنقاذاً لعملية السلام ولضمان الأمن والاستقرار والسلام، مع التشديد على وجوب إلزام الحكومة الإسرائيلية بوقف الأنشطة الاستيطانية كافة وبما يشمل القدس الشرقية المحتلة وتنفيذ الاتفاقات الموقعة، والتوقف عن العقوبات الجماعية وتشمل الإعدامات الميدانية وهدم البيوت ومصادرة الأراضي وخاصة الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى ما قبل أوسلو ورفع الحصار المفروض على قطاع غزة.

ويبدو أن الرئيس عباس نفذ فوراً ما اتفق عليه في اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وحث أمين سر اللجنة صائب عريقات في مؤتمر صحافي أطراف الرباعية على دعم المبادرة الفرنسية ومراجعة مواقفهم العلنية التي جاء تقرير الرباعية على عكسها تماماً.

كما بعث الرئيس عباس برسالة رسمية إلى نظيره الفرنسي فرانسوا أولاند عبر فيها عن تقديره لجهوده لعقد المؤتمر الدولي للسلام المنبثق عن الاجتماع الوزاري الأخير الذي عقد في باريس في الثالث من حزيران/يونيو الماضي بهدف إنجاز حل الدولتين على حدود عام 1967 والقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين.

وعبر الرئيس عن ثقته بفردا نسا لتوفير إطار واضح لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية من خلال إطار زمني

محدد لإنهاء المفاوضات، وأوضح أن استمرار التدخل الدولي الفعال يتطلب تشكيل آلية للمتابعة الدولية، لتضمن التفاوض الوصول إلى اتفاق نهائي. وأضاف: «أن ما نسعى إليه هو إنجاز الحقوق الأساسية المتعلقة بحق تقرير المصير الفلسطيني الأمر الذي يجب أن يؤدي إلى اعتراف دولي بجدولة فلسطين».

أكد عباس في رسالته على أن إطلاق عملية سلام ذات مصدقية من خلال المؤتمر الدولي تتطلب إلزام الحكومة الإسرائيلية بوقف الأنشطة الاستيطانية كافة بما يشمل القدس الشرقية المحتلة وتنفيذ الاتفاقات الموقعة والتوقف عن العقوبات الجماعية وتشمل الإعدامات الميدانية وهدم البيوت ومصادرة الأراضي وخاصة الإفراج عن الدفعة الرابعة من

الأسرى ما قبل أوسلو، ورفع الحصار المفروض على قطاع غزة، ورغم هذه الرسائل التي أقرتها تنفيذية منظمة التحرير إلا أن دولة الاحتلال الإسرائيلي بعيدة كل البعد عما يفعله الفلسطينيون، خاصة وأننا رفضت تماماً وأكثر من مرة المبادرة الفرنسية وودعت إلى مفاوضات مباشرة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بدون شروط مسبقة.

## واشنطن تؤكد أهمية تقرير «الرباعية» وتطالب الأطراف المعنية بتقبل توصياته

واشنطن - «القدس العربي»:

من تمام البرازي:

أكدت وزارة الخارجية الأمريكية على أهمية بيان اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط، وذلك في بيان يبين مسؤول كبير فيها، لا يمكن ذكر اسمه، أطلع فيه الصحافيين المعتمدين في الخارجية على موقفها من البيان.

وقال المسؤول: إن هناك قلقاً من أنه إذا لم يتم تغيير في مواقف الطرفين واستمرا في خطئهما الحالي فإن خطراً سيهدق بحل الدولتين، وسيصبح بعيد المنال، وأن هناك قلقاً من أنه إذا لم تحدث أي تغييرات حقيقية فإن هذا سيرجع حل الدولة الواحدة التي لن تكون مفيدة لأي من الطرفين، وأضاف أن هناك استمرا من العنف والإرهاب والتحرش على العنف، ولا يمكن تحقيق واقع حل الدولتين مع استمرار العنف، وتابع القول «في نفس الوقت إننا قلقون من استمرار بناء المستوطنات وتوسيعها والسيطرة على الأراضي في الضفة الغربية للاستخدام الإسرائيلي ومنع الفلسطينيين من تطورها وخاصة في المنطقة «سي».

واستند المسؤول الأمريكي قائلاً: «لا نتكلم عن المستوطنات فقط التي يركز عليها الجميع بل هناك عملية واسعة وهي إعطاء شرعية للمستوطنات غير الرسمية ومنع الفلسطينيين من تطوير مناطقهم وهدم بيوتهم وخاصة في النصف الأول من هذا العام».

وقال «ما يثير قلقنا أنه كان يفترض نقل السلطات والمسؤوليات للسلطة الفلسطينية المدنية في بعض من المنطقة «ج»، وما حصل هو العكس».

وتابع «أما غزة فإننا قلقون من استمرار الجهود لإعادة تسليح حركة حماس ووضع المزيد من الصواريخ وحفر المزيد من الأنفاق، وهذا يشكل تهديداً خطيراً على تحقيق سلام دائم، يضاف إلى ذلك الوضع الإنساني الحرج في غزة».

ونحن قلقون من أنه لم يتم عمل أي شيء لمواجهة هذا الوضع».

ويشرح المسؤول الأمريكي: «الهدف من هذا التقرير ليس توزيع اللوم بل وضع خطة للتحرك للامام وسط الدعم الدولي ودعم زعماء إسرائيل والفلسطينيين لتحقيق حل الدولتين عبر النفاوض ووجوب القيام بخطوات إيجابية، بعبارة أخرى لا يمكننا الإستمرار على الطريق الذي نسير عليه وعلى الطرفين أن يتخذوا خطوات إيجابية للتحرك بالاتجاه المختلف، ولهذا ندعو الطرفين ليتبنا بطريقة مستقلة عبر سياساتهم وأعمالهم الإلتزام بحل الدولتين الذي تتحدثت الولايات المتحدة عنه كثيراً، وسنحاول توفير الطريق البديل للتحرك للامام لتحقيق هذا الحل على الأرض ونخلق الظروف لاستئناف المفاوضات».

وتوقع أن يغضب هذا التقرير الطرفين «ونفهم ذلك ولكن نأمل أن يتقبلوا توصياته ويحاولون الرباعية لأجل القيام بخطوات إيجابية تمكن أن تغير الوضع على الأرض وتحرك الأمور باتجاه إيجابي».

ويعترف المسؤول بأن القوات الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية تحاول منع الإرهاب ولكه عبر عن قلق واشنطن من التحريض «ولهذا ندعو الرئيس محمود عباس أن يدين الهجمات الإرهابية ولا أعرف لماذا لا يدينها».

وفي عودة إلى التقرير قال إنه يدعو الطرفين لاتخاذ خطوات على الأرض لخلق ظروف لاستئناف المفاوضات الجديدة وليس فقط مفاوضات لإجل المفاوضات بل مفاوضات يمكنها أن تحقق النجاح، وعليهما أن يختارا تطبيق هذه التوصيات «ولا نريد فرض أي شيء على الطرفين».

وعاد المسؤول الأمريكي للإعراب عن أمه في أن يلتزم المجتمع الدولي بإعادة بناء غزة وأن تقوم إسرائيل بتسريع إزالة الحظر على حركة الدخول والخروج منها واليهما.

## يبقى على أمر منع الأسير براهمة من لقاء محاميه

# الاحتلال يواصل الحملة ضد الخليل ويخطر عائلة الشهيد الطرايرة بهدم منزلها

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أعلن جواد بولس مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني أن المحكمة العليا للاحتلال قررت الإبقاء على أمر منع الأسير عصام براهمة من لقاء محاميه حتى تاريخ السادس من يوليو/ تموز الجاري، وادعت المحكمة أن مصلحة التحقيق تستدعي ذلك، وبحسب بولس فإن هذا القرار جاء عقب تقديمه لالتماس إلى المحكمة العليا باسم الأسير.

وفي الإطار نفسه لغت بولس إلى أن المحكمة العسكرية في عوفر رفضت استئنافاً قدم باسم الأسير براهمة وذلك بالتوازي مع الالتماس الذي قُدم للعليا وأبقت على تمديد اعتقاله للعدة المقررة والبالغة تسعة أيام. وقال إن المحكمة العليا تسوغ مجدداً عبر قراراتها انتهاك حقوق المعتقلين لأسباب واهية وتخالف القانون الذي يكفل للمعتقل حق رؤية محاميه منذ اللحظة الأولى لاعتقاله. يذكر أن سلطات الاحتلال اعتقلت الأسير براهمة في تاريخ 18 من حزيران/ يونيو الماضي وأصدرت بحقه أوامر متتالية لمنع من لقاء محاميه، علماً بأن براهمة يعمل في الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

في غضون ذلك أقام محامي نادي الأسير في القدس المحتلة مفيد الحاج أن محكمة الاحتلال قررت الإفراج عن عشرة معتقلين بشروط تمثلت بالتوقيع على كفالة مالية وكفالة طرف ثالث بقيمة خمسة آلاف شيكل وإبعادهم عن الأقصى حتى تاريخ 22 تموز/ يوليو الجاري. وأصدرت ذلك بحق كل من: أحمد الرازم ويوسف الشاويش وهشام بشيتي. كذلك أصدرت قراراً بالإفراج عن خمسة آخرين بشروط الإبعاد عن البلدة القديمة والتوقيع على كفالة مالية وكفالة طرف ثالث بقيمة خمسة آلاف شيكل وهم: الصحافي إياد الطويل ومحمد الهشلون ومهدي أبو ذياب وفؤاد الكاك وزبيد الكاك. كما وأبعدت المواطنين أمجد الغرور ومحمد شلبي لمدة 15 يوماً عن الأقصى. وأبعدت ثلاثة مواطنين أتراك خارج القدس وذلك خلال فترة وجودهم كسياح بزيارة

منفذ عملية الطعن في مستوطنة خارصينا شرق الخليل وسلمت ذويه قراراً بهدم منزلهم خلال يومين. وخلال العملية العسكرية المستمرة ضد محافظة الخليل عقب العمليات الفدائية التي شهدتها اعتقلت قوات الاحتلال من بلدة بني نعيم الشاب محمد حسين حميدات وشددت من حصارها على البلدة المذكورة إلى جانب بلدة يطا وأغلقت كافة منافذها.

كما شهدت بلدات جنوب محافظة الخليل يطا والسموع ودورا والظاهرية حملات مدامات وتفتيش واسعة منذ خمسة أيام، فيما أصابت قوات الاحتلال الاستيلاء على المزيد من كاميرات المراقبة وأجهزة التسجيل الخاصة بها وإغلاق مداخل المدن والبلدات في الخليل في محاولة للوصول إلى منفذ عملي جيل الخليل. أما في بيت لحم فقد أصابت قوات الاحتلال فتى برصاصه في القدم خلال مواجهات في بيت

فجار جنوب المدينة واعتقلت شابين من مخيم عابدة شمالها. وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مخيم عابدة ودامت عدداً من منازلها وقتلتها واعتقلت كلا من فارس خضر زويتة (20 عاماً) ومحمد خالد الكريدي (19 عاماً) واندلعت مواجهات داخل أزقة المخيم بين الشبان وقوات الاحتلال التي أعلنت أسطح بعض منازل المواطنين أطلقت قنابل الغاز والصوت تجاه المواطنين ومنازلهم.

## إصابة فلسطينية برصاص جيش الاحتلال شمال الضفة الغربية

القدس المحتلة - الأناضول: أصيبت فلسطينية مساء أمس برصاص الجيش الإسرائيلي، بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن شمالي الضفة الغربية، بحسب ما أفادت به القناة السابعة في التلفزيون الإسرائيلي. وقالت القناة إن امرأة فلسطينية أصيبت بجروح «خطيرة» جراء إطلاق النار عليها من قبل الجيش بالقرب من مستوطنة أرتيل شمال الضفة الغربية. ولم يصدر عن الجيش الإسرائيلي أي بيان رسمي حول هذه الحادثة.

وتشهد الأراضي الفلسطينية، منذ مطلع أكتوبر/تشرين أول الماضي، مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات إسرائيلية، اندلعت بسبب إصرار مستوطنين يهود على مواصلة اقتحام ساحات المسجد الأقصى، تحت حراسة أمنية إسرائيلية.

ومنذ ذلك التاريخ تكررت حوادث إطلاق النار من قبل القوات الإسرائيلية على فلسطينيين، بزعم تنفيذهم أو محاولتهم تنفيذ عمليات ضد إسرائيليين، الأمر الذي أسفر عن مقتل عشرات الفلسطينيين بينهم نساء.



تجمع لقوات الأمن الإسرائيلية في حادث بعد اطلاق نار على سيارة قرب مدينة الخليل بالضفة الغربية (رويترز)

## لجنة أهالي المعتقلين: 273 اعتداءً للأمن الفلسطيني خلال حزيران الماضي

رام الله - «القدس العربي»:

أصدرت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية بياناً حصلت عليه «القدس العربي» قالت فيه إنها أحصت 273 اعتداءً لأجهزة الأمن الفلسطيني ضد المواطنين خاصة المسجونين على حركة حماس خلال شهر حزيران/ يونيو الماضي، وبحسب ما جاء في البيان فقد تنوعت الانتهاكات ما بين 80 حالة اعتقال و72 حالة استدعاء إضافة إلى عدد من الانتهاكات من بينها مقتل شباب وإصابة آخر فضلاً عن الاعتداءات على بعض زوجات المعتقلين السياسيين والأشباتكات مع الأهالي. وأشارت اللجنة إلى أن من بين المعتقلين السياسيين الثمانين، 28 من الأسرى المحررين و52 معتقلاً سياسياً سابقاً اعتقل منهم 47 على يد جهاز الأمن الوقائي و28 على يد المخابرات العامة بينما لم يعرف مصدر اعتقال الحالات الـ 5 المتبقية. وأوضحت اللجنة أن الانتهاكات تنوعت وجاءت على النحو الآتي: 21 حالة داهمة للمنازل و38 حالة بناء على استدعاء للمقابلة وتوسع حالات اعتقال نعت بطريقة الاختطاف من الشارع بينما لم توضح الحالات المتبقية.

سجل فيها 23 حالة اعتقال، تلتها محافظة رام الله بـ 16 حالة اعتقال ومن ثم نابلس بـ 14 حالة وقلقيلية 12 وجنين 4 حالات والقدس وطوباس 3 حالات في كل منها وحالتين في كل من بيت لحم وطولكرم، بينما شهدت محافظة سلفيت حالة اعتقال وحيدة، وأوضحت اللجنة أن من بين المعتقلين سياسياً 6 طلبة جامعيين و3 صحافيين ومهندسين ومعلمين. وفيما يتعلق بالاستدعاءات كشفت لجنة الأهالي أنها أحصت 72 حالة استدعاء تمت خلال الشهر الماضي 39 منها من الأمن الوقائي و32 حالة من المخابرات، وواحدة غير معروفة المصدر. ومن حيث التقسيم الجغرافي للاستدعاءات، فقد شهدت محافظة الخليل أكبر نسبة حيث سجلت 16 حالة استدعاء، تلتها محافظة بيت لحم بـ 12 حالة، وبينت اللجنة أن غالبية المستدعين هم من المعتقلين السابقين والأسرى المحررين، حيث استدعت 57 معتقلاً سابقاً و35 أسيراً محرراً.

وقفت لجنة الأهالي اعتداء أجهزة السلطة على موكب استقبال للأسير المحرر يحيى السعدي في شارع نابلس أثناء توجهه للمخيم. كما وثقت صادرة معدات وأغراض لجنة إرشاد الطلبة الجدد التابعة للكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية، وبينت أن مخابرات العسوطي خليل داهمت منزل الصحافية سوزان العويوي بأعداد كبيرة ومصادرت العديد من الأوراق والأجهزة الإلكترونية والكاميرا الخاصة بها بعد اعتقال زوجها.

ورغم ما يصدر عن حركة حماس في الضفة الغربية من بيانات وأرقام وأسماء وموافة في مسألة الاعتقالات، إلا أن السلطة الفلسطينية وعلى لسان الناطق الرسمي باسم المؤسسة الأمنية اللواء عدنان الضميري تنفي وجود معتقلين سياسيين في سجونها.

## كنائس أمريكية تصوت لصالح الشعب الفلسطيني ومقاطعة الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»:

صوت مؤتمر الكنيسة المشيخية (Presbyterian) والجمعية العامة للموحدين الكونيين (Unitarian Universalists) في الولايات المتحدة لصالح حقوق الشعب الفلسطيني، ورحبت اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل التي تعتبر أكبر تحالف في المجتمع الفلسطيني وتقود حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، BDS، وأعلنت اللجنة عن تقديرها العميق للمخطوات العملية الأخذة في الانتشار بين الكنائس الأمريكية لحاسبة الاحتلال الإسرائيلي والشركات المواطنة في انتهاكاته للقانون الدولي.

فقد أكد المؤتمر العام للكنيسة المشيخية قبل عام على قرارها التاريخي الذي اتخذته في عام 2014 والقاضي بحسب استثماراتها في ثلاث شركات أمريكية متورطة مع الاحتلال الإسرائيلي «موتورولا سيليوشين» و«كاتاليس» و«اتش بي» من خلال التوصية بالامتناع عن الاستثمار في أي نشاط «يدعم العنف ضد الفلسطينيين أو الإسرائيليين».

وأكدت اللجنة أن المؤتمر صوت وبشكل حاسم لدراسة نداء المقاطعة «BDS» الصادر عن الأغلبية الساحقة للمجتمع الفلسطيني في عام 2005، والتفاعل مع الجهات الفلسطينية التي أصدرته ودعمته في إشارة مبينة للجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة. كما صوتت غالبية من الكونيين الموحدين (54%) لصالح سحب

استثمارات رابطة الكونيين من الشركات المواطنة في نظام الاحتلال والأبارتهيد الإسرائيلي ولكن لم تصل هذه النسبة إلى الثلثين وهي الحد الأدنى المطلوب لتبني المؤتمر للقرار.

يذكر أن الكنيسة الميثودية المتحدة (United Methodist Church) كانت قد قررت في مطلع هذا العام سحب استثماراتها من البنوك الإسرائيلية المتورطة في تمويل الاحتلال والمستعمرات. كما إن مجموعات كنسية أخرى مهمة في الولايات المتحدة كانت قد تبنت خلال العامين الماضيين عدة قرارات تدعم حقوق الشعب الفلسطيني من خلال مقاطعة منتجات المستعمرات أو سحب الاستثمارات من شركات مواطنة في انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان ومنها كنيسة المسيح المتحدة والكويكرز ولجنة المنونيات (Menonite) المركزية والمؤتمر الكاثوليكي الرائد للرؤساء من الرجال وتحالف المعدناتيين.

ويأتي هذا النجاح الجديد لحلفاء حركة المقاطعة BDS في الكنائس الأمريكية في ظل حرب قانونية واستخباراتية وإعلامية «مكارتية»، تشنها إسرائيل ومجموعات الضغط التابعة لها ضد الحركة في أوروبا والولايات المتحدة من خلال تشريعات تدين الحركة، أو تضع الأطر المؤيدة لها على قوائم سوداء أو تضيق الخناق على نشاطاتها في محاولة باشسة لقمع الحركة بعد فشل إسرائيل وحلفائها في التصدي للحركة على صعيد المجتمع المدني والأوساط الفنية والأكاديمية والنقابية والجمعية المتعددة حول العالم.

## عشرات النواب اليهود يوقعون عريضة لمقاطعتها زحالة يهدد باستقالة النواب العرب من الكنيست في حال إقصاء زعبي



صورة أرشيفية لحنين زعبي في طريقها إلى المنصة في الكنيست

قبولهم في مناقشة ليستقبلوا بل متخبرين من مجتمعهم وترف صوت منتخبينا، عليهم مواصلة أداء مهامهم، داعية لمنع تشريع مثل هذا القانون وإبعاد أحد منا، وتابعت ردا على سؤال «القدس العربي» إن من عليه أن يعرض ويؤثر قضية الأرض، وتساءل عن أي مساواة يتحدثون طالما سرقوا أراضي بني معروف أيضا.

في المقابل ترفض زميلته عضو الكنيست عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في القائمة المشتركة عايدة توما - سليمان فكرة الاستقالة وتقول إن النواب العرب ليسوا موظفين تم

«إذا بدأوا يخرجوننا من الكنيست واحدا تلو الآخر فلا بد من رد مجلجل وغير عادي وهذا يعني استقالة جماعية من الكنيست».

البرلمان والميدان

واعتبر زحالة أن ما قالته زميلته زعبي في الكنيست قبل أيام حول المصالحة مع تركيا يمثل التجمع منة في المئة بل يمثل موقف مركبات المشتركة، موضحة أنه لم يجد في خطاب زعبي ما لم يقل في الماضي من قبل زملاء لها داخل المشتركة، ويشير إلى أنه يؤمن بتكامل الميادين

ونضالهم الوطنيين، وخلص الحزب في بيانه للتوضيح أن موقف حنين زعبي الواضح والمعتبر عن ضمير الشعب الفلسطيني وعن إجماع وطني وعالمي، قد أثار حفيظة العنصريين وجعلتهم يفقدون صوابهم، ويؤكد رئيس كتلة التجمع في النوع (إبعاد حنين زعبي أي نائب عربي من الكنيست لابادرا ستؤدي لتغيير كل قواعد اللعبة التي الكنيست بما في ذلك استقالة جماعية للنواب «و» ليذهب الإسرائيليون ليفعلوا ديمقراطية لوحدهم ويحظر علينا أن نعطيهم القيام بها».

وردا على سؤال «القدس العربي» أضاف زحالة

### زعبي تمثل التجمع

وأشارت مركزية التجمع إلى أن النائبة حنين زعبي لم تمثل نفسها فحسب حين تحدثت عن جريمة مرمرة وجريمة حصار غزة، بل مثلت مئة في المئة موقف حزب التجمع، لا بل وسبق أن أعلنت كل الأحزاب المكونة للقائمة المشتركة موقفا مطابقا، وكذلك فعلت لجنة المتابعة العربية في الداخل الفلسطيني وكافة الأحزاب الوطنية والإسلامية، مما يعني أن الانقلابات الفاشية والعنصرية كان بسبب موقف يتناهى الجميع، وتابعت «بالتالي فإن القضية ليست قضية حرية تعبير فحسب، بل جوهر الموقف، الذي يدين ويشددة الجرائم التي ترتكبتها حكومة إسرائيل، ويجب أن نسميها باسمها: جرائم قتل متعدد وجرائم حرب، واعتبر التجمع أن ما حدث على من سفينة مرمرة عام 2010 كان قرصنة وجريمة، مشددا على أن الجريمة الكبرى هي حصار غزة والعدوان المتواصل عليها وعلى أهلها.

واستدكر أن الهدف من انطلاق أسطول الحرية هو المساهمة في كسر الحصار على غزة، وجريمة الحصار ما زالت مستمرة وتنتسب في حالة كارثية لحوالي 1.8 مليون فلسطيني يعانون من أوضاع صعبة في كل مجالات الحياة من فقر وانقطاع للكهرباء والماء وانعدام حرية التنقل ونقص في المواد الأساسية، ناهيك عن آلاف الشهداء وعشرات آلاف الجرحى وعن هدم آلاف البيوت والمرافق من مدارس ومستشفيات ومصانع وغيرها.

ومقابل تحفظات بعض الأوساط السياسية الفلسطينية في الداخل من اللهجة الصدامية لخطاب حنين زعبي أكد التجمع أنه «يحق لنا نحن أن نغضب على كل هذا وأجب علينا أن نقف مع شعبنا المحاصر في غزة هاشم، وإذا كان موقفنا ونضالنا ضد الاحتلال وضد العدوان يضاق حكومة الاحتلال وبرلمانها، فإن هذا محفز لنا لمواصلة مسيرة الكفاح والتحرير».

وأجاب الساعة هو التصدي لحملة التديجين الفاشية الحالية التي تهدف منها المؤسسة الإسرائيلية إلى إعادة تعريف السقف السياسي للنضال الوطني للفلسطيني الداخل، وإلى إعادة رسم قواعد اللعبة السياسية بينها وبينهم».

### معتدلون ومتطرفون

ولفت إلى أن المطلوب هو مواجهتها بمنطق التحدي وليس بالتراخي وقطف الرأس، ويمنطق أن لا «معتدل أو متطرف» فيما يتعلق بمواقف سياسية تمثل لب إجماع فلسطيني الداخل

### الناصر - القدس العربي

#### من وديع عواودة:

دعا التجمع الوطني الديمقراطي، فلسطيني الداخل وقوائم السياسية الوطنية إلى توحيد الصفوف في التصدي للهجمة الفاشية التي يقودها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو شخصيا ضد عضو الحزب والكنيست حنين زعبي ومحاولة إقصائها من البرلمان للابد.

وكانت زعبي قد تعرضت لحملة شرسة وكادت أن تتعرض للاعتداء الجسدي خلال تقديمها كلمة حول اتفاق المصالحة بين تركيا وإسرائيل قالت فيها إن الاتفاق يعني اعتراف الاحتلال بجريمة قتل المتطوعين الأتراك، داعية للاعتذار لها أيضا، وعلى خلفية وصف زعبي جنود الاحتلال بالقتلة بعثت رئيس حكومة إسرائيل مذكرة عاجلة للمستشار القضائي للحكومة طالبا السماح بطرد زعبي من الكنيست بموازاة تسريع سن قانون لهذا الغرض. ومن المتوقع أن يتم البدء بإجراءات تشريع القانون المذكور.

وانضمت المعارضة لحملة التهويش ضد زعبي وقدمت العشرات من أعضاء الكنيست وثيقة بادر لها النائب إيتان كابل (المعسكر الصهيوني) تدعو لمقاطعة زعبي.

وحتى استكمال قانون إبعاد زعبي من الكنيست تدعو العريضة للخروج الفوري من قاعة البرلمان الإسرائيلي كلما دخلتها زعبي وبدأت تتحدث، ويعطى كابل مبادرته التي تظهر مزاوادة اليسار الصهيوني على اليمين دعوته هذه بالإشارة إلى أن أقوال زعبي ضد الدولة وقيمها وجودها غير محتملة، وتابعت القول «شاهدت ما جرى بالأسبوع الماضي وقد لاحظت خطأ فادحا، فحينما وصلنا إلى حافة العنف داخل البرلمان فقد حولنا زعبي لبطلة وظهرنا نحن بصورة سلبية وهذا ما تريده والحل مقاطعتها ريثما يتم طردها».

وأكدت اللجنة المركزية للتجمع الوطني الديمقراطي في اجتماع طارئ له أن أعضاء الكنيست لم يهتموا بسماع كلمة الحق بأن ما حدث على من سفينة مرمره هو جريمة قتل متعدد، وبأن إسرائيل تعترف، عمليا، بذلك في الاتفاق مع تركيا، وأشارت اللجنة المركزية للحزب أنه لن يسمعهم كلمة النائبة زعبي ابترى عدد من أعضاء الكنيست من الائتلاف والمعارضة إلى الصراخ والشتم بكلمات نابية وبذيئة تعكس الانحطاط، الذي وصل إلى السياسة الإسرائيلية ببينها وبسبها.

ووصلت الأمور إلى حد محاولة عدد من النواب اقتحام منصة الكنيست للاعتداء جسديا على النائبة زعبي ومنعهم الحرس من ذلك.

### حماس أبدت استغرابها لعدم تلقيها إجابات على استفساراتها

## ممثلو الفصائل والمجتمع المدني يطالبون بتهيئة الأجواء للانتخابات البلدية المقبلة وتحييد أجهزة الأمن

### غزة - القدس العربي :

طالب مشاركون في لقاء سياسي نظمته الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم»، بحضور لجنة الانتخابات المحلية في موعدها المقرر في شهر أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، في كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، على أن يتبع ذلك إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية فيها حالة الانقسام السياسي، في وقت أعلنت فيه حركة حماس أنها لم تتلق أي إجابة على استفساراتها بشأن هذه الانتخابات.

واعتبرت الهيئة خلال اللقاء دعمه تعقبة «الفيديو كونفرنس» ما بين مدينتي رام الله وغزة، أن تلك الانتخابات تعتبر «حقا أساسيا» من حقوق الإنسان واستحقاقا دستوريا وقانونيا.

وشمل اللقاء مشاركة ممثلين عن الفصائل والأحزاب السياسية، وممثلين عن لجنة الانتخابات المركزية ومؤسسات المجتمع المدني وشخصيات عامة وأكاديميين وإعلاميين، وجرى خلاله نقاش قرار مجلس الوزراء بخصوص إجراء انتخابات مجالس الهيئات المحلية في الثامن من شهر تشرين الأول المقبل.

وخلال النقاش طالب المشاركون من الجهات الرسمية في الضفة الغربية وقطاع غزة بـ«العمل على تهيئة الأجواء الضرورية لضمان نزاهة وحرية الانتخابات، بما في ذلك احترام الحريات العامة وحرية الرأي والتعبير والحريات الإعلامية والحق في التجمع السلمي لكافة الأطراف المشاركة في العملية الانتخابية دون تمييز».

كذلك جرى التركيز على ضرورة تشجيع الأطراف السياسية والاجتماعية كافة على المشاركة في العملية الانتخابية «ترشحا وقراءعا»، خاصة فئات الشباب والنساء، وعدم ربط إجراء الانتخابات والمشاركة بها بأية مصالح أو مطالب فتوية أو حزبية.

وطالب المشاركون بضرورة التزام المؤسسات الرسمية، خاصة الأجهزة الأمنية «الحياد وعدم التدخل في العملية الانتخابية بما يخالف القانون».

كذلك أكدوا على ضرورة «احترام نتائج الانتخابات من قبل كافة الجهات الدولية والمحلية والتعامل مع المجالس المنتخبة بغض النظر عن تركيبة هذه المجالس».

وأكد المشاركون كذلك على ضرورة أن تتم الدعوة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مباشرة بعد الانتخابات المحلية، وأنهى النقاش بالتوافق على أهمية استثمار فرصة إجراء الانتخابات المحلية من أجل الإسراع في إنهاء الانقسام والوصول إلى المصالحة الوطنية المنشودة.

وكانت الحكومة الفلسطينية قد حددت الثامن من تشرين الأول المقبل لإجراء الانتخابات البلدية، في 414 هيئة محلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكلت لجنة الانتخابات المركزية بتنظيم

## دعوات للاهتمام بالأسرى وعوائلهم خلال احتفالات عيد الفطر

### غزة - القدس العربي :

للاسرى وعائلاتهم». وأكد أن العيد يحل وآلاف من الأسرى الفلسطينيين يقعون في سجون الاحتلال في ظروف قاسية، بينهم آباء وأمهات وأطفال وفتيات ومرضى، وجميعهم محروم من قضاء العيد بين أهلهم وأحببتهم مما يضاعف من ألامهم ويقاوم من معاناتهم.

وأوضح فروانة في تصريح صحفي أنه بالرغم من تعدد صور المعاناة في السجون والمعقلات الإسرائيلية، وإجراءات إدارة السجون المتعددة للتضييق عليهم «لأن الأسرى يحاولون التعالي على الأهم والاحتراف بالمناسبة رغم جرحهم»، وأوضح أنهم رغم ذلك يبتدعون في العيد أجواء خاصة، لجعلوا من هذه المناسبة الفريدة في الواقع.

وقال فروانة إن الأسرى يستيقظون مبكرا ويرتدون أفضل ما يملكون أن يكون قد وصلهم من أهلهم من ملابس، ويتصافحون ويتعاطفون ويتبادلون التهاني والتبريكات، ويوزعون الحلوى.

بهدف تسليط الضوء على قضية الأسرى في سجون الاحتلال خلال الاحتفالات بعيد الفطر، دعا مسؤول في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إلى ضرورة التركيز على الاهتمام بعوائلهم من قبل جميع القوى الفلسطينية والمؤسسات المجتمعية.

وفي ظل تجدد أحزان أكثر من سبعة آلاف أسرة فلسطينية في أيام العيد الذي يحل في ظل غياب أحد أعضائها جراء الاحتلال الذي يزرع بهم في الزنازين، قال عبد الناصر فروانة رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، وعضو اللجنة المكلفة بإدارة شؤون الهيئة في قطاع غزة، أن آلام الأسرى تتضاعف في الأعياد، وأن معاناة عائلاتهم «تتفاقم في ظل الحرمان المتواصل».

وأشار إلى أنه في أجواء العيد تخيم على هذه الأسر أجواء الحزن «مما يجعل منه مناسبة ثقيلة، مؤلمة وقاسية، بالنسبة

## غزة تستقبل 4 شاحنات من مساعدات السفينة التركية «ليدي ليلي»



وصول شاحنات المساعدات التركية إلى قطاع غزة أول من أمس (أ ف ب)

من مساعدات السفينة التركية: «هذه هي البداية، وسنمضي قدما في سبيل رفع الحصار عن قطاع غزة»، وأكد أن تركيا ستستقبل كل ما في وسعها من أجل مساعدة سكان قطاع غزة، وتقديم الخدمات لهم في كافة المجالات، ويوم الإثنين الماضي، أعلن الطرفان الإسرائيلي والتركي التوصل إلى تفاهم حول تطبيع العلاقات بينهما.

وقال رئيس وزراء تركيا، بن علي يلدرم، إن تل أبيب، نفذت كافة شروط بلاده لتطبيع العلاقات التي توترت بعد اعتداء الجيش الإسرائيلي عام 2010، على سفينة «مافي مرمره».

توزيعها على الأسر الفقيرة والمحتاجة. ووصلت السفينة، التي تحمل على متنها 11 ألف طن من المساعدات الإنسانية، إلى ميناء أشدود الإسرائيلي، عصر أمس الأحد وتشمل المساعدات: طحين، وسكرا، وأرز، وزيتا طعام، وملابس وأحذية، وألعاب للأطفال، وحفاظات أطفال.

وقال السفير التركي لدى فلسطين، مصطفى أرنتيش، إن سفينة المساعدات التركية «ليدي ليلي»، هي بداية الطريق لرفع الحصار المفروض على قطاع غزة، وأضاف أرنتيش خلال مؤتمر صحفي، عقده في معبر رفح جنوبي قطاع غزة، عقب وصول أول شاحنة

السفينة التركية ستدخل إلى غزة خلال الأيام القليلة المقبلة، وتسلم نحو 109 أطفال أيتام في غزة، مساء أول من أمس العايبا ضمن مساعدات السفينة التركية.

من جانبه، قال يوسف إبراهيم وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية في غزة، له الأناضول، إن عملية توزيع الأعباء على الأطفال والمساعدات الغذائية ستستواصل خلال أيام العيد.

ولفت إلى أن 400 شاحنة محملة بكافة المساعدات تنصل خلال الأيام المقبلة، مشيرا إلى أن الهلال الأحمر التركي سيتولى عملية

غزة - الأناضول: وصلت مساء أول من أمس 4 شاحنات من مساعدات السفينة التركية «ليدي ليلي»، إلى قطاع غزة، عبر معبر كرم أبو سالم التجاري، وقال منير الغلبان مدير الجانب الفلسطيني في المعبر لوكالة «الأناضول»، إن 4 شاحنات محملة بنحو 200 طن من المساعدات وصلت إلى القطاع.

وأضاف: «وصلت من الجانب الإسرائيلي شاحنة محملة بالألعاب ومستلزمات للأطفال، و3 شاحنات محملة بمواد غذائية، وتم نقلها إلى مخازن وزارة الشؤون الاجتماعية ليتم توزيعها للمحتاجين بالتنسيق مع الهلال الأحمر التركي». ولفته إلى أن بقية مساعدات

## العلاقة مع إسبانيا ستستمر بدون مفاجآت وخاصة في ملف الصحراء الغربية الرباط مرتاحة لفوز الحزب الشعبي في الانتخابات والجالية قلقة من سياسته حول الهجرة

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يسود نوع من الارتياح وسط دبلوماسية المغرب من نجاح الحزب الشعبي المحافظ في الانتخابات التشريعية التي شهدتها إسبانيا الأحد ما قبل الماضي، حيث ستستمر العلاقات بدون مفاجآت وخاصة في ملف الصحراء الغربية، ولا تعتقد الرباط في حدوث تغيير في موقف مدريد، بينما يحدث العكس في صفوف المهاجرين المغاربة الذين يتخوفون من استمرار سياسة التشدد معهم.

وانتهت الانتخابات التشريعية في إسبانيا بفوز الحزب الشعبي المحافظ بالمرکز الأول ولكن بدون أغلبية تسمح له بتأسيس الحكومة بشكل أحادي، بل سيعتمد على أحزاب أخرى للحصول على النصاب القانوني للمصادقة على حكومة برئاسة ماريانو راخوي.

وكان المغرب متخوفا من تقدم الليسار الحزب الاشتراكي المعتدل والراييكالي أونديوس بوديموس وبالتالي قد ينقلان حكومة بينهما، والحزب الثاني يؤيد البوليساريو بينما قادة الحزب الاشتراكي الجدد لا تجمعهم علاقات مع المسؤولين المغاربة وشراكوا في كل المبادرات البرلمانية لصالح البوليساريو.

وساعدت حكومة مدريد المغرب في ملف الصحراء نظرا لعضويتها في مجلس الأمن. فرغم استمرارها في تأييد تقرير المصير والدفاع عن الأمم المتحدة في هذا النزاع وتقديم مساعدات إنسانية لخيمات تشدوفا، إلا أنها عارضت إجراءات مضادة للمغرب من شأنها خلق وضع جديد قد يؤدي إلى اضطرابات.

ويعتبر المغرب دعم إسبانيا مهما للغاية بحكم أنها ستستمر مرجعا للأمم المتحدة بسبب ماضيها الاستعماري في الصحراء حتى سنة 1975.

وحصل المغرب على دعم إسبانيا مقابل تجديد لكل الطالب حول سبتية وبلدية المحتلتين، الأمر الذي يقس نادا تحرك إسبانيا حول صخرة جبل طارق في اجسا بريطانيا، بينما يلزم المغرب الصمت في سبتة ومليلية.

وستنتهي عضوية إسبانيا مع نهاية السنة الجارية، لكن التأييد الإسباني للمغرب سيستمر بما فيه للمغات المغرب في الاتحاد الأوروبي مثل الملفات الزراعية، وترى الإدارة الإسبانية الحالية أنه في ظل الظروف التي يمر فيها العالم العربي

وشيح الانتفاضات والإرهاب من الأخصن الإبقاء على العلاقات مع الرباط كما هي عليه بدون تغيير. ومقابل الارتياح السياسي وسط الدبلوماسية المغربية، يوجد قلق لدى جبهة البوليساريو بسبب استمرار الحزب الشعبي في الحكم،

واتهمت الجبهة مدريد بالانحياز للمغرب في هذا النزاع. من جانب آخر، إذا كانت الدبلوماسية المغربية مرتاحة لاستمرار الحزب الشعبي في الحكم، فنفسية هامة من الجالية المغربية لديها رأي مغاير. وكانت نسبة هامة من الإسبان من أصل



مخيم تندوف في الجزائر

مغربي قد صوتوا على حزب بوديموس بسبب موافقة اللينة من الحزب وخاصة الإجراءات القانونية التسعيف. ويشكك المهاجرون المغاربة في مجال الهجرة والتي تستهدف عموما الجالية

المغربية لأن عملية ترحيل المهاجرين المغاربة إلى المغرب لا تتطلب الكثير بسبب القرب الجغرافي. وتؤكد الهجرة المغربية والإسبانية العاملة في مجال الهجرة أن آلاف المغاربة فقدوا بطاقة الإقامة والشغل خلال الأزمة الاقتصادية الأخيرة، ولم تبادر الحكومة الإسبانية بأي حل لمشاكلهم بل طبقت عليهم القانون، وينتقد المهاجرون صمت الحكومة المغربية وعدم تدخلها في هذا الشأن. ومن باب المقارنة، وفي حالة إسبانيا، تفضل الدولة المغربية قوة سياسية معينة في الحكم في مدريد وهي الحزب الشعبي، ويرغب المهاجرون المغاربة في قوة سياسية مختلفة بسبب اختلاف الأجندة الدبلوماسية للرباط مع الأجددة السياسية والاجتماعية للجالية المغربية في حياتها اليومية في هذا البلد الأوروبي إسبانيا، وهذا لا يعنى الاختلاف حول القضايا الكبرى للبلاد مثل الصحراء، وما يحدث في الاختلاف بين الدولة والجالية المغربية يتكرر في الانتخابات متعددة جرت في دول هامة ورئيسية في الأجددة الخارجية المغربية. وخلال الانتخابات الرئاسية الفرنسية، كانت الدولة المغربية تميل إلى بقاء نيكولا ساركوزي الذي يعتبر صديقا للملك محمد السادس. وتشير كل المؤشرات إلى رغبة الدولة المغربية في عودة نيكولا ساركوزي إلى الرئاسة في فرنسا السنة المقبلة، بينما يرفض الفرنسيون من أصل مغربي هذه العودة بسبب سياسته في مجال الهجرة. وفي الانتخابات الأمريكية، مال المغاربة وجسز هامة منهم إلى براك أوباما بحكم أنه أول أمريكي من أصول سوداء يترشح إلى البيت الأبيض، وكان هناك تفضيل للحزب الجمهوري من طرف الدولة المغربية بينما رغب المهاجرون المغاربة في الولايات المتحدة ومال جزء كبير من الرأي العام المغربي لصالح المرشح الديمقراطي، ويبدو أن الاختلاف يغيب في الانتخابات الرئاسية المقبلة، إن تفضل الدولة المغربية نجاح هيلاري كلينتون عن الحزب الديمقراطي ولكنها لا تبدي لقا من صعود المرشح الجمهوري دونالد ترامب، كما يفضل جزء من الحزب «الحرابي» من جهة أخرى حذر عبد الله الكفالي، عضو اللجنة المغربية المرشحة الديمقراطية بسبب نفورهم من الأطروحات السياسية لتراسب في الهجرة والإسلام.

## اتهم وزارة الداخلية بالتدخل من خلال القضاء لمنع الحزب من المشاركة في الانتخابات التشريعية محكمة مغربية تقضي ببطالان تأسيس حزب «البديل الديمقراطي» اليساري

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

قضت محكمة مغربية في الرباط، ببناء على دعوى من وزارة الداخلية، ببطالان تأسيس حزب يساري، فيما حذر مسؤول حزبي ووزارة الداخلية من إضعاف الأحزاب والنيابات وقال إن ذلك إضعاف للدولة.

وأصدرت المحكمة الإدارية بالرباط حكما قضائيا، عشية الإثنين، ببطالان تأسيس حزب البديل الديمقراطي، ذات التوجه اليساري الذي عقد مؤتمره الوطني الأول في مدينة المحمدية بداية أيار/ مايو الماضي، وذلك بعد رفع دعوى قضائية من طرف وزارة الداخلية. وطالبت وزارة الداخلية المغربية بإبطال تأسيس الحزب لدى المحكمة الإدارية، يوم الجمعة، بدعوى أن عدد المؤسسين الحاضرين في المؤتمر التأسيسي قليل.

وقام ناشطون يساريون شباب كانوا ينتمون للاحداث الاشتراكي لقوات الشعبية واحزاب يسارية اخرى بتأسيس حزب البديل الديمقراطي بزعاة الراحل احمد الزاوي الذي توفي في نهاية 2014 وانتخب المؤتمر التأسيسي علي اليازغي مشقا وطنيا.

وقالت التأسيسية الوطنية لحزب البديل الديمقراطي ان وزارة الداخلية «اعتمدت على معطيات غير دقيقة للترافع ضد الحزب، وهو ما استجابت له المحكمة الإدارية، حيث صدرت حكمها، في أقل من ساعة ونصف ساعة، بإبطال تأسيس الحزب».

وقال عمر بنجلون، محامي حزب البديل الديمقراطي أن «هناك تناقضات في أرقام الجهة المدعية»، وأن «وزارة الداخلية لم تتدارس الملف، بل زاعت عن الدور الذي يحدده لها قانون الأحزاب ممثلا في الصفة الضبطية»، واتهم بنجلون الوزارة بـ«التدخل في صفة أخرى هدفها إزاحة حزب معين، لتحل محل القضاء».

وهاجم علي اليازغي، وزارة الداخلية، وقال إن مقرها «مخدوم»، واعتبرها طرفا سياسيا، واستغرب اليازغي، الدعوى القضائية لوزارة الداخلية، وطريقة استدعاء الحزب الاستعجالية بعد يوم واحد من المطالبة بتحريك الملف، أن هذا التعامل «تخيب عنه حسن النية».

وأوضح اليازغي أن «طلب إبطال التأسيس مستغرب لأن الوثائق التي قدمت لم تطلها أي ملاحظات من طرف الوزارة»، وأن «الملف سياسي»، و أن «الداخلية قدمت معطيات شكلية، وهي المؤسسين، وحاولت بناء هذا الحكم عليها، والذي لا ينبغي على أسس قانونية».

وقال أن «المعطيات التي قدمت من طرف وزارة الداخلية لا ترقى إلى الإبطال»، و«إعادة الإجراءات يعني منعنا من المشاركة في الانتخابات التشريعية خلال تشرين الاول/ أكتوبر المقبل، وهذا التأخير مدروس بهدف إزاحتنا من الخريطة الانتخابية».

وأكد استعداد مؤسسي الحزب لمراسلة جميع الهيئات

الحقوقية والمؤسسات الوطنية، وتنظيم أشكال ميدانية يمكن أن تصل إلى حد النزول إلى الشارع، بهدف «حماية المغرب من التجاوزات التي تهدد الاختيار الديمقراطي للبلاد»، و«البديل سيستمر في الاشتغال إلى أن يقتنعوا بأن مسيرته لن تتوقف».

واتهم المنسق الوطني لحزب البديل الديمقراطي وزارة الداخلية، بأنها طرف سياسي، و«أداة لترسيخ القطبية التي نرفضها كبدل ديمقراطي»، كاشفا أن «الدينامية التي شهدتها الوزارة، بفضل الانخراطات التي تجاوزت 1500 منذ المؤتمر، وانفتاحه على فئات شابة كانت عازفة عن العمل السياسي، أريكت مهندسي الخرائط الانتخابية».

وقال اليازغي «كما تعرف الإكراهات الموجودة في قانون الأحزاب، لكن آلة الداخلية الحسابية معطلة، وهو ما أثبتته المعطيات التي برزت بها مقرها وكل النقاط التي قدمتها غير دقيقة».

وأعلن أن «الداخلية لا تقدم مآذونيات للحزاب، بل هي

طرف في المعركة السياسية»، مرجعا ذلك إلى كون حزبه «سيخلف جزءا من الخريطة التي كانت تريدها الداخلية تحسن تدفع اليوم ثمن نفسا نأمل أن تستقلالية القرار الحزبي». من جهة أخرى حذر عبد الله الكفالي، عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال (أعرق الاحزاب المغربية) من إضعاف الأحزاب والنيابات وآليات الوساطة مقابل التحسين للجمهوري دونالد ترامب، وقال عبد الله الكفالي، مسؤول أول أمس الإثنين، في ندوة سياسية، نظمه حزب التقدم والاشتراكية، إن «النظام الديمقراطي قائم على الوساطات، وأي إضعاف للأجهزة والنيابات والوساطات هو إضعاف للنظام الملكي» ودعا إلى التمييز بين الدفاع عن المؤسسات الدستورية والأجهزة، التي يريد بعض أن يجعلها في مرتبة المؤسسات، مؤكدا أن المغاربة قادرين على ذلك.

وأكد أن حزب الدولة في المغرب انتهى، والدولة لجميع الأحزاب والمواطين باعتبارها كيانا قائما على وسائل شرعية.

## ناشطون مغاربة يرحبون بموافقة مجلس حقوق الإنسان على تعيين محقق مستقل لحماية المثليين والمتحولين جنسيا

الرباط - «القدس العربي»:

رحب ناشطون مغاربة مدافعون عن حقوق الأقليات، ومطالبيون بحريات فردية غير مقيد، رحبوا بموافقة مجلس حقوق الإنسان الأممي على تعيين محقق مستقل لحماية المثليين والمتحولين جنسيا من التمييز، في وقت صوت المغرب وعدد من الدول العربية والإسلامية ضد القرار ضمن 18 دولة من أصل 47 دولة عضوا، إلى جانب تأييد 23 دولة وامتناع ستة أعضاء عن التصويت.

ورحبت أصوات مغربية مناهضة للتمييز ضد المثلية، بالخطوة الأممية، ومنها حركة «مالي» أو «الحركة البديلة من أجل الحرية الفردية»، التي نظمت مسيرة مشتركة مع فعاليات حقوقية فرنسية وسط العاصمة باريس، تطالب برفع تجريم المثلية الجنسية في المنطقة المغاربية والشرق الأوسط.

وقالت خديجة الرياضي، الناشطة الحقوقية والرئيسة السابقة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إن «المغرب،



نشطاء يطالبون بوقف تجريم المثلية

ورغم أنه يصوت على قرارات مجلس حقوق الإنسان فإنه لا يلتزم بها، كما حصل مع توصيات احترام حرية العقيدة، إذ لا زال يعتقل الأشخاص

تلتزم بمراقبة أوضاع المختلفين جنسيا أو الأقليات الجنسية».

ونقل موقع هسبريس عن الرياضي إن «رفض المغرب دخول أي مقرر أممي لراقية أوضاع المثليين يزكي معاناتهم مع التمييز والعنف والإذلال»، و«المغرب يتكلم بهذا الرفض حقوق الأقليات الجنسية ولا يريد من يراقبها وفق آلية في العالم، وليس فقط في المغرب، أي إنه يكتم وجهه الحقيقي المعادي لحقوق الإنسان والآليات الدولية لراقيتها».

واعتبرت الرياضي أن الاهتمام بهذه الفئة في المغرب ازداد مع وقائع الاعتداءات الأخيرة على مثليي فاس وبني ملال، «بدات هيئات حقوقية في التجرد على التعاطي مع هذه القضايا، ورغم أنها تحيطها بها من واجهة التعنيف والاعتداء باسم العدالة»، وشددت على أن واجب الحركة الحقوقية في الوقت

الراهن يتوقف عند «الجرأة الكبيرة في الدفاع عن حقوق المثليين في محاولة لكسر التابوهات وكل ما هو ممنوع على المستوى الثقافي والاجتماعي».

## حملة يقودها نشطاء مغاربة لوقف استيراد النفايات الإيطالية

الرباط - أف ب: أطلق نشطاء مغاربة حملة لوقف

استيراد و حرق نفايات بلاستيكية إيطالية لتشغيل مصانع الاسمنت، في وقت صدر قانون يحظر استعمال البلاستيك في المملكة التي تستعد لاستضافة قمة المناخ ال22 بعد اشهر في مراكش.

وتنص العريضة التي وقعها أكثر من 10 آلاف شخص حتى الآن، على ان «النفايات الإيطالية التي تم شحنها إلى الأراضي المغربية تمثل تهديدا خطيرا لصحة المواطنين».

وكان مركز البيئة والتنمية المستدامة في مدينة الجديدة قد استنكر في بيان «نقل شحنة عبارة عن نفايات سامة وخطيرة، قدرت بـ2500 طن من المواد البلاستيكية وبقايا

العجلات من إيطاليا». وأكد بيان لوزارة البيئة صحة استيراد هذه الكمية من النفايات موصفا أنها «غير خطيرة تستعمل كمكمل أو كبدل للطلاء الأحفورية دوليا في مصانع الإسمنت نظرا

لما تتمتع به من قوة حرارية مهمة». لكن الائتلاف المغربي من أجل العدالة المناخية وصف بيان وزارة البيئة بـ«غير مطمئن» مطالبا به «الكشف عن اتفاقية الشراكة القائمة بين الوزارة المتتدبة المكلفة بالبيئة

وجمعية مهنيي الإسمنت، لتقييم مدى ملاءمتها للقانون واتفاقية بازل المتعلقة بنقل النفايات عبر الحدود». كما طالب الائتلاف بـ«الشفافية فيما يتعلق بطبيعة المراقبة التي تخضع لها الأماكن والمقالات التي يتم فيها تدبير وحرق هذه النفايات أو استعمالها».

وتوصي اتفاقية بازل بأن يتم القضاء على النفايات الخطرة في البلد الذي أنتجها.

ويوضح النشطاء الذي يطالبون بوقف استيراد النفايات البلاستيكية أن وزارة البيئة «وقعت مع الإيطاليين عقدا مدته ثلاث سنوات لاستيراد خمسة ملايين طن من النفايات في ضواحي نابولي».

ويعتبر النشطاء أن تلك النفايات مضره لأنها «متراكمة منذ 2007 وقد أضرزت الكثير من المواد السامة»، ويدعو النشطاء إلى التعبئة «لمنع حرق هذه النفايات ومنع الآثار الكارثية الناتجة عنها».

يذكر ان قانون منع استعمال البلاستيك المضر بالبيئة دخل حيز التنفيذ في الال من تموز/ يوليو الجاري، قبل استضافة المغرب قمة المناخ ال22 في مراكش بين 7 و18 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

## مصر تقول إنها تعمل على تحرير ستة من مواطنيها خطفوا في ليبيا

القاهرة - رويترز :

قالت وزارة الخارجية المصرية أمس الثلاثاء إنها تتابع واقعة اختطاف ستة مصريين في ليبيا وهم في طريق عودتهم لبلدهم وتعمل على إطلاق سراحهم.

وذكرت الوزارة في بيان أن المخطوفين كانوا يعملون في طرابلس وأن جماعة مسلحة بمنطقت بني وليد اقتترضت طريق سيارة كانت تقلهم واقتادتهم إلى مكان مجهول على الطريق الصحراوي بين بني وليد ومصراته.

وأضافت «أكد مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية» أن وزارة الخارجية وسفارتنا في ليبيا تبدلان المساعي اللازمة للاطمئنان على المواطنين المخطوفين والعمل على تحريرهم في أقرب وقت ممكن وضمان سلامتهم» ولم يذكر البيان متى خطفوا على وجه التحديد.

وخمسة من المخطوفين من محافظة الدقهلية بتلطا النيل والسادس من محافظة المنيا في صعيد مصر. ويبدو من أسمائهم أنهم مسلمون وكانوا في طريقهم

لقضاء عطلة عيد الفطر مع أسرهم. وخلال الأعياد القليلة الماضية تكررت وقائع خطف مصريين في ليبيا التي تعاني من الفوضى منذ الانتفاضة التي أطاحت بمعمر القذافي في 2011 وتشهد أعمال عنف واشتباكات بين جماعات متنافسة واكتسب تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد موطئا قدم فيها. وبت التنسيق فيديو مصورا في شباط/فبراير 2015 يظهر ذبح 21 مصريا مسيحيا كان يحتجزهم رهائن في ليبيا وردت مصر بقصف أهداف للتنظيم في شرق البلاد. وكان أغلبهم من محافظة المنيا. ورغم ذلك لا يزال يسافر المصريون للعمل في ليبيا في ظل ارتفاع معدلات البطالة وتراجع الاقتصاد في بلدهم.

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيانها أمس «جدد مساعد وزير الخارجية مناشدته إلى جميع المواطنين بتجنب السفر إلى ليبيا في ظل الظروف الحالية حرصا على سلامتهم نظرا لتدهور الأوضاع الأمنية هناك».

## العاقل المغربي يهنئ بوتفليقة بعيد استقلال الجزائر

الرباط - «القدس العربي»:

بعث العاهل المغربي الملك محمد السادس ببرقية تهنئة إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة احتفال بلاده بعيد استقلالها.

وأعرب الملك المغربي، في البرقية التي نشرت نصها وكالات الأنباء المغربية، عن أحر التهاني، وأصدق التمجيات للرئيس عبد العزيز بوتفليقة بـ«موفور

الصحة والعافية والهناء، وللشعب الجزائري الشقيق بتحقيق ما يتطلع إليه من اطراد التقدم والرخاء، تحت قيادته الرشيدة».

وتعرت العلاقات الجزائرية المغربية توترا منذ سنوات عدة لكن العاهل المغربي والرئيس الجزائري يتبادلان بالمناسبات الرسمية برقيات تتسم بالحميمية والدفء.

وقال الملك محمد السادس «إن نشاطكم والشعب الجزائري مشاعر الفرحة والاعتزاز بهذه المناسبة

الجيدة، تؤكد لفخاتكم مدى حرصي على مواصلة العمل معكم من أجل توطيد جسور التواصل والتعاون بين المغرب والجزائر، والرقي بعلاقاتهما الثنائية إلى مستوى ما يجمع شعبيينا من أواصر الأخوة والتقدير المتبادل، وما يقاسمناه من رغبة صادقة في بناء مستقبل مشترك، يضمن تقدم وازدهار بلدينا، ويتيح بناء الاتحاد المغربي، باعتباره خيارا استراتيجيا لا غنى عنه، وإطارا لا محيد عنه لمواجهة مختلف التحديات التي تعرفها المنطقة».

الأوروبي حول قبول 1290 لاجئا، في إطار نظام الحصص الإلزامية للاتحاد الأوروبي على دول أعضائه، وترفض الحكومة الجرية اليمينية الشعبية بقيادة رئيس الوزراء فيكتور أوربان توزيع اللاجئين في الاتحاد الأوروبي وفقا لخصص ملزمة.

وقال أدبير في بيان له أمس الثلاثاء، إن الاستفتاء سيكون سؤالاً موجهاً للشعب بعبارة «هل توافق على توطين الاتحاد الأوروبي أجنب في الجمر دون موافقة البرلمان الجري؟».

وفي الشهر نفسه، أعدت الفوضية الأوروبية، مقترحا يقضي بفرض غرامة مالية قدرها 250 ألف يورو على كل دولة عضو في الاتحاد، مقابل كل لاجئ ترفض استقباله وفق نظام الحصص.

برلين - بودابست - وكالات: قلت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل من شأن الاستفتاء الأوروبي تخصيص حصص من اللاجئين، واستبعدت أن يغير الاستفتاء موقف بودابست من طالبي اللجوء.

وقالت ميركل: «لا أتوقع أي تغيير في الوضع الراهن».

وكان الرئيس الجري يانوس أدير أعلن أمس أنه سيتم إجراء استفتاء في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر المقبل لتحديد ما إذا كانت المجر ستوافق على خطة الاتحاد

## اختتام المشاورات حول الحكومة المقبلة ومحاربة الإرهاب أبرز أولوياتها الرئيس التونسي: مبادرة حكومة الوحدة الوطنية حققت أهدافها

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

وقال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إن مبادرته لتشكيل حكومة وحدة وطنية «حققت أهدافها» وخاصة في ما يتعلق بجمع أغلب القوى السياسية في مكان مناقشة مصلحة البلاد، مؤكداً أن منتقدي المبادرة لم يفهموها بشكل جيد ولم يدركوا أن حكومة الوحدة الوطنية لا تعني بالضرورة أن كل من شارك في المشاورات حولها سيكون من ضمن أعضائها.

وأعلن السبسي خلال كلمة نشرتها الصفحة الخاصة بالرئاسة التونسية، مساء الاثنين، على موقع «فيسبوك» عن اختتام المحادثات التي جمعت عدداً كبيراً من الأطراف السياسية والاجتماعية لمناقشة مبادرته لتشكيل حكومة وحدة وطنية، مؤكداً أن المبادرة «حققت أهدافها في مستوى ما يتحمله الدستور من صلاحيات لرئيس الجمهورية».

وقال «اليوم لدينا وثيقة اتفقنا عليها جميعاً وشاركنا في صياغتها،



الصيد يعلم ان بقاءه صعب للغاية

و«نجحت في ذلك في ظرف دقيق ووجيز، ونأمل أن يقدر الشعب التونسي هذه الخطوة حق قدرها». وزاد «الشعب التونسي في حاجة الكامل من قبل الأطراف المشاركة في الحوار لتعهدت باستكمال مرحلة تحديد الأولويات قبل عيد الفطر،

تم الاتفاق عليها، ولم يدركوا أن حكومة الوحدة الوطنية لا تعني بالضرورة أن كل من شارك في المشاورات حولها سيكون من ضمن أعضائها.

وأضاف «هناك من بين الأحزاب المشاركة من لا يرغب، منذ البداية، في المشاركة في الحكومة، وهناك أيضاً من هو من غير الوارد مشاركته ولكن ليس من المحجر عليه المشاركة».

وأكد أن طرحه للمبادرة يعود إلى تراجع الأحزاب التي كانت تسند الحكومة عن موقفها، مشيراً إلى أن «تراجع هذا الأحزاب التي كانت تستمد منها الحكومة قوتها يشير إلى وجود مشكل، ورئيس الدولة مهما كانت ضوابطه الدستورية فله مسؤولية أخلاقية كبرى في الدفاع على مصالح تونس وشعبها، ولا يمكن له أن يفض الطرف عن مسألة بهذه الأهمية».

وأشاد، في السياق، بتحمل الأحزاب السياسية والمنظمات ورجال الدولة لمسؤولياتهم، مشيراً إلى أنه «الأول مرة في تاريخ تونس تجتمع كل الحساسيات السياسية حول طاولة واحدة، بالرغم من مرجعياتها المختلفة، وتحتل، عندما

## وزارة الداخلية التونسية تحظر صلاة العيد خارج المساجد

جميعات من أجل إقامة صلاة العيد خارج المساجد، وأضاف عاشر أن الأئمة لم يرسلوا أي طلب في الغرض لاقفائهم بأن المرحلة الحالية تتطلب مزيداً من الاحتياط الأمني والحذر. ونقلت صحيفة «الشروق أونلاين» عن مصدر لم تسمه في وزارة الداخلية، إن الوزارة منعت الصلاة في أماكن مفتوحة وستتخذ إجراءات ضد كل تجاوزات، وأضاف المصدر للصحيفة أن وحدات الأمن نجحت في إفضال محطات كانت تستهدف عيد المناطق والمنشآت

تونس - د ب أ: ذكرت تقارير إعلامية في تونس الاثنين أن وزارة الداخلية اتخذت قراراً بمنع صلاة العيد خارج المساجد لاعتبارات أمنية ترمي بتميز ديني

## ناشطون يستنكرون «تغيب» رموز الأقليات الدينية في وسائل الإعلام ووزارة الشؤون الدينية التونسية تنفي وجود تمييز ديني

تونس - «القدس العربي»:

نفت وزارة الشؤون الدينية التونسية ما ذكره أحد الوعاظ حول وجود إدارتين في الوزارة تهتمان بشؤون اليهود والمسيحيين في البلاد، مبررة ذلك بسعيها لاجتباب التمييز على أساس الدين بين التونسيين. وكان الواعظ والإعلامي في إذاعة «تونس الثقافية» بدرج المنفي أشار خلال برنامج ديني بثت خلال شهر رمضان إلى وجود «إدارة صلب وزارة الشؤون الدينية تعنى بشؤون اليهود وأخرى بشؤون النصارى (المسيحيين)».

إلا أن الوزارة سارعت لإصدار بيان أكدت فيه عدم وجود الإدارات المشار إليها ضمن هيكلتها إيماناً منها ببدءاً عدم التفرقة وضرورة اجتناب كل أشكال التمييز على أساس الدين أو العنصر أو الجنس». وطلب البيان الوعاظ بالحزبي في تصريحاتهم إلى وسائل الإعلام، كما دعا وسائل الإعلام إلى «التوجه إلى مكتب الإعلام في الوزارة للحصول على معلومات دقيقة بشأن شمولياتها ومجالات نشاطها».

## دافع عن ضم بلاده أملكاً تركها فرنسيون بعد الاستقلال بوتفليقة يؤكد أن الجزائر قادرة على الخروج من أزمتها الاقتصادية والمالية



عبد العزيز بوتفليقة

أصبحت شاعرة عادة الاستقلال»، وأضاف أن هذا الإجراء جاء «في سياق ما فعله المستعمر الغاشم في الأربعينيات من القرن الماضي بتملكات أنشأه بلادنا، إجراء أصبح كذلك، جزء لا رجعة فيه من تشريع دولتنا المعاصرة». كما أشار إلى أن أولوية السيادة الوطنية «سرعان ما تجسدت من خلال قرارات تاريخية متعاقبة شملت الأراضي الفلاحية والموارد

ما وراء المحيطات، فضلاً عن ضرورة إطلاق الأجيال الصاعدة على سياسة التجديد القسري الذي طال الجزائريين آنذاك في صفوف قوات الاستعمار الفرنسي، وذلك في كل الحروب التي خاضها، وأخبارهم بالجازر التي ارتكبت في حق الجزائريين في 8 أيار/ أيار 1945، وذلك في الوقت الذي كان فيه العالم بأسره يحتفل بانتصار على النازية.

وعلى غير العادة تطرق الرئيس بوتفليقة إلى موضوع مطالبة الفرنسيين الذين كانوا مقبضين في الجزائر خلال فترة الاستعمار بما يعتبرونها ممتلكاتهم، إذ اعتبر الرئيس الجزائري أن استرجاع الجزائر للممتلكات الشاغرة عقب الاستقلال كان إجراء «مشروعاً»، جاء في سياق ما فعله المستعمر الفرنسي بتملكات الشعب الجزائري، حيث أصبح «جزءاً لا رجعة فيه من تشريع الدولة»، ويأتي هذا الموقف رداً على تنامي مطالب فرنسية باسترجاع تلك الممتلكات أو تعويضها.

وقال أن الجزائر اتخذت في سياق سيادتها الوطنية، «إجراءات مشروعة لاسترجاع ضمن ملكية الدولة، الممتلكات الفردية والجماعية التي

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زاويت:

البلاد من مقاومة الأزمة المالية، ومن اتخاذ قرارات تصحيحية بكل سيادة، دون التكتك للسياسات الاجتماعية الأساسية. واعتبر أن هذه الأزمة الراهنة قد تتحول إلى فرصة للتجديد بإقلاق اقتصادي الكف عن الاعتماد على الريع النفط، والتخلص من العراقيل البيروقراطية، وإعادة الاعتبار لفضائل العمل المنتج الخلاق للثروة.

وأبدى بوتفليقة تفاؤله بشأن التحول الذي بدأ يحقق في كل الميادين، والذي يؤكد تسارع الإصلاحات، والتوافق المتنامي من أجل ترشيد نمونتنا الاجتماعية، وتيرة تحقيق النتائج المنوطة في التنمية الاقتصادية خارج قطاع النفط، معتبراً أن القاعدة الصناعية شهدت تطوراً في السنوات الأخيرة، والتي ستشهد مزيداً من التوسع استجابة للطلب الداخلي، وأشار إلى أن اقتصاد الخدمات حقل ينتظر الاستغلال، سواء تعلق الأمر بمجال السياحة أم بمجال الاقتصاد الرقمي المتنامي، فضلاً عن إمكانات الجزائر في قطاع الزراعة التي تتطلب التحديث حتى تستجيب للطلب المحلي وتدر موارد خارجية جديدة عن طريق التصدير.

## الضربات التي وجهها جيشها لتنظيم «جند الخلافة» منذ عامين دفعت الجهاديين إلى التراجع الجزائر تؤكد اندحار فرع تنظيم «الدولة» على أراضيها



عنصر من جند الخلافة في الجزائر

الجزائر - أ ف ب: تؤكد السلطات الجزائرية أن الضربات التي وجهها جيشها لمجموعة جهادية مسؤولة عن خطف وذبح سائح فرنسي قبل حوالي سنتين وحاولت خلق فرع لتنظيم الدولة الإسلامية في البلاد، جعلت الجهاديين في حالة احتضار. وحاول التنظيم خلق فرع في الجزائر عبر قيام منشقين من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب بتأسيس «جند الخلافة» الذي عاد إلى الواجهة بعد إعلان وزير العدل مقتل ثلاثة من أعضائه كانوا ملاحقين دولياً لضلوعهم في خطف وذبح السائح الفرنسي هيرفي غورديل في أيلول/ سبتمبر 2014 في منطقة القبائل شرق البلاد.

وقتل الثلاثة في جبال المدينة جنوب غربي الجزائر بينما تم تأسيس «جند الخلافة» في أرض الجزائر، في جبال منطقة القبائل بشرق البلاد. والمنطقتان تقعان في محيط 100 كيلومتر عن عاصمة البلاد. وأكد مصدر أمني رفضاً للكشف عن اسمه أن التنظيم «فقد كل معاقلة بسبب حصار الجيش».

وأوضح «منذ قتل السائح الفرنسي لم تتوقف العمليات العسكرية لملاحقة منفذي الجريمة»، حيث بدأت بعدد غير مسبوقة من الجنود وصل إلى ثلاثة آلاف حاصروا المنطقة مدعومين بالطائرات المروحية. وأضاف «أما اليوم فالعمليات مركزة

وبرزت هذه الاستراتيجية أيضاً من خلال الجولات المتواصلة التي يقوم بها نائب وزير الدفاع رئيس أركان الجيش الفريق قائد صالح إلى التوازي العسكرية، حيث يؤكد في كل مرة على «ضرورة التصدي الصارم وبكل قوة لبقايا الإرهاب».

هذا الاجتماع رئيس الوزراء عبد الملك سلال وخمسة من أعضاء الحكومة وقادة الشرطة والدرك والمستشار الخاص بالتنسيق بين أجهزة الأمن الملحقة برئاسة الجمهورية عثمان طرطاق، وهي التسمية الجديدة لجهاز المخابرات.

## اعتبروا هدفها إثارة الفتنة الطائفية والمس بمقدسات المسلمين دول وأحزاب وحركات سياسية تدين تفجيرات السعودية وتجمع على محاربة الإرهاب في المنطقة



قوات أمن سعودية في موقع الانفجار قرب المسجد النبوي في المدينة

■ عواصم - وكالات: دان عدد من السدول والأحزاب والحركات السياسية التفجيرات الانتحارية التي شهدتها السعودية، الاثنين، وأسفرت عن سقوط 4 قتلى بينهم 4 رجال أمن.

ففي طهران استنكر المتحدث باسم الخارجية، بهرام قاسمي، التفجيرات، وقدم مواساته لأسر الضحايا. وقال قاسمي إنه «متلمعا جرى الإعلان مرارا من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإن الإرهاب مدان بشدة بأي شكل كان، وفي أية نقطة من العالم، ويجب التصدي الحازم والجاد من قبل جميع الدول لصدور وأسبابه والشاغلين فيه».

وأضاف «الإرهاب منفلت الزمام الذي نشهده اليوم خاصة في المنطقة، أثبت بان هذه الظاهرة البيغصية لا تعرف حدودا ولا جنسية، ولا حل لها سوى إيجاد إجماع وتضامن دولي وإقليمي ضدها».

وإيران الشيعة والسعودية السنية، القوتان الإقليميتان الكبيرتان، على خلاف، بسبب عدد من القضايا، وخصوصا النزاع في سوريا واليمن.

وتطعت الرياض علاقاتها الدبلوماسية مع طهران في يناير/كانون الثاني الماضي، بعد مهاجمة مظاهرات، كانوا يحتجون على إعدام السعودية لرجل دين شيعي، سفارتها في طهران، وقتلها في مدينة مشهد الإيرانية.

وفي بغداد، دانست وزارة الخارجية العراقية تفجيرات السعودية. وقال أحمد جمال، المتحدث باسم الخارجية في بيان إن «العراق يدين وبشدة الاعتداءات الإرهابية التي تعرض لها المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، ومسجد محلي في مدينة المقدسة السعودية، ويشير إلى أن مثل هذه الجرائم الكراهية، التي تستهدف الأماكن المقدسة ودور العبادة والمساجد، تبين انحرف وشذو الفكر الذي تحمله العصابات الإيرانية كداعش وغيرها من المنظمات المنطرفة».

جمال أضاف أن «الحواضن الفكرية التي وفرت المنابر لأمة التكفير وخطباء التحريض هي المسؤولة عن انتهاك حرمة مقام الرسول الأكرم (صالح المرسلين) ومن الواجب التصدي لها والقضاء عليها».

كما دان التفجيرات ائتلاف «محدون للإصلاح» في البرلمان العراقي بزعماء أسامة الجنبلي، والائتلاف كتلة سنية تضم 25 نائبا في البرلمان العراقي المكون من 328 نائبا، وقال في بيان له: «منذ البدء كنا نؤكد أن الإرهاب لا دين ولا جنسية له، وأن الإرهابيين لا يعترفون بحدود أو سقف لجرمهم».

وتابع: «اليوم ونحن تمتد اليد السوداء لتلغذ هجمات انتحارية جديدة في المملكة العربية السعودية الشقيقة، فإن هذه الجرائم تؤكد أن الدم المسال في العراق هو الدم المسال ذاته في السعودية، والقوة العمياء التي تقف وراء هذا النهج الدموي هي ذاتها ما يقضي أن يكون الجهد الذي ينتصر للحق والباطل واحدا متعاونا ومتناسقا».

في بيروت عبرت وزارة الخارجية اللبنانية عن استنكارها للهجمات التي استتصدي بشجاعتها ومنهجها وحداثتها لوحي الإرهاب الذي لا يعرف حدودا ولا يعترف بدين».

ورأت أن هذه «الهجمات وما تحمله من رسائل في أكثر من اتجاه، ولاسيما الإرهاب الأعمى الذي ضرب المدينة المنورة، هدفا لإثارة النزعات الطائفية والس بالهجمات الدينية».

واعتبرت أن هذه الهجمات الإرهابية «تعيد إلى الواجهة ضرورة تكاتف دول المنطقة إزاء مسلسل إراقة الدماء وجرائم الإرهاب المتربص شرا بها».

وأكدت «تضامنا الكامل مع المملكة العربية السعودية ودعمها للجهود التي تبذلها في تثبيت الأمن والاستقرار ودر أي سوء قد يطال أرضها واستقرارها».

كما دان التفجيرات التي لله المسجد النبوي، وقال في بيان بثته قناة «المنار» التابعة له عبر موقعها الإلكتروني، إن هذه «التفجيرات التي استهدفت أقدس الأماكن في بلاد الحرمين الشريفين، في أقدس الأوقات، في الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك، هي مؤشر آخر على استفحال الإرهابيين بكل مقدسات المسلمين، وبكل ما أجمعوا على احترامه من أيام وأماكن، بما يؤكد انسلاخهم عن الأمة والدين الحنيف».

ورأى أن «ما قام به هؤلاء الإرهابيون مساء الاثنين، وما قاموا به خلال الأيام الماضية من جرائم بشعة في تركيا والعراق وبنغلادش ولبنان وغيرها، يؤكد أن هذا الوباء الخطير يات بحاجة إلى معالجة جديّة ومختلفة وتضامن سياسي وشعبي واضح لاجتثاث هذا الورم الخبيث من جذوره».

وتعتبر السعودية حزب الله اللبناني الشيعي أحد أذرع إيران في

المنطقة. وفي 19 فبراير/شباط الماضي أوقف السعودية إجراء مراجعة شاملة لعلاقتها مع بيروت، وتضمن ذلك وقف المساعدات السعودية للجيش وقوى الأمن في لبنان؛ احتجاجا على «المواقف اللبنانية المناهضة للملكة على المنابر العربية والإقليمية والدولية في ظل مصارفة ما يسمى حزب الله اللبناني لإرادة الدولة».

وفي 11 مارس/آذار الماضي، قرر مجلس وزراء الخارجية العرب، في نهاية اجتماعه بمقر الجامعة العربية بالقاهرة، اعتبار حزب الله «منظمة إرهابية».

وفي فلسطين دان الرئيس محمود عباس الأعمال الإرهابية التي تعرضت لها المملكة، معبرا في برقية تعزية عن «وقوف الشعب الفلسطيني وقيادته إلى جانب المملكة العربية السعودية في الحفاظ على أمنها واستقرارها وازدهارها، ولدورها القومي الكبير في الدفاع عن مصالح الشعوب العربية وازدهارها».

من جانبها استنكرت حركة حماس التفجيرات ووصفتها «بإرهابية»، وقالت الحركة في بيان إن «استهداف المسجد النبوي تحد لجميع المسلمين في بقاع الأرض، واستفزاز لشاعرهم، كما تمثلت هذه البهجة اجتماعه بمقر الجامعة العربية بالقاهرة، واعتبار حزب الله «منظمة إرهابية».

إلى ذلك أعربت دول مجلس التعاون الخليجي العربية عن إدانتها الشديدة لحوادث التفجيرات، ووصف الأمين العام لجلس التعاون الاقتصادي والتجاري بين راشد الزباني، في بيان صحفي نشره في 13 أيلول/سبتمبر، هذه التفجيرات بأنها جرائم مروعة تتنافى مع القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية، وتيرهن بأن الأراب آفة خطيرة ينبغي أن تتصالح حول الجهود من أجل القضاء عليها وتخصيص المجتمعات من شورها.

وأكد الزباني ووقف دول مجلس التعاون ومساندتها لكل ما تتخذه المملكة العربية السعودية من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها، والحفاظ على أمن وسلامة زوار الأماكن المقدسة.

وكانت ثلاثة تفجيرات انتحارية وقعت الاثنين أهداها قرب القنصلية الأمريكية في جدة (غرب) وأسفر عن مقتل الانتحاري، والثاني قرب الحرم النبوي في المدينة المنورة (غرب) وأسفر عن مقتل الانتحاري منفذ الهجوم 4 من رجال الأمن، والثالث قرب مسجد في الطائف شرقي المملكة، ونتج عنه سقوط 3 قتلى (لم تعرف هويتهم)، حسب بيان لوزارة الداخلية السعودية.

أما سامي عميمور المهاجم في صالة الحفلات الموسيقية في باتاكلان في تشرين الثاني/نوفمبر 2015، الذي تمكن من التوجه إلى سوريا في 2013 على الرغم من منعه من مغادرة البلاد «فهو يشكل مثلا على التفورات في المراقبة القضائية»، كما قال سياسياتي بيتر باستانتا.

وعوموا شمسك الرجلان في الإجراءات التي اتخذت بعد الاعتداءات، وقال بيتر باستانتا إن حالة الطوارئ التي فرضت في أعقاب الاعتداءات الجهادية في 13 تشرين الثاني/نوفمبر ونشر الجيش لم يكن لهما سوى فائدة محدودة بالنسبة إلى الأمن الوطني».

أما بشأن «عملية سانتينيلو» التي سمحت بنشر حوالي عشرة آلاف جندي في فرنسا، فقد تساءل النائب الإشتراكي عن الفاعلية الحقيقية لهذه الإجراءات في ضمان أمن الأراضي الوطنية.

إلا أنها عبرا عن ارتياحهما لعمل قوات

للمتطرف.

وتذكر فينيش مثالا أن «الحدود بين أجهزة الاستخبارات سمحت برفع المراقبة عن سعيد كوشافي عندما غادر باريس إلى رينس (شرق)»، وكوشافي الذي أنفذ لفترة للتلصص بسبب تطرفه، من مخفي الهجوم على صحيفة شارلي ابيدو الساخرة في السابع من كانون الثاني/يناير، ويشكل امسدي كوليبالي الذي احتجز رهائن في محل بيع الأطعمة اليهودية في كانون الثاني/يناير 2015، أيضا مثالا على التفورات في الاستخبارات وهذه المرة في السجون «المحال الذي يجب العمل على إصلاحه بالكامل»، كما قال وزير العدل جان جاك اورفو خلال جلسة الاستماع إليه.

وصدرت عليه أحكام عدة وخصوصا في قضية خطة فرانسو، وقد خرج من السجن من دون أن تنقل المعلومات في هذا الشأن ولا أن تفرض مراقبة بينما لم يكن مجال للشك في تطرفه.

■ باريس - أ ف ب - أوصت لجنة برلمانية تحقق في الاعتداءات التي شهدتها باريس عام 2015 بإعادة تنظيم أجهزة الاستخبارات الفرنسية التي أخفقت في منع وقوع اعتداءات باريس بسبب «الحدود» بين مختلف إدارتها.

وتساءل رئيس اللجنة ومقرها، اللذان سيجم اقتراح الانتاشع التي توصلها إليها الثلاثاء رسميا، أيضا عن جدوى تعدي حالة الطوارئ التي فرضت وعن نشر الجنود في البلاد بعد اعتداءات تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وقال النائب في المعارضة اليمينية جورج فينيش الذي ترأس لجنة التحقيق حول اعتداءات كانون الثاني/يناير (17 قتيلًا) وتشرين الثاني/نوفمبر (130 قتيلًا)، إن «بلدنا لم يكن مستعدًا والآن يجب أن نستعد».

من جهته، قال مقرر اللجنة البرلمانية النائب الإشتراكي سياسياتي بيتر باستانتا إن «يئيسي الاستخبارات (الداخلية والخارجية) اعترفا خلال الاستماع إليهما بأن اعتداءات 2015 تشكل فشلا شاملا للاستخبارات».

ويدعو النائبان خصوصا إلى إنشاء وكالة وطنية للاستخبارات توضع تحت سلطة رئيس الوزراء مباشرة مثل مركز مكافحة الإرهاب الأمريكي الذي أحدث بعد اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001.

وأجهزة الاستخبارات الفرنسية موزعة حاليا في ستة كيانات وضعت تحت إشراف وزارة الداخلية أو الدفاع أو الاقتصاد، بمشاركة شرطيين متخصصين وعسكريين ورجال جمناز.

وحسب أعضاء البرلمان الذين عقدا جلسات استماع استمرت أكثر من مئتي ساعة في الأشهر الخمسة الماضية، هذه الكيانات لم تتواصل بشكل جيد فيما بينها بينما كان منقو الهجمات الفرنسيون معروفين لدى السلطات وتجرى مراقبتهم والتفتصت عليهم أو أوقوا مع اعتقالهم

■ برلين - وكالات - خلف واجهة الوحدة، أحيا زلزال الخروج البريطاني الخلافات في أوروبا بين دعاة إحياء التوجه الفدرالي للاتحاد الأوروبي الذي يواجه أزمة، وانحمار توقف إن لم تكن إعادة صلاحيات إلى سلطة الدول.

والتشروع الخلافات، في العسكر الأول لدعاة «مزيد من (سلطات) أوروبا، نجد المؤسسات الأوروبية ودول في الجنوب مثل فرنسا وبشكل عام الإشتراكيين الديموقراطيين الذين يريدون انضمام الفرض لإعادة توحيد القارة إلى درجة أقل من التصامير البرلمانية.

أما في الجانب الآخر فهناك المطالبون بدرجة «أقل من أوروبا، مثل الاستثمار الألمانية أنغيلما ميركل ومعه ديموقراطية الفدرالية» إن «كل القادة الأوروبيين متفقون على التوجه» التسعير في الرأي العام، وأضافت «وكانت المسألة تتعلق بمعرفة من سيتولى زمام الأمور وهنا تتشبه كل الخلافات».

ويدفع الإشتراكيين الديموقراطيين الأوروبيون ومؤسسات الاتحاد باتجاه فكرة «فرالية». ومن بين هؤلاء رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز الذي يدعو إلى تحويل المفوضية الأوروبية إلى «حكومة أوروبية حقيقية».

### حالة الطوارئ التي فرضت في أعقاب الهجمات لم يكن لها سوى فائدة محدودة

## لجنة تحقيق برلمانية حول اعتداءات باريس توصي بإصلاح الاستخبارات الفرنسية

أما سامي عميمور المهاجم في صالة الحفلات الموسيقية في باتاكلان في تشرين الثاني/نوفمبر 2015، الذي تمكن من التوجه إلى سوريا في 2013 على الرغم من منعه من مغادرة البلاد «فهو يشكل مثلا على التفورات في المراقبة القضائية»، كما قال سياسياتي بيتر باستانتا.

وعوموا شمسك الرجلان في الإجراءات التي اتخذت بعد الاعتداءات، وقال بيتر باستانتا إن حالة الطوارئ التي فرضت في أعقاب الاعتداءات الجهادية في 13 تشرين الثاني/نوفمبر ونشر الجيش لم يكن لهما سوى فائدة محدودة بالنسبة إلى الأمن الوطني».

أما بشأن «عملية سانتينيلو» التي سمحت بنشر حوالي عشرة آلاف جندي في فرنسا، فقد تساءل النائب الإشتراكي عن الفاعلية الحقيقية لهذه الإجراءات في ضمان أمن الأراضي الوطنية.

إلا أنها عبرا عن ارتياحهما لعمل قوات

للمتطرف.

وتذكر فينيش مثالا أن «الحدود بين أجهزة الاستخبارات سمحت برفع المراقبة عن سعيد كوشافي عندما غادر باريس إلى رينس (شرق)»، وكوشافي الذي أنفذ لفترة للتلصص بسبب تطرفه، من مخفي الهجوم على صحيفة شارلي ابيدو الساخرة في السابع من كانون الثاني/يناير، ويشكل امسدي كوليبالي الذي احتجز رهائن في محل بيع الأطعمة اليهودية في كانون الثاني/يناير 2015، أيضا مثالا على التفورات في الاستخبارات وهذه المرة في السجون «المحال الذي يجب العمل على إصلاحه بالكامل»، كما قال وزير العدل جان جاك اورفو خلال جلسة الاستماع إليه.

وصدرت عليه أحكام عدة وخصوصا في قضية خطة فرانسو، وقد خرج من السجن من دون أن تنقل المعلومات في هذا الشأن ولا أن تفرض مراقبة بينما لم يكن مجال للشك في تطرفه.

■ باريس - أ ف ب - أوصت لجنة برلمانية تحقق في الاعتداءات التي شهدتها باريس عام 2015 بإعادة تنظيم أجهزة الاستخبارات الفرنسية التي أخفقت في منع وقوع اعتداءات باريس بسبب «الحدود» بين مختلف إدارتها.

وتساءل رئيس اللجنة ومقرها، اللذان سيجم اقتراح الانتاشع التي توصلها إليها الثلاثاء رسميا، أيضا عن جدوى تعدي حالة الطوارئ التي فرضت وعن نشر الجنود في البلاد بعد اعتداءات تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وقال النائب في المعارضة اليمينية جورج فينيش الذي ترأس لجنة التحقيق حول اعتداءات كانون الثاني/يناير (17 قتيلًا) وتشرين الثاني/نوفمبر (130 قتيلًا)، إن «بلدنا لم يكن مستعدًا والآن يجب أن نستعد».

من جهته، قال مقرر اللجنة البرلمانية النائب الإشتراكي سياسياتي بيتر باستانتا إن «يئيسي الاستخبارات (الداخلية والخارجية) اعترفا خلال الاستماع إليهما بأن اعتداءات 2015 تشكل فشلا شاملا للاستخبارات».

ويدعو النائبان خصوصا إلى إنشاء وكالة وطنية للاستخبارات توضع تحت سلطة رئيس الوزراء مباشرة مثل مركز مكافحة الإرهاب الأمريكي الذي أحدث بعد اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001.

وأجهزة الاستخبارات الفرنسية موزعة حاليا في ستة كيانات وضعت تحت إشراف وزارة الداخلية أو الدفاع أو الاقتصاد، بمشاركة شرطيين متخصصين وعسكريين ورجال جمناز.

وحسب أعضاء البرلمان الذين عقدا جلسات استماع استمرت أكثر من مئتي ساعة في الأشهر الخمسة الماضية، هذه الكيانات لم تتواصل بشكل جيد فيما بينها بينما كان منقو الهجمات الفرنسيون معروفين لدى السلطات وتجرى مراقبتهم والتفتصت عليهم أو أوقوا مع اعتقالهم

■ برلين - وكالات - خلف واجهة الوحدة، أحيا زلزال الخروج البريطاني الخلافات في أوروبا بين دعاة إحياء التوجه الفدرالي للاتحاد الأوروبي الذي يواجه أزمة، وانحمار توقف إن لم تكن إعادة صلاحيات إلى سلطة الدول.

والتشروع الخلافات، في العسكر الأول لدعاة «مزيد من (سلطات) أوروبا، نجد المؤسسات الأوروبية ودول في الجنوب مثل فرنسا وبشكل عام الإشتراكيين الديموقراطيين الذين يريدون انضمام الفرض لإعادة توحيد القارة إلى درجة أقل من التصامير البرلمانية.

أما في الجانب الآخر فهناك المطالبون بدرجة «أقل من أوروبا، مثل الاستثمار الألمانية أنغيلما ميركل ومعه ديموقراطية الفدرالية» إن «كل القادة الأوروبيين متفقون على التوجه» التسعير في الرأي العام، وأضافت «وكانت المسألة تتعلق بمعرفة من سيتولى زمام الأمور وهنا تتشبه كل الخلافات».

ويدفع الإشتراكيين الديموقراطيين الأوروبيون ومؤسسات الاتحاد باتجاه فكرة «فرالية». ومن بين هؤلاء رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز الذي يدعو إلى تحويل المفوضية الأوروبية إلى «حكومة أوروبية حقيقية».

## بدء التصويت لاختيار رئيس جديد للوزراء في بريطانيا

■ لندن - أ ف ب - بدأ النواب المحافظون في بريطانيا الثلاثاء التصويت لاختيار زعيم جديد لهم يتولى رئاسة الحكومة خلفا للرئيس الوزراء ديفيد كامرون ويقود عملية الخروج المؤلمة من الاتحاد الأوروبي، فيما تعتبر وزيرة الداخلية تيريزا ماي المرشحة الأوفر حظا بالفوز.

ويتنافس خمسة مرشحين خلال هذا السباق الذي سيؤدي عند نحو الساعة 18، 00 ت غ إلى استبعاد المرشح الذي نال أقل عدد من أصوات النواب المحافظين.

ومن المقرر إجراء جولتين أخريين الخميس والثلاثاء المقبلين للتوصل إلى مرشحين اثنين سيختران 150 ألف ناشط أحدهما خلال الصيف، على أن يتم إعلان اسم الفائز رسميا في 9 أيلول/سبتمبر.

وتصوب التوقعات في مصلحة تيريزا ماي التي دافعت عن بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، لخلافة ديفيد كامرون، لكن حبس الأنفاس يتصاعد لتحديد هوية خصمها في الجولة النهائية.

أما وزير العدل مايكل غوف، الذي كان أحد رموز خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيبدو أنه يعاني من نقص في ثقة النواب له وذلك بعد أن قدم ترشيحه بشكل مفاجئ اعتبر بمثابة خيانة لبوريس جونسون.

وأحدث رئيس بلدية لندن ضجة بانسحابه من السباق، وأعلن بنفسه الثلاثاء وقوفه وراء وزيرة الطاقة أندريا ليدسوم، وهو دعم فسره كثيرون بأنه انتقام من غوف. ووصف جونسون أندريا ليدسوم (53 عاما) بأنها «حكيمه لطيفة وصادقة»، وهي كلمات لم يكن ليستخدمها في وصف غوف الذي كان داعما له في حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأندريا التي كانت حتى وقت قريب غير معروفة والتي عملت في قطاع الأعمال، برزت خلال حملة الاستفتاء بفضل مداخلاتها الهائلة والحازمة خلال المناظرات التلفزيونية. ووفقا لآخر إحصاء أجراه موقع «كونزورفايف هوم» ثاني أندريا في المركز الثاني، بدعم من 39 نائبا، لكنها بعيدة عن تيريزا ماي (120 نائبا) التي تستفيد خصوصا من دعم جونسون شقيق بوريس.

غير أن أندريا تتسابق مايكل غوف (26 نائبا) ووزير الدولة لشؤون التقاعد ستيفن كراب (22) وزير الدفاع السابق ليام فوكس (7) الذي يمكن أن يكون أول شخص يتم استبعاده من السباق الثلاثاء.

وإذا استمر هذا الاتجاه، فمن المؤكد أنه سيكون للمملكة المتحدة في أيلول/سبتمبر، ثاني رئيسة للوزراء بعد مارغريت تاتشر.

## رئيس مجلس النواب الأمريكي: كيري سمسار إيران الأكبر

■ بيروت - «القدس العربي» من جانبهم، اعتبر المشرعون في الكونغرس الأمريكي أن إدارة أوباما تستغل، بشكل خاطئ، الاتفاق النووي، كترجيبة من أجل إحياء لوبيات لصالح طهران.

ونقل موقع «واشنطن فري بيكون» عن عضو لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأمريكي، سارك بيمبو، قوله إن «إدارة أوباما كما ضغطت لعدم عودة مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى إيران، فأنها مارست الضغط نفسها الآن على مجموعة العمل المالية».

وحسب بيمبو، فإن «نتيجة هذه الضغوط فقدت أمريكا السيطرة على مراقبة الأجزاء الحساسة من برنامج إيران النووي، وحدث الشيء نفسه في الاتفاق النووي إن الرئيس أوباما

في واشنطن كما كشفت مصادر مطلعة بـ «واشنطن فري بيكون» أن إدارة أوباما تحاول أن تمنح عطاء قانونيا للشركات والمؤسسات الراغبة بالتعامل مع إيران للتحليل دون تعرضها للضرب نتيجة العقوبات المالية والصرفية المفروضة على إيران».

## محكمة بلجيكية: مطار بروكسل كان مستهدفا قبل الهجوم عليه بوقت طويل

■ بروكسل - د ب أ - تبين لمحكمة بلجيكية أمس الثلاثاء في ختام جلساتها المنعقدة لمحكمة خلية إرهابية تم إحباطها مخططاتها منذ أكثر من 18 شهرا أن مطار بروكسل الدولي الذي شنّ انتحاريون يحملون شحنات ناسفة هجوما عليه في آذار/مارس الماضي مما أسفر عن سقوط قتلى، كان مستهدفا بالفعل في أوائل عام 2015.

ويشتبه في قيام 16 شخصا بالمشاركة في الخلية التي خططت لتنفيذ الهجمات ضد رجال الشرطة.

وتم إحباط المخطط في كانون الثاني/يناير 2015 بفضل سلسلة من المداهمات الأمنية المضادة للعمليات الإرهابية، وقتل اثنان من المشتبه فيهم خلال إحدى المداهمات التي قام بها رجال الأمن البلجيكيون في مدينة فيرير فيز بشرقي بلجيكا، وذلك بعد أن فثقا النيران على رجال الشرطة.

وقال قاضي المحكمة أمس إن المجموعة الإرهابية حددت أيضا مطار بروكسل على أنه هدف محتمل، مستهدفا بمخططات عبد الحميد عيود وهو مواطن بلجيكي يشتبه في أنه العغل المنفذ لهجمات باريس الإرهابية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

ولقي عيود مصرعه في وقت لاحق أثناء مدامه الشرطة في فرنسا، واستندت المحكمة في اعتقالها على رسوم تخطيطية تم العثور عليها في أثنائها حيث أمضى عيود فيها فترة من الزمن في أواخر 2014، وتشير هذه الرسوم التخطيطية إلى أفراد يدفون عربية أمثلة عن وجود كلمة «قنبلة» على مخطط.

وقال أكثر من 30 شخصا في مجامع وقعت في مطار بروكسل في 22 آذار/مارس الماضي، وعلى محطة لئرو الأنفاق في العاصمة البلجيكية. وتوقف القاضي عن قراءة الحكم في نهاية الجلسة الصباحية، ومن المقرر أن يستأنف أعمال الجلسة في وقت لاحق، ويخضع تسعة من المتهمين لـ 16 للمحاكمة غيابيا، حيث لا يزالون هاربين ويعتقد أنهم في سوريا.

### تصاعد الاعتداءات على المسلمين في نهاية رمضان

■ واشنطن - «القدس العربي» تصاعدت الاعتداءات ضد المسلمين قرب مساجدهم في نهاية رمضان في عدد من المدن الأمريكية، وقالت السلطات الأمنية الأمريكية أنه جرى إلقاء القبض على أمريكي أمام مسجد في فلوريدا كان عمره مئتي سنة قبل 49 شهرا في نادي في أورلاندو يرتاده الصلاة فيه، وأكد مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كيران) كلمات عنصرية صرخ بها المهاجمون في فلوريدا ولكن السلطات الأمنية ذكرت أنه ليس لديها مؤشرات عن أن هذه التعليقات على بعد خطوات من الكنان، ونقل المصائب للمستشفى لتلقي العلاج، وقال مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية إن سيارة بيك اب بيضاء وقتت أمام المسجد المذكور وصرخ سائقها بأعلى صوته: «على المسلمين ان يعودوا إلى بلادهم».

وقد اطلق النار على طبيب كان يحاول دخول مسجد في مدينة هوستن في تكساس لتادية صلاة الفجر وتصدى له 3 رجال، وفي حي بروكسين في مدينة نيويورك جرى الاعتداء بالضرب على اثنين من الشبان المسلمين خارج جامع كانت تقام فيه صلاة التراويح التي تستمر حتى الحادية عشرة ليلا، ويظهر الفيديو المرافق للمسجد أن المشتبه بهم ضربوا وعلقوا أحد الشبان ونشرت على الإنترنت آثار الاعتداء. ولكن الشرطة رفضت اعتبار هذا الهجوم جريمة كراهية لأن المشتبه به يدعي بأنه هاجم المعتدى عليهم بعد أن علقوا على صديقته التي كانت ترافقه. ومع ذلك على مدير المسجد طالب الشرطة بالتحقيق بالحادثة كجريمة كراهية لأن أحد المعتدى عليهم قال إن المهاجم نعته بالإرهابي عندما كان يقوم برحله.

وقد اضطرت السلطات الأمنية في وضع سيارتي شرطة أمام مسجد دار الهجرة في فولز تشرشيتش في شمال ولاية فرجينيا بسبب قيام أعداد كبيرة من المسلمين بصلاة التراويح ليلا، وخاصة يوم الجمعة حيث يقاطر الآلاف من المصلين على المسجد. وهناك علاقة جيدة بين السلطات الأمنية والمسجد وليذا يجري حمايته لتلافي وقوع أي حادث. كما ترعى رأس خنزير أمام مسجد في مدينة فيلانفيا في ولاية بنسلفانيا، ومؤخرا رفضت السلطات المختصة إعطاء ترخيص لبناء مسجد في ثورث فرجينيا. وقال أحد الحاضرين في جلسة الاستماع البلدية أن كل مسلم هو إرهابي.

# دعوة الرئيس للصبر والاستعداد للجوع تثير مخاوف الجماهير من «رمادة» مقبلة... وعادل إمام يركع للنظام إمبراطورية إعلامية جديدة تنحني هامتها تحت سقف السلطة... والإحباط يرسم ملامحه على وجه السيسي

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

خطب الرئيس السيسي في الجماهير مجدداً بمناسبة عزيزة على قلبه بالتأكيد، ألا وهي الذكرى الثالثة للثورة 30 يونيو/ حزيران، حينما لبى الملايين مطلبه بمنحه تعويض لإنهاء حكم الجماعة، الملايين التي تواجه الحياة وقسوتها، وتتخلص أحلامها عند رغيف خبز وحبة دواء، وأن يمر الشهر على خير بدون اللجوء للاقتراض، على إثر تفاقم الأزمة الاقتصادية، وتودي حال العملة الوطنية، الأمر الذي قد يؤدي إلى صراع طبقي غير مأمون للعواقب.

خطاب الرئيس، الذي غلبت عليه نغمة التحلي بالصبر واحتمال الجوع، كشف عن قلق مشوب بالتوجس، بدت ملامحه متجسدة على وجه الرئيس، ما جعل الكثيرين يقارنون بين هذا الظهور وشبه التراجيدي له وحاله قبل ثلاثة أعوام حينما بدأ طاووساً، بأية الجميع على أن يعبروا ما جعل البحر، فإذا بسفينة الوطن بعد ثلاثة أعوام على ثورة 30 يونيو تتقاذفها الأمواج ويحيط بها الجهول، وإذ بأحلام الرئيس تمشي الهويينا على الأرض، بعد أن كادت تلامس عنان السماء.. واختزل الحلم من «بكرة تشوفوا مصر قد الدنيا» لحد «مش هناكل عشان نبني البلاد».

تركت كلمات الرئيس ظلالتها لدى طغى عريض من الناس، خاصة أولئك الذين يتقنون في صدق مشاعره وحجم التهديد الذي يواجهه البلد، الذي لم يحصد بعد ثمار ثورتيه، وبات يواجه أزمات غير مسبوقة.

بالأمس نشرت الصحف المصرية، على صدر صفحاتها الأول، تصريحات الرئيس. وكان الحديث عن قدرتنا على التصدي للجوع والصبر عليه لا يتفق تماماً وإعلانات كك العبد، الذي بلغ سعر الكيلو غرام منه في بعض المحلات مئة وعشرين جنيتها ويتهاقت على شرائه الأثرياء، فيما خلقت تصريحات آخر للرئيس عن مرحلة الشك في اليقين التي مر بها في إحدى مراحل عمره جدلاً واسعاً، بخلاف احتداد مشاكل ندرة مياه الري وأزمة طلبة الثانوية العامة الغاضبين بسبب تسرب الامتحانات، وإلى التفاصيل:

## الشعب لن يأكل ولن ينام

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر أمانة في رقاب كل المصريين، منذرا الشعب من الاختلاف أو أن يضحك عليه أو يخذعه أحد، بما يتسبب في ضياع البلاد أو يحاول هدمها. ووفقاً لـ«الأهرام»، أضاف الرئيس في احتتام الاحتفال الفني بذكرى ثورة 30 يونيو/حزيران في دار الأوبرا، أن مصر مكانتها أكبر بكثير وأزهر بكثير من المكانة التي تتبوأها حالياً، «يعني منكشش ومناشش حتى تأخذ مصر مكانتها الحقيقية بين الأمم.. ومسا زال قدامنا كثر تكون بلدنا في الموقع الذي يليق بها.. وما يحدث حالياً لا يليق بمصر.. وأضاف: «أنا واحد منكم وبحلم زيكم.. ومصر لا تعديني على أحد ولا تنهت أحداً»، موضحاً أن ما تحقق من إنجازات خلال العامين السابقين هو حقيقة ولكن لا يزال أمامنا الكثير لتحقيق الحلم الحقيقي، مؤكداً أن ما تحقق خطوة من ألف خطوة.

وأوضح أن لتلبية القوات المسلحة لنداء جاء لكونه جيش شعب مصر، قلنا: «الشعب والجيش يد واحدة.. ولما الشعب يأمر الجيش يليي النداء»، وأضاف أنه عندما تمت لتلبية النداء طلب من الشعب التوفيق في 24 يوليو/تموز 2013 بهدف التأكيد على إرادة المواطنين، وقد لبى المصريون النداء في 26 يوليو، وقال الرئيس إنه محمل برسالة من مصر تقول لينا هنا كانت سبب وجودكم على مدار 7 آلاف عام، وتطلب منكم أن تحافظوا عليها ل7 آلاف سنة أخرى مقبلة، وأكد الرئيس أن الانتصار ليس بالأمر البسيط ولكن بالعمل والإخلاص فيه، وكان الرئيس قد شهد الاحتفالية التي نظمتها وزارتا الثقافة والشباب والرياضة، وأشرفت عليها دار الأوبرا المصرية برئاسة الدكتور إيناس عبد الدايم وحملت اسم «ثورة شعب» بمشاركة 500 فنان من مختلف الفرق الفنية».

## النسر حينما يتوابع

قبل ثلاثة أعوام كان الرئيس السيسي يتحدث لأمنه بثقة كبيرة على عكس حاله أخيراً فما الذي جرى.. جمال سلطان عنده الخبر اليقين في «المصريون»: «أختلف المشهد تماما، واختلفت الصورة، واختلفت المشاعر، عين خطاب «الفريق أول، عبد الفتاح السيسي أمام المصريين في وسط عام 2013 بعد إطاحة مرسي «مصر أم الدنيا وما تبقى أم الدنيا، وبكره تشوفوا مصر»، وبين خطاب «الرئيس» عبد الفتاح السيسي في 30 أوست 2016 التي يمكن تلخيصها في نداء استغاثة للمصريين «لا تتركوا نغرك»، انتقل المشهد من الطموح بلا حدود والوعود الجملة بأن مصر العظيمة مقبلة خلال شهر تحمل العظمة والرفاه والنهضة لشعبها، وبين المشهد الذي رآه المصريون في احتفالية 30 يونيو، التي شهدتها السيسي في دار الأوبرا، حيث كان الإحباط يرسم ملامحه على الوجوه، وعلى وجه السيسي تحديداً، ولغة التواضع الشديد والهلع من أن نطل «في الحوجة لأولخيرين» و«لغة الاستعفاف للشعب، ولغة الصبر على البلاء والفقر والجوع «ما نكشش» أه ما نكشش»، فارق كبير بين المشهدين، ربما يلخص لنا حصاد تجربة ثلاث سنوات منذ وقف مسار ثورة يناير/كانون الثاني الحقيقي.

السيسي كان صادقاً تماماً في «استغاثته» بالمصريين، وإعلانه بأنه «محتاج» لليهم أكثر من أي وقت مضى، ولكن المشكلة تبقى في أن هؤلاء المصريون الذين يستغيث بهم ويحلمهم كامل المسؤولية أصبحوا مهشمين ومهزورين والكرامة، وأن هناك شعوباً لا يبالغ في مصر، هناك شعوب يعيش أجزء محددة يستند إليها السيسي في السيطرة على كامل الأوضاع لها كامل الرفاه والرعاية والكرامة والسيادة، وبقيّة الشعب وهم ملايين الكاسحة، ممشون ومطلوب منهم، هم فقط، التضحية، مشكلة السيسي، حسب الكاتب، هي الاحتياج الحقيقي للشعب والخوف منه في الوقت نفسه، وتجربة مبارك ومرسي تمثل هاجسا يقض مضاجعه».

## أغاني الخمسينيات في احتفالات بونيو

وتبقى مع الموضوع نفسه، فقد أكد الدكتور مصطفى كامل السيد – استناداً للعلوم السياسية – أن الرئيس عبد الفتاح السيسي لم يبدِ مستمتعاً خلال الكلمة التي ألقاها أمس بمناسبة مرور ثلاث سنوات على ذكرى 30 يونيو/حزيران، وقال السيد في تدوينة عبر حسابه الشخصي في «فيس بوك»: «بالمصادفة البحتة عثرت في احتفال 30 يونيو على القنائة الأولى، وللمكثي الفضول تتابعته..، مضافاً: «لم أشده منذ البداية، ولكن استمتعنا بغاني أم كلثوم ونجاح سلاط فتحنا أخباريات بالطبع ممن لا أعرف بأسماءهم بسبب جهلي، وتاملت اللحن في الشاسع بين الأوضاع الحالية وسياق وثقافتها التي يلقى بها في خاطري..» و«وقف «الخلق» و«نوار» و«يا أحلى اسم في الوجود»، بحسب زاية، وأضاف: «صنورا والشدو ياغنية (نوار) في حضرة الرئيس السيسي، أو وقف الخلق ينظرون جميعاً كيف أتوا قواعد المجد وحدي، في وقت يصنف نظام التعليم في مصر على أنه من بين الأسوأ في العالم، أو أغنية اللبنانية نجاح سلام يا أغلى اسم في الوجود، بعد أيام من الترحيل الخزي للبنانية أخرى في ليليان داود، بحسب تعبيره، وأضاف: «كنت شغوفاً بملاحظة تعبيرات وجه الرئيس السيسي، الذي لم يبد أنه كان مستمتعاً بكل هذه الأغاني إلا الفقرة الأخيرة التي أداها الأطفال وهم يحدون معنى الانتصار.. مستدركا: «تأكدت استنتاجاتي بالكملة القصيرة التي ألقاها الرئيس، الذي لاحظ أن تلك كانت أغاني الخمسينيات والستينيات، وأكد أن مصر ليست الآن في الوضع الذي يليق بها في الوقت الحاضر، ولكن هل تلك هي مسؤوليّة الشعب وحده؟ أم أن الاختيارات الحكومية وأداها لها دور في ذلك؟ الرئيس يتوجه للمصريين كما يقول وكأنه يلقى المسؤوليّة كلها على (المصريين)، حسب زاية».

## إسرائيل تقوّن دأماً

ما زال موضوع الجزيرتين اللتين تنازلت مصر عنهما للسعودية يغري كثيراً من الكتاب بينهم محمد صمت في «الشرقوق»، «بغض النظر عن مآل المسار القانوني لقضية جزيرتي تيران والنافير، إلا أن نظره الحكمة الإدارية العليا، فإن الكثير من المؤشرات تشير إلى أن إسرائيل ستكون الراجح الأكبر من الجزيرتين للسعودية، هناك مخاوف حقيقية من أن تحويل مضيض تيران من مصر لمصر يخلص إلى مصر بحري دولي، إذا امتلكت السعودية الجزيرتين، سيهدم الطريق أمام إسرائيل لشق قناة جديدة، من البحر المتوسط لخليج العقبة عبر البحر الميت، أو لإنشاء خط سكة حديد لنقل البضائع بين البحرين، التصريح قناة السويس مجرد حمام سباحة، كما قال جديدي صباحي، كما أن احتلال إسرائيل لمنطقة أم الرشاش المصرية منذ عام 1949، مكثها من الاستفادة من خليج العقبة، بعد أن أنشأت ميناء إيلات على هذه الأرض المصرية، في حين أن التنازل عن تيران وصنafir يجعلها تحقق انتصاراً استراتيجياً جديداً،



العشرين. وكان الإفطار رائعاً، حضرته مجموعة من المصريين، منهم د. رفعت السيد، ود. محمود الخيال، ود. علي السمان، والسفيرة مشيرة خطاب، والدكتور روبرتو أورفالي، ومجموعة من السفراء الأجانب، وبعد الإفطار قفنا بجولة في المعهد والكتبة التاريخية الموجودة فيه، وقدمت الخلل الصحافية أمينة شفيق، وشرحت السيدة ماجدة مشروع «نقطة اللين» لترميم وإصلاح المعهد اليهودي في عدلي وإنشاء مركز ثقافي في معهد مصر الجديدة، و«نقطة اللين» هي جمعية أهلية أنشئت في عام 1920 وأقامها اغنياء المصريين بغرض العناية بأطفال اليهود الفقراء، الذين كانوا يعانون من نقص التغذية، وكانت تقدم وجبات للأطفال، وامتد الأمر لإنشاء مدارس لتعليم أطفال اليهود، وكان ذلك في عشرينيات القرن الماضي، والآن يريدون إحياء هذه الجمعية لإصلاح المعابد والآثار اليهودية، ويرى أبو الغر أن ترميم معهد عدلي هو عمل مهم للتراث المصري، خاصة أن يهود بروكلين حاولوا أن ينقلوا تراث هذا المعهد إلى نيويورك، ولكن الجالية المصرية الصغيرة رفضت ذلك، واعتبرت أن المعهد أثر مصري يجب الحفاظ عليه، وأكد الكاتب أن السيدة ماجدة هارون، رئيسة الجالية، هي ابنة المحامي المصري الشهير شحاتة هارون الذي كان مصرياً وطنياً حتى النخاع ورفض الهجرة من مصر تحت أي ظرف من الظروف، وكتب في وصيته أنه يرض أن يحضر حاخام من إسرائيل للصلاة عليه».

## أفراح في مجلس الدولة

الأفراح تتواصل بين النخب العمالية بعد صدور حكم قضائي مهم، يتعلق بالحريات النقابية والطبقة العاملة والمجتمع المدني إجمالاً، ويقصد به كارم يحيى في «الأهرام» حكم محكمة القضاء الإداري في 26 يونيو/حزيران الماضي برفض دعوى رئيس اتحاد نقابات العمال (الرسمي) لإلغاء النقابات المستقلة وبإحالة مواد في قانون النقابات العمالية رقم 35 لسنة 1976 استندت إليها هذه الدعوى للمحكمة الدستورية، حقا تأخر ظهور النقابات العمالية المستقلة عنذنا طويلا، رغم الأخذ صراحة بالانتقال الاقتصادي منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي والانطلاق في سياسات الليبرالية الجديدة مع التسعينيات. وهكذا بقي العمال بلا تنظيمات نقابية تتعلم بحسب وتقوم بالمفاوضة الجماعية في مواجهة نظام رأسمالي كامل الأوصاف، بل زاد من توحشه الزواج غير المسبوق بين المال والسلطة في عقد مبارك، تحت عنوان رأسمالية الاحتياج، ولم تظهر النقابات المستقلة في بلدنا إلا في سياق النضالات العمالية مع العقد الأول من الألفية. وكان أبرزها إضرابات عمال غزل المحلة اعتباراً من عام 2006 واعتماد موظفي الضرائب العقارية أمام مجلس الوزراء 2007. وهي نضالات وفتن صدتها اتحاد نقابات العمال أو لم يكن معها.

وهو الذي لم يبرأ من تبعيته للسلطة السياسية وأمراض البيروقراطية النقابية منذ تأسيسه عام 1957، ولهذا برزت من روح الإضرابات وغيرها من النضالات قيادات جديدة خارج الاتحاد، أسست لاحقاً النقابات المستقلة كي تسعى لسد فراغ متعدد الأوجه، فقد ذهبت تقديرات إلى أن غالبية العاملين باجر وبمناسبة أوب 80 خارج عضوية الاتحاد الرسمي ونحو 90% من منشآت العمل بلا تنظيم نقابي، كما نشأت هذه النقابات المستقلة في مواقع للاتحاد وفي مواجهته نتيجة التحني عن قضايا العمال والتكرار لاعتدالاتهم.

الحديث عن احتكار الإعلام والسيطرة على عقول الناس ما زال بعض سدنة النظام يخلطونه هدفاً ممتكاً، وهو ما يسخر منه مصطفى النجار في «المصري اليوم»: «ربما كان هذا مكثاً بعض الشيء على ظهور الإعلام الحديث الذي صنعته ثورة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ربما كان الإعلام الموجه إحدى أدوات الحرب والتأثير في بدايات منتصف القرن العشرين، لكن ونحن ننتقل إلى عالم تسطر ملامحه ثورة الاتصالات فالإعلام الموجه يصبح وبإلا على صاحبه، إذ إنه يندس على الجمهور المستهدف ويفقه مصداقيته، تميز الإعلام الموجه قبل ذلك بأنه مملوك للدولة الرسمية عبر إعلامها الحكومي والقومي، كما يظهر الإعلام الخاص غير المملوك للدولة بدأت إعلامية جديدة في الظهور لها علاقة بتوجهات ومصالح أصحاب رأس المال، لكن سرعان ما تزوج رأس المال مع السلطة وأسفرت العلاقة بينهما عن ظهور نمط جديد من الإعلام يمكن أن نسميه (الإعلام الرأسمالي الحكومي) أو (الإعلام الهجين) الذي تتلاقى فيه مصالح السلطة مع رأس المال بالرضا والتوافق، أو الإجبار والغضب. تنمو الآن في مصر إمبراطورية إعلامية جديدة تنحني هامتها تحت سقف السلطة وتوجهاتها وخطوطها الحمر، ومن يتابع المحتوى والضمون الإعلامي في مصر، يرى بوضوح أن الغرفة التي يخرج منها المحتوى الذي تنقله وسائل إعلامية مختلفة هو محتوى واحد ومما اختلفت القلوب التي يتم تقديمها فيه، ويؤكد النجار أنه يتم ضخ مبالغ مالية هائلة لتحقيق هذه السيطرة المزعومة، لكن الباعث على السخرية أن هذا جهد لا فائدة منه ويشبه من ذهب للبحر ليملا الماء بإناء مغروب، كلما ملاه وجده فارغاً، من يحاولون فصل ذلك يفكرون بعقبة الستينيات ومقبلها، ولا يذكرون أن وسائل الإعلام التقليدية فقدت أغلب تأثيرها وأنها تستضيء للزوال»

## الأزمة الإعلامية تتفاقم

وتبقى مع أزمة الإعلام حيث يعترف نقيب الصحافيين الأسبق مكرم محمد أحمد قسماً «الأهرام» بوجود فرضي في التنازل المهني لشركات الإعلام والصور والورق الصحيح الذي ينبغي أن تقوم به المؤسسات القائمة عليها، وحسب الكاتب فقد نسي الكثيرون أسئلة جوهرية وأساسية تشكل إجاباتها خريطة الطريق الصحيح لعملية الإصلاح، مركزين على قضايا أخرى أعليها يتعلق بالشكل بالضمون بين الأسئلة النمسية، لماذا لا تجرؤ المؤسسات النقابية على التطويق الصارم لوائيق الشرف الصحافي رغم إلحاح الجميع على خطورة هذه القضية؟ ولماذا تظل أبواب التعيين وتظهور إصدارات جديدة يذهب أغلب مطبوعاتها

## فلسطين هل تتكلم التركية؟

تتحول للقضية الأهم في حياة العرب، حيث يؤكد خالد عكاشة في «الوطن» على «أن الإدارة الأمريكية أبلغت الجانب الإسرائيلي أخيراً بأن ملف قطاع غزة كان الوقت لإعلانه ملغاً تركيا خالصاً، والدوافع الأمريكية لذلك ربما يطول سرد عناوينها، لكن الأهم في توقيت هذا الإخطار، التوقيت بالطبع له علاقة بالفترة الرمادية التي ستدخلها الإدارة الأمريكية الحالية بسبب انتخابات الرئاسة، وهي تترج أي جدية يمكن لأطراف أخرى متضررة من هذا القرار أن تلجأ إليها تعديلاً أو تصحيحاً، فيمكن السماح بفترة اختبار للوضع الجديد حتى تصل الإدارة الجديدة لقاعدتها، وللتوقيع علاقة أيضاً بتغييرات الإقليم، خاصة المتعلقة بالملف السوري مؤخراً، جزء واحد فقط في الدوافع هو تشكيل أمريكي ما ظلت تسوق له بأن يكون الوكيل الحضري للمنظمة تركيا، وقد مر هذا الطرح الأمريكي بمحطات ومخترجات صعوبات وهبوط أدى به إلى العتق، رام الله من هذا المنسجد، ويشير الكاتب إلى أن ما كان يتم العمل عليه سابقاً بهذا الشأن كان يتبدل في الرغبة «التركية» القلرية، لانتزاع الملف الفلسطيني من اليد المصرية، وطوال عامين مضياً قدما العديد من المشروعات التي صاغت كيفية خروج قطاع غزة من التداخل المصري، عبر الالتفاف على كروت القوية التاريخية والتناغم في إعلان كانت تستميل إسرائيل لله في ما يخص القضية الفلسطينية برمتها، وهذا النزح يطلق رصاصه الرحمة على قضية المركزية ويشكل ضغطاً هائلاً على القاهرة في تداييمته للوقفة، والمشروعات المنشار إليها كانت تستميل إسرائيل المتمتعة بتقديم حلول لأوضاع مستديمة تخص القطاع».

## الزعيم لا يشيب

للمرة الأولى يستخدم محمود الكردوسي زاوية التي يطلق عليها في «الوطن» كراج للمليح وليس لهجاء، إذ أغرق على نجم الكوميديا عادل إمام المزيدي من الإعلام فوق مستوى أي تصنيف، تجاوز الممثل والنجم والمسور سترار، وجلس مرتبعا على مقعد «الزعيم»، هذا عوض به «الفن» ما لم تستطع السياسة أن تعوضه منذ غياب عبد الناصر. لم يعد السؤال.. ماذا يقدم عادل إمام؟ أي «موضوع» يعتمله، وأي «رسالة» سياسية أو اجتماعية يستهدفها، هل أعجبك تمثيله في هذا الفيلم أو ذاك المسلسل.. أم لا؟ عادل تجاوز هذه الأسئلة، ويؤكد الكاتب أن عادل عنوان رئيسي لكل مرحلة عبر نصف قرن من تاريخ مصر الحديث، وكلي أمل أن أقرأ مذكراته في كتاب: هذا واجب لا يستطيع ولا يمكن أن يحرمنا منه، عادل – في الدراما كما في الواقف – «جذر» حتى لو كان الابتسامة في كادر، والأخرون (حين يكون بينهم) تقيس من روحه التي لا تياس ولا تشيخ، عادل إمام – من «الاستاد دسوقي» إلى «مأمون وشركاه»- رجل الدولة وقوتها الناعمة.. المستديرة».

## تشويه صورة الإسلام

وتبقى مع عادل امام ولكن هذه المرة يتعرض لهجوم طاع من قبل حلمي قاعد في «الشعب»: «السؤال المهم الذي يبرده الناس لماذا ينشغل عادل إمام بالإسلام وتقديمه في صورة الدين الشرير، الذي عزى إلى القتل والدم والكرامة، ويخلو من الإبتسام والفاعل مع الطبيعة بتلقائية وإنسانية؟ ثم يزعم أنه يدعو إلى التسامح بين الأديان؟»

داب عادل امام في أفلامه ومسلسلاته على تقديم الإسلام في صورة شريرة وقبيحة ودموية وانتهازية، يقدم السلم شريراً لا عهد له ولا ميثاق، انتهازيًا منافقاً رخيصاً يظهر ما لا يبطن، بحسب الظلم والدم، ويعمل لحساب جهات مجهولة لا يعلمها أحد، علماًه متنتظون سيئون منافقون يهونون الشهرة والدعاية، يعيشون في قرون مظلمة تشبه القرون الوسطى الأوروبية، فضلا عن صورة السلم الإراهبي التي روج لها على مستوى العالم اليهود الغزاة والصليبيون المتوحشون.. ويمكنك أن تطالع هذه الملامح الشريرة في أفلامه: «الإرهاق والكياب، الإراهبي، طيور الغلام، بخيت وعديلة، السواد محروس بتاع الوزير، مرجان أحمد مرجان، حسن ومرقص»، كما يمكنك قراءة هذه الملامح في مسلسلاته: «فرقة ناجي عطا الله، العراف، صاحب السعادة، استاذ ورئيس قسم، مأمون وشركاه»..

عادل امام حريص على أن يتقرب إلى النظام العسكري المدعوي الغاشي بكل الوسائل، ليحصل مصالحه وأمواله ويستقبله أو يتقى من مستقبله، ومن الصعب أن نتخظر منه مثلا موقفا يشبه موقف الملاح محمد أبو تريكة من قضايا الحرية والكرامة الوطنية والإسلامية، أبو تريكة تمت مصادرة أمواله وشركته لأنه لم يركع للانقلاب، ولكن عادل امام كان من السابقين إلى الركوع، ليس الآن ولكن منذ زمان بعيد».



## على هامش معرضه «الطريق إلى جاك بريفيير»

# التشكيلي السوداني عمر خليل: لا أكف عن الرسم داخل عوالم الشعر

لندن «القدس العربي»

من الصادق الرضي:

«كارثي هذا الضجيج/ عندما يرتفع في ذاكرة الرجل الجائع/ وكارثية أيضا رأس هذا الرجل/ رأس هذا الرجل الجائع/ عندما ينظر وجهه، على الساعة السادسة صباحا في المرة الكبيرة في المغازة»- بريفيير «نوم الضحى» للشاعر الفرنسي جاك بريفيير (1900-1977)، الذي كانت نصوصه منصفة للتصوير الجمالي من ريشة التشكيلي السوداني عمر خليل، صاحب معرض «الطريق إلى جاك بريفيير» الذي احتضنه المركز الثقافي الفرنسي في الخرطوم، (31) لوحة تراوحت مفاصلها بين (80X80) سم و (330X) سم، إريك على قماش والأحجام الصغيرة أخبار على ورق أوتمان. تحفل السيرة الفنية لخليل بمشاعر داخلية وخارجية عديدة ومتنوعة، معارض فريدة وجماعية وهو خريج كلية الفنون الجميلة والتطبيقية- قسم التوليين، هذه المقابلة معه حول معرضه الأخير.

حطرات إنسان جائع:

«لا غنى عن الشعر، وحيدا لو عرفت لأي شيء هو ذلك»، ابتدر مداخلته بهذه المقولة لجان كوتكو حين سألته عن الكيفية التي تشكك بها فكرة هذا المعرض في ذهنه ابتداء، ولماذا جاك بريفيير تحديدا؟ قال: الصدفة وحدها هي التي قادني للعرض على جاك بريفيير، كان ذلك في صيف 1990، كنت في زيارة لأحد أصدقائي في ضاحية «الحاح يوسف» في الخرطوم، رأيت ديوانه «أقول» على المنضدة حين بدأت قراءة النصوص استغرقتني لدى بعيد، ومار بعدها من الشعراء الأثريين بالنسبة لي، كنت أقرأ قصائده بالعربية وعلى يقين بأنها فقدت الكثير من نصارتها بعد الترجمة.

كنت ومازلت مولعا بالتصوير في شعره، قصائده صور تتحرك أمامي، وظني أن ذلك من الأسباب التي جعلتها سهلة الوصول بلغات أخرى غير الفرنسية، بالإضافة إلى البساطة والصدق، لم أستطع الحصول على نسخة من الديوان في ذلك اليوم، لكن حصلت على نسخة مصورة عن طريق صديق آخر، بعد عدة أعوام، ظلت تلك النسخة ترافقني في غالب الأحيان، أول المخطوطات التي اشتد انتباهي هي «نوم الضحى» وفي ترجمات أخرى «حطرات إنسان جائع» أو «مفتاح الجريمة»، وتوالت إجابتي بقصائد أخرى مثل «الباس يجلس على مصطبة»، و«بربار» و«رأيت كثيرين منهم»، و«أسامر العود».

هكذا تعرفت على بريفيير وهكذا أحبيته وصادقته وفي الوقت الذي كانت فيه علاقتي تتوطد بقصائده، كانت هناك رغبة عارمة داخلني لإبداع أعمال تشكيلية موازية لتلك النصوص، لكن لم أبدا التنفيذ إلا سنة 2008 حيث بدأت عمل الرسومات الأولى والمخطوطات الابتدائية.

في ورشة تشكيلية على ضفاف النيل الأزرق، مع مجموعة من التشكيليين أتجزت اللوحة الأولى «حطرات إنسان جائع» وتوالت الأعمال بعد ذلك، ليست رسما إيضاحيا ولم أعمد إلى تفسير القصائد،

هي قادرة على ذلك وحدها، كانت القصائد مدخلا لمهما للفعل التشكيلي الإيجابي ومحاولة للالتقاء بعوالم بريفيير والتقاطع معها، كان هناك ثمة دافع قوي يجعلني لا أكف عن الرسم وأنا بين هذه العوالم.

الفن من أجل الحياة:

العلاقة بين التشكيل والشعر والموسيقى والأدب قديمة قدم الحياة نفسها وكل المدارس الفنية نهضت وهي تحمل في طياتها صيغا شعرية وموسيقية وأدبية، بالإضافة إلى التشكيل دائما ما كانت تتقاطع في ذهني تلك الأشكال المختلفة للتعبير الفني، وأحاول ما استطعت إلى ذلك سبيلا أن أعبر عن رأيي وأفكاري، وبما أنني من المذمومين بنظرية الفن من أجل الحياة فقد كنت دائما ما أوجه معارضي إلى أفكار ورؤى محددة مبيتة عن الغوص في الرموز والتجريد والإبهام في التشكيل، وكنت دائما أميل إلى المدرسة التعبيرية في الرسم مع الاحتفاظ بروايتي وتجربتي الذاتية في الرسم، التي لا تتلزم بأي «تلمذس» إنما تتلقني مع هذه وتتقاطع مع تلك، لذا كانت تجربة التشكيل من وحي الشعر والموسيقى دائما ما تراود مخيلتي منذ وقت بعيد، وأذكر أننا خضنا تجربة «ورشة تشكيلية» سنة 1996 عقب رحيل الفنان مصطفى سيد أحمد، الحوار الذي سبق الورشة دار حول كيفية تناول الأغنيات تشكليا ورأى البعض رسم لوحات إيضاحية لأشعار الأغنيات بينما رأى البعض الآخر- وأنا منهم- رسم لوحات يدافع الشعر والموسيقى الخالصا بالأغنيات ويدافع حب التجربة ذاتها بشكل عام.

وفي سنة 2011 انتجت معرضا في المدينة الأبييض بعد أن غصت في تفاصيل التجربة الشعرية لشاعر العامية السوداني مصطفى عبدالمجيد، كانت أعمالا بالأبيض والأسود، أخيرا كما قال الفنان التعبيري نوله، وهو يلخص العلاقة المتشابهة بين الشعر والتشكيل والموسيقى والأدب، «البيتس الألام كالصوت والأصوات كالألوان والألوان كالموسيقى؟! إنني أعشق موسيقى الألوان».

صفاة اللون وسطوعه:

إثر زيارته للمعرض كتب التشكيلي عادل حامد: «الطريق إلى جاك بريفيير، قطعاً، يمر عبر أشخاص ونفوس عميقة فاض بها الحب والألم والحلم وامتلكت الحكمة في صمتها الطويل، إنها نفوس تملك الكثير لتقول لك، فقط حين تسكن إليها في

صور التشكيلي عمر خليل

عزلتها الأدبية؛ يهتم عمر خليل بالبناء المعماري للعمل الفني وهو لا يدع عقله يفلت أبداً ولا يسمح لتجربته المتراكمة أن تضع في انفعال ضربات فرشاته، لكن الناظرة؛

يتخذ لنفسه أسلوبا يعتمد بشكل أساسي على صفاة اللون وسطوعه ودقة وجمالية التصميم مع تقسيم المساحات بمهنية هندسية عالية وصرامة معقولة تجعلك أمام فنان لا يترك مجالاً للصدفة، فقط دائما أميل إلى المدرسة التعبيرية في الرسم مع الاحتفاظ بروايتي وتجربتي الذاتية في الرسم، التي لا تتلزم بأي «تلمذس» إنما تتلقني مع هذه وتتقاطع مع تلك، لذا كانت تجربة التشكيل من وحي الشعر والموسيقى دائما ما تراود مخيلتي منذ وقت بعيد، وأذكر أننا خضنا تجربة «ورشة تشكيلية» سنة 1996 عقب رحيل الفنان مصطفى سيد أحمد، الحوار الذي سبق الورشة دار حول كيفية تناول الأغنيات تشكليا ورأى البعض رسم لوحات إيضاحية لأشعار الأغنيات بينما رأى البعض الآخر- وأنا منهم- رسم لوحات يدافع الشعر والموسيقى الخالصا بالأغنيات ويدافع حب التجربة ذاتها بشكل عام.

وفي سنة 2011 انتجت معرضا في المدينة الأبييض بعد أن غصت في تفاصيل التجربة الشعرية لشاعر العامية السوداني مصطفى عبدالمجيد، كانت أعمالا بالأبيض والأسود، أخيرا كما قال الفنان التعبيري نوله، وهو يلخص العلاقة المتشابهة بين الشعر والتشكيل والموسيقى والأدب، «البيتس الألام كالصوت والأصوات كالألوان والألوان كالموسيقى؟! إنني أعشق موسيقى الألوان».



عبد السلام ناسر عبد الكريم

## فلسفة الضحك

الضحك والبكاء ثنائية فيزيولوجية المظهر تلخص حقلين شعوريين باطنيين لدى الإنسان هما السرور والحزن، وعليهما مناط تصنيف الكوميديا والتراجيديا على مستوى الاصطلاح الأدبي الموصول بتمييز المشاعر وحالات النزوع الإنساني. وقد تفاعلت الثقافة الإنسانية مع ثيمة الضحك بحسب اختلاف أطراف النظر وتنوع السياقات المرجعية لهذه الثقافات، ومدى تأثيرها في إفراز معايير الخلق الفني وتوجيه الحواس الإبداعية. وفي نظري ليست ثمة ثقافة أهملت بهذا الغرض ونقلته على مستوى الإبداع الأدبي شعرا ونثرا كالثقافة العربية، فاهتم بها الشعر من خلال تجربة شعراء النفاضة في العصر الأموي تحت باب الهجاء، وطورها شعراء العصر العباسي والأندلسي بأشكال ومظاهر وأغراض مختلفة، بحسب التحولات الحضارية والثقافية. أما في النثر فبالإضافة إلى الجاحظ الذي كان مولعا بالسخرية في جل ما كتب، ولأسيما في كتاب «البلاء» و«رسالة التزيين والتدوير»، فهناك كتاب آخرون اهتموا بهذا الموضوع وخصصوا له فصولا مهمة من كتبهم منهم «الخواهر في الملح والنوادر»، وابن الجوزي صاحب «أخبار الظراف والمتماجنين»، من دون أن ننسى كتاب القمامات.

ومعلوم أن هذه النصوص حول فن السخرية والضحك قد جمعت بين التعة التي وصفها كتاب الضحك الغريون باكسير السعادة كما سيستعين لاحقا، وبين الغاشة الموصولة بالسباق التاريخي والحضاري وبالواقع السياسي والاجتماعي. وليس قصدا من هذا البحث المزيد من استقراء مظاهر الإبداع الإنساني حول هذه الظاهرة، لأن المجال واسع ولا يمكنه هذا المقام، وأما غايتنا في الأمر هي ربطها بمبدأ المتعة في عمقه الفلسفي، ووضعها في السياق المعرفي الإنساني والعلمي كما تبلور من خلال أبحاث الفلاسفة والكتاب وعلماء عصر النهضة الأوروبية. يقول نيتشه في نهاية أطروحة «ما بعد الخير والشر»: «سامضي للمجازفة بتصنيف الفلاسفة وفق رتبهم في الضحك» أجل، فلقد كان نيتشه نفور قوي من الفلاسفة الذين جنحوا، بحسب قوله إلى منح سمعة سيئة للضحك، فأعلن توماس هوبز مدانا بهذه الجنحة. وعلى الرغم من أن إبانة نيتشه تلك تطويع على بعض المبالغة، بحيث تركز على التقاسم السئني لتفسيره لما قاله هوبز عن الضحك في الفلسفة، إلا أنه كان شحاقا بدون شك في تأكيد ما قاله هوبز الذي كان متوافقا مع أغلبية مفكري عصره حول بديهية اعتبار الضحك موضوعا يتعين على الفلاسفة الاهتمام به جزئيا. وفي الواقع لقد بدأ هذا الاهتمام يتزايد عبر العصور الأخرى من القرن السادس عشر، خاصة من لدن فلاسفة إنسانيين مرموقين من أمثال كاستيكيون، و«كورتيجيوار» و«رابليه في» «باتاغريل»، وبعد ذلك في نهاية القرن للمرة الأولى من نهاية العصور القديمة بدأ يتبلور أدب طبي متخصص يتعلق بالمظاهر الفيزيولوجية وكذا السيكولوجية لهذه الظاهرة. والرائد في هذا المجال هو لورانت جويربي طبيب مونتينيبي الذي نشر كتابه «علاج الضحك» في باريس سنة 1579. ومع ذلك ظهر من الأطباء بعده ومنهم سيليبي مانشيسي الإيطالي يتشبهون بهذه المقارنة ويتعمسون لهذا الموضوع باعتباره ثيمة إنسانية بالأساس. وقد خصص ديكرات ثلاثة فصول للمجال الذي يحمله الضحك ضمن المشاعر الإنسانية في عمله الأخير «هواء النفس»، كما أثار هوبز عددا من القضايا حول في كتابه «عناصر القانون»، ودافع سبينوزا عن قيمة الضحك في كتاب «الأخلاق». ودأب على ذلك كثير من مرادي وأتباع ديكرات الذين عبروا عن اهتمام استثنائي بهذه الظاهرة ولأسيما هنري مور في كتابه «حساب الفغلية»، والقضية التي تود إثارتها بصدد هذا الموضوع هي بكل بساطة، لماذا يجد كل الكتاب أنفسهم مهتمين على نحو جاد بالضحك؟ وقد يُفرض هذا السؤال إلى جواب مفاده أن كل هذا الحمس من الكتاب يتفقون على نقطة أساس هي أن القضية الأكثر أهمية بصدد الضحك موصولة بالمشاعر التي يثيرها. ولعل واحدة من بين تلك المشاعر التي يتفق حولها الجميع هي بالضرورة الإحساس بالفرح أو السعادة. وفي ذلك يقول كاستيكيون: «إن الضحك لا يبيد إلا في الإنسانية وهو دائما علامة على ابتهاج معين، وأنشراح تستشعره في دواخل الرّوح». ومع ذلك يتم الاتفاق على أن هذا الفرح والسرور يتعين أن يكونا على نحو حد استثنائي.

ومن خلال ذلك فإنا نستعمل إلى الخلاصة الأكثر تنويرا، ويمكن أيضا أن تكون الأكثر إثارة للحرارة، وهي أن الفرح المثير عن من خلال الضحك هو دائما موصول ببعشائر الابتهاج، إن لم نقبل بالكراهية والمقت. وعند الإنسانيين فإن واحدة من بين أقدم الحجج بهذا الصدد الدالة على قدمها كاستيكيون، «إننا في كل مرة نضحك فيها نقدم الدليل على أننا نستخرج من شخص أو من حال معين متوكمين وهازئين بالردائل». ولقد طرح الكتاب المعالجون النظرية نفسها تحت شكل أكثر عمقا. ويعد التحليل الأكثر حداقنا حول هذه النقطة لجويربي في كتابه سالف الذكر حيث يقول: «إن الضحك كماءة وموضوع وسباق مقترن بحاستين أساسيتين هما السمع والبصر، لأن كل ما هو مضحك يدرك أو يشار إليه كشيء شنيع لا يستحق الإشفاق والرحمة، والأسلوب المشفرك لضحكنا هو دائما السخرية والإهراء»، ولقد طوّرت هذه الحجّة بشكل أوسع من طرف الجيل اللاحق الذي أحب وصل هذه الخلاصة الإنسانية باهتمامات الأدب الطبقي الذي كان في أوج انبثاقه.

والكتاب الذي سعى جاهدا إلى ترسيخ هذه الصلة هو روبر برتون في نصحته الطريف «تشریح الكتاب»، 1621، حيث يقول في مقدمته: «إننا حينما نضحك فإننا ندين الآخر، ندين عالم الجنون، ونضيف أن العالم لم يكن قط على هذا القدر من الجنون الذي يتعين إدانتة، وكذا الأمر بالنسبة لهؤلاء المتجانين المثيرين للضحك، وفي هذا الخضم من شعور الذات الضاحكة في تميزها الذاتي إزاء موضوعها، تبرز دائما مسألة التعاطف إزاء الآخر، ومن تجليات الأمر أنهم حينما يضحكون عليك فهم يسخرون منك وينتصرون عليك ويعتقدونك، فثمة إذن أمران متلازمان، ملاحظة النقيصة التي تتحدد من مظهر ضعف، والوعي بها على نحو يثير شعورا بالفرح والبهجة ويشي بقدرة الاكتشاف، باعتبارها قدرة خلاقية وسامية في النفس، وثمة تشراك مع هذا المنطق البرهاني ينبغي التوقف عنده، وهو أنه بحسب هوبز يتعين رصد التباين الملحوظ بين الضحك والابتسام ومن ذلك ما بينه ميتاجير في كتابه «النهضة والضحك» من أن الضحك يعبر عن السخرية، بينما الابتسام تعتبر تعبيراً طبيعياً عن المتعة، ويشكل خاص عن المودة والتشجيع، فعلى سبيل المثال يجيل السير توماس براون، وهو طبيب آخر متشعب بالمعرفة الإنسانية على هذه الفكرة التي تشكل لغزا مرسيا، وهي التساؤل عما إذا كان المسيح لم يضحك قط، والجواب من براون أنه لا يمكننا أن نتخيل بأنه أي المسيح لم يبتسم قط، لأن الابتسامة ستكون الدليل الأكثر يقينا على إنسانيته.

إن هذا التصور عن الابتسام يجعله موصولا بالسمو وبالخصوص بالضرورة المسيحية عن الجنة كحالة من الفرح الأبدية، ومن ثم فإن الابتسامات التي نراها غالبا في اللوحات الدينية لعصر النهضة الأوروبي، حسبا يبدو ربما فهمت عموما على أنها تعبير عن وعي فرح بهذه الرفعة. وفي العادة في مثل هذه اللوحات يدلوننا من خلال إشارات اليد والنظرات المظلمة بالرغبة المرفوعة إلى السماء بأن موضوع هذا الفرح هو فعل سماوي. ولكن في الحالة الأكثر شهرة ضمن هذه النماذج فإن جيوكاذا ليوناردو دافينشي يظل منبع الفرح الداخلي للمونايزا المبتسمة بشكل لغزا عصي الفهم. وهو ما يمنح للوحة صحتها الأبدية.

\* كاتب من المغرب



## خيال شاعر حدائي «يعمل مناديا للأرواح»

والجرس الموسيقي الآتين من مستوى النظم والمعتمدان على الصنعة وإشكالية التسلسل على المتلقى بإدوات التأثير السمعي كالصوت الخفي في العبارة المنقصة الموضوعية داخل سياق غرائبي حدائي مفتعل أخذ في التمدادي بلا ضرورة فنية.

أما النموذج الأخير في ديوان «يعمل مناديا للأرواح» فهو ذلك المعنون بهذا العنوان، «يشير بشعورهم جفونهم»، إذ يقول شاعرنا أشرف صديق: «الكتاف جنب أكتاف - ربطها رجل الدولة في تعالته منشدة للتمثال - عكس ما ضمن متقفو الصالونات والسنوات الكيبسة - مشى أبونا الذي في التمثال ولم تكن شعبة تكفي لإحراقه. قبل هذه العلاقات هي معكوسات المرايا التي يرى فيها كاتب السطور أو النصوص أو الأبيات صور عالمه الخاص الذي يسبكته وحدة داخل ما يكتبه وخارجه وهو مستمتع بحالة التماهي في اللاشيء، وأظنها حالة الغصام الإبداعي التي تفصل البعض عن الحقيقي في الكلمة والمعنى والصورة الشعرية البليغة فيقومهم أن الكتابة بالقوة كالتكلمة بالفعل، بينما قواعده المنطق تؤكد أن الموجود بالقوة ذلك الموجود كفكرة فقط، في حين أن الموجود بالفعل هو ما نراه ونلمسه ونحسه».

الشاعر ربما مكنها الأساسي في إحساسه وصوره، بغض النظر عن اختلافات التكوين المبني في المطلق، بدون ارتباطات شرسية أو وحدة واحدة للنص. ويمكن قراءة ما هو مكتوب باعتباره انعكاسات يصوغها صاحبها في عبارات وسياقات مدعشة تعطي نكهة القصائد ولا تعطي خصائصها، أي أن كل جملة قائمه بذاتها تحمل خصائصها الجمالية من حيث الشكل فقط بعيدا عن كونها ذات صلة بما قبلها وما بعدها، وبالعودة إلى الشتات التشطبي نسرور نموذج آخر. بعنوان «قصة الكاميرون» يأتي على هذا النحو «حسب التوقيت المحلي لحكومة أكتوبر 1973 ميلادية - رأس القتي - تنطخ المعدال الذاتي لخط بارليف - بالدم وبرائحة فتاة أفديك يا تراب - سكوت - 321- تك - انتهت صورة العالم».

بعد عرض ذلك ما يؤخذ على الكتابة وبغضه إلى فراغ المحتوى الحقيقي للفكرة، فالعلاقة المفترض وجودها بين الفكرة والنص غير متصلة إلا في عقل وجدان كاتب السطور، فهو وحده من يترجم هذا وهناك رابطا يحمل على أطرافه معنى أو دلالة أو إشارة لوضوع، حيث ما يتبدى فيما نسميه بالهدسة ليس سوى جماليات يتزين بها ما هو مكتوب كي يتحقق عنصر الإيهام بفعل الإيقاع

يمكن أن يكون للقارئ حضور مع النص الغارق في الغرائبية والتجريد.

في قصيدة بعنوان «شارلي شابلن» يكتب أشرف يوسف: أولدو أقول كلمه عن اليأس - لا أعرف - كلمة عن أب وأم في الغابير يحتضنان بعوضهما للباء - لا أعرف - أو لو أقول كلمه عن الزمن للباب والنوافذ - لا أعرف - كلمة عن نفسي - أنا خايف.

شطر آخر على التنوع ذاته يجتر فيه الشاعر أحزان الممثل العالمي شارلي شابلن وإفيا إياه متخيلا أمه وأباه وهما يرفدان بجواره يعوضانه عن مسامة عمره الذي أفناه في البحث عن نفسه، ويستلمه أشرف يوسف أو يحاول استلهاهم أجواء نصه الشعري من معطيات الحياة الخاصة ببطله الافتراضي ومفارات مشواره الإنساني في الحياتي، ورغم تحديده للفكرة، إلا أننا نشاهد ذلك الشتات والتشطبي والتسطيح مما يُفقد المتلقي التواصل ويحول دون تدفقه للقصيدة أو النص المزموع.

ولا يقتصر هذا الأمر على نص بعينه أو نصين، بل يكاد يشمل التشويش الديوان كله، غير أن ثمة لغة شعرية لا تخلو من جمال نراها قد برزت كملح واضع بين السطور تدلل على إمكانية ما يمتلكها

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

عادة ما ينسام قبل أن تكتمل علامة الاستفهام بنقطه. يتأمل سقفا يرتكز على الفراغ المحيط به بلا بروز - يوشك أن يكون ذاكرة لضمير الغائب على حائط بعيد... ماذا لو أكلت قدامه خطوه؟

أثناء مشوار للسقوط على عجلات الكرسي المتحرك - يتسع عالم الغم بدون نقصان، بينما تعاقب ليل ونهار في شمع.

بهذه السطور يستعمل الشاعر أشرف يوسف ديوانه الذي جاء عنوانه أغرب من سطوره، حيث سماه «يعمل مناديا للأرواح».

لا يمكن أن نستنتج معنى مما قرأناه غير الدهشة، فهي الانعكاس الوحيد الذي يمكن أن يتبدى في وجهنا، إذ تأخذنا الصور والخيالات إلى ما هو أبعد من العالم الحدائي الذي قد يُفترض أن الشاعر ينتمي إليه، من ثم وقياس السافة بين الحدائنة المتعارف عليها وبين ما ورد في الديوان يصبح للقارئ أيضا معز ولا عن ذلك العالم الإبداعي الجديد ومغزيا فيه، فإذا انقطع تواصل المعاني وجرت التعبيرات على التحد الغامض المبهج فلا

## إصدارات إصدارات إصدارات إصدارات

### «الإبداع والقدس» للبنانية أميرة الزين

بيروت - «القدس العربي»:

أصدرت الأكاديمية اللبنانية أميرة الزين استنادة الأدب العربي في جامعة جورج تاون في قطر كتابا حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، وقد سبق للكاتب أن أصدرت عددا من المجموعات الشعرية المنشورة منها: «كتاب الخليل»، «بدو الحميم» بالعربية، «& The Jinn» و«Other Poems» بالإنجليزية، ولها عدد من الكتب، آخرها «Islam, Arabs & The Intelligent World Of Jinn»، الصادر عن منشورات جامعة سيراكوس في نيويورك. عن كتابها الجديد تقول: «مسألة الإبداع والقدس هي محور معظم محاضرات الشاعرة أميرة الزين في التصوف والأدب المقارن في جامعة جورج تاون وغيرها من الجامعات الأمريكية، حلقة طويلة مع الإبداع والقدس عاشتها في كتابتها وشعرها، وجسدتها في هذا الكتاب عبر محطتين. تجلست الأولى في قراءة جديدة ومبتكرة للنص بين «الطبييعيات» و«الإلهيات» على ضوء قناعتها بأن الخلق والإبداع توأمان من

### «بتولييات» للشاعرة بتول القلا

بيروت - «القدس العربي»:

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2016 ديوان شعري جديد للشاعرة الفلسطينية المغتربة بتول أحمد القلا. الشاعرة من المولد مدينة نابلس وتعيش الآن في أستراليا. من أجواء ديوانها «بتولييات» نقراً: «من بيت أبي جثت إليك بكل جمال الدنيا ليس لتعطيني شيئا لكن في أوقات البرد لا مانع من أن تعطيني دفئا يقع الديوان في 136 صفحة من القطع المتوسط.

### أم واحدة، وفيها كشفت طور المنصوفة الرؤيايون نظرة عرفانية للوجود، وصاغوا نظرية جامعة للإبداع حررتهم من عبودية الصرف وجماليات الجمال. أما في المحطة الثانية فنرى كيف تجلت توأمة الخلق والإبداع في تصوفنا الإسلامي ومعظم ثقافات الإنسانية، وكيف تعانق إبداع «الطبييعيات» و«الإلهيات»، أمام مرآة الاستعارة، فالقول بأن «العالم قصيدة كتبها الله» قديم قدم الشعر. لغتنا هنا نكتشف كيف أعيدت صياغتها على مر العصور بأشكال مختلفة، وكيف قرئت في معظم لغاتنا الإنسانية، والكتاب بحث علمي موقظ يضم ثروة من المقارنات العميقة بين أصول الإبداع والقدس في ثقافتنا الإنسانية، فبقيا يدعو ابن عربي لله، مثلا «حضرة الإبداع»، يقول نيوتن «إن الطبيعة مكتوبة بلغة الإلوهة البصرية»، ومن هذه النظرة المعقدة لأصول «الإلهيات» و«الطبييعيات» تقدم أميرة الزين تفسيراً جديداً مبتكراً للتجربة الصوفية وطبيعة الفناء الصوفي انطلاقاً من فلسفة بلغة الإلوهة البصرية، وعلى ضوء مستجدات فيزياننا الحديثة ونظرياتها الكونية حول «الزمان المخيل».

يقع الكتاب في 128 صفحة من القطع المتوسط.

## يقرون بالتسرع في الكتابة والثقة تميل لوسائل التواصل أكثر من الإحصاءات كيف ينظر نجوم دراما رمضان السوريون واللبنانيون للنقد ونسب المشاهدة؟

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

ما أن يطل شهر رمضان على المؤمنين، وعلى كل من يرغب في مشاهدة الدراما التلفزيونية المترافقة مع المناسبة في لبنان حتى تبدأ الإحصاءات بتفوق هذا المسلسل على ذلك في المشاهدة. ويتبوء هذه الحطة وليس تلك المرتبة الأولى في نسبة المتابعين لمشاهدتها. ولا تنفك المحطات ومنذ اليوم الأول تقريباً لرمضان من الترويج لمسلسلاتها «الحصرية» بكل القوة والوسائل المتاحة، صورة وصوتاً وكتابة.

في المقابل تكثر الحوارات مع نجوم الدراما، وكل منهم يشكره على الصدى الذي تركه «مسلسله» أو دوره إن لم يكن مؤمناً بالعمل ككل. أما النقد الصحافي فيبقى محيراً لدى البعض، فترانا نساءً ونستغرب كيف يحيط أحدهم على سبيل المثال بحوالي عشرة مسلسلات في الأيام العشرة الأولى من الشهر. لا بل ويؤكد عبر كتاباته بأنه خير من شاهدها. وكذلك يفعل إن هو سئل في حوار تلفزيوني عن الموضوع.

إنما اشكرات الإحصاء تركز نشاطها على الساعات الأربع الأبرز والأعلى في نسب المشاهدة، وهي في كل عام تأتي بالنتائج تبعاً لهوى الحطة، التي تميل إليها، وإن كان واضحاً أن المنافسة في لبنان انحصرت وعلى التوالي بين «أل بي سي» و«الجديد» و«أم تي في» منذ سنوات وما زال.

«القدس العربي» سألت عدداً من نجوم الدراما الرضائية إن كانوا يتابعون النقد الصحافي، وكذلك إحصاءات المشاهدة عن الدراما التي شاركوا بها؟ فماذا قالوا؟

● كارلا بطرس شاركت في مسلسل «جريمة شغف» ومدرسة الحب»؛ أحب زحمة المسلسلات في شهر رمضان، لكنني أرفض ذلك النقد اللاذع من قبل بعضهم. يبداً النقد منذ الأيام الأولى لبث المسلسلات، فهل هم سوبر مشاهدين ليتمكنا من تلك الإحاطة الشاملة؟ هو



يقبض اهتمامي ويأتي في المرتبة العاشرة على صعيد الإحصاءات، ولكنه الأهم بنظري. وعندما يكون لي مسلسل على الشاشات لا شك أثار بلا وعي بما يكتب وينسب الإحصاءات، لكن الأهم قناعاتي الشخصية بالدور، الذي قدمته، ويؤسفني القول إن أكثر من 60 بالمائة من الذين يكتبون النقد التلفزيوني ليسوا محترفين. للمحسوبيات مكانها، وكذلك للفولوس، إنما قلة من النقاد تتميز بالموضوعية والحرفية.

● قيس الشيخ نجيب: كل عمل يُعرض على الشاشة مُعرض للنقد السلبي والإيجابي معاً. وهذا ما يجب اعتباره أمراً مشروعاً، فما من عمل يمكن اعتباره كاملاً. من جهتي أسمع وأقرأ وأحاول أن أستفيد. لكن النقد يكون سريعاً إلى حد ما، فكيف يكون الحكم على عمل

هو لفتنا «أل بي سي»، وبرامجها تنال أعلى نسب مشاهدة، وهذا لا يعني أنها الأفضل، وليس بالضرورة أن تكون برامجها غير جيدة بل العكس. طبعاً أتابع الإحصاءات، فحين عرضت مسلسل «العائلة» سنة 2013 على قناة «الجديد»، التي تحتل المرتبة الثانية بتدرج المحطات حصداً نسبة أفضل عمل ونال العديد من الجوائز. أتابع النقد المكتوب لكنني أراه نقداً من خلال مشاهدة لحاحات عن المسلسل وليس الحجم الذي يحتاجه لنقد موضوعي. حتى في الأيام العادية خارج سياق رمضان يستحيل أن يتابع ناقد كل العمل الدرامي، برأي هو يستمتع بنض الشارع.

● باسم مغنية: أتابع ما يُكتب كما جميع الناس لكنني لا أثار به. إن كنت مشاهداً قد أتابع مسلسلاً

تسرع دون شك. كذلك لا أهتم بإحصاءات المشاهدة، وبالتبع الذي يجذب البعض للقول بأن المسلسل الذي كانوا أبجالة نال أعلى نسبة مشاهدة، كمنظمة أهتم أولاً وأخيراً بتقديم الورق الذي تحملت مسؤوليته أفضل مما تم تقديمه لي. هذا هو التحدي الذي أخوضه مع نفسي كلما وافقت على دور ما. وما عدا ذلك لا أهتم به، بل أفضل التركيز على عملي، والعناية بأولادي.

● يعلن الكاتب شكري أنيس فاخوري اهتمامه بالنقد الذي يكتب عن المسلسلات التي يكتبها ويقول: علينا الاتفاق بأن شركات الإحصاء في لبنان تبني النسب التي تعلنها على المحطات أكثر من العمل الدرامي بحسب ذاته. أي أن المشاهد اللبناني لديه ولاء لمحطة محددة يتابع كل ما تعرضه من دراما. الوفاء الأكبر

## توزيع «الكحك» عادة مصرية قديمة احتفل بها الفراعنة منذ آلاف السنين



■ الأقصر (مصر) - د ب أ: تتشابه كثير من طقوس الأعياد في مصر القديمة، مع كثير من مشاهد احتفالات المصريين بالعيد اليوم، في تتابع وتوارث لعادات وتقاليد مضى عليها آلاف السنين.

ويُزج عالم الصريات، الدكتور محمد يحيى عويضة، ذلك التشابه إلى ما توارثه المصريون، جيلاً إثر جيل، من عادات وتقاليد شعبية وتاريخية، منذ عصور الفراعنة وحتى اليوم.

ويقول عويضة إن المصريين، نقلوا الكثير من طقوس العيد، لدى الفراعنة، من الجداريات التي تسجل مراسم وطقوس الأعياد في مصر الفرعونية، بمعايد كوم أمبو في أسوان، وهايو والكرنك في الأقصر، وبندره في قنا، حيث تروى تلك الجداريات واللوحات الفرعونية، الكثير من مظاهر احتفالات قدماء المصريين بالأعياد.

وأشار إلى أن النقوش الفرعونية سجلت على جدران معبد هاو في غرب مدينة الأقصر، تفاصيل العيد الأشهر في مصر القديمة، والأكثر زخماً وحضوراً، وهو عيد الوادي، بجانب تسجيل لعدد وصل إلى 282 عيداً عرفتها مصر القديمة، عبر عصورها المختلفة.

وأضاف أن ملايين المصريين، الذين يبهجون للجولس فوق مقابر موتاهم، في عيدي الفطر والأضحى، حاملين معهم «الكحك» للتصق به على موتاهم، قد أخذوا تلك العادة من الفراعنة الذين احتفلوا منذ آلاف السنين، بما يسمى بأعياد الموتى، التي كانت تذهب فيها عائلات قدماء المصريين على الجبانات، حاملة معها الخبز، وهي أعياد كانت شائعة في

الخديفي، أي جمع خذروف، وهي الشحلة الدوارة، بجانب المصلصات والشخاشيخ، والعراش والقزرام الرافضة، والتمايح ذات الفكوك المتحركة، وفوس القتال الصفرية، كما عرفت الفتيات اقتناء العراش المصنوعة من الخشب ووضعها في أسرة صغيرة.

وقال الباحث المصري أيمن أبو زيد إن معبد كوم أمبو يحتوي على قاعة تسمى الكالندر وتسجل لوحاتها ونقوشها تفاصيل 27 عيداً عرفتها المدينة، وما يقدم خلالها من قربان للآلهة، بجانب لوحات تعبر عن التقويم المصري «الذي يفتحه وبيباويت، فاتح الطرق وهو ذلك التعلب الذي كان يظهر دائماً محمولاً فوق عصا طويلة في بداية مواكب عيد الـ«حب سد» - Heb Sed - و كل الأعياد المصرية القديمة التي كانت مرتبطة بالدورات الفلكية المختلفة.

ويشير أبو زيد إلى أن المصري القديم كان محبا للحياة ومباهجا، ولم تكن حياته كلها قاصرة على الجوانب الدينية والعبادات، وما من مقبرة من مقابر النبله وكبار رجال الدولة في مدينة طيبة إلا وبها مناظر تصور الأعياد والاحتفالات.

وكان لكل معبود مصري، حسب أبو زيد، عيد يتم فيه تقديسه والاحتفاء به، بجانب الأعياد المكية التي كانت تقام لتسجد الملك وإعلاء شأنه في نظر شعبه مثل عيد الارتقاء إلى العرش وعيد التوجي وعيد الحب سد أو العيد الثلاثيني، أما فصل الفيضان فكان من أكثر فصول السنة التي تقام فيها الأعياد الشعبية والدينية في مصر القديمة.

جميع الأقاليم المصرية.

وكان لكل مدينة في مصر القديمة، تقويمها الاحتفالي الخاص المكون من مواكب وظهور للآلهة، وتجليس للحكام، وكانت مدينة «سائيس» ومدينة «أبيدوس» تختلفان في كل عام بامهم مظاهر أسطورة إيزيس وأوزيريس، وتضال ذلك الإله وموته، ثم بعثه حيا، بحسب الأسطورة، فقام مواكب عديدة ومشاهد تمثيلية، وتنتد الأناشيد، وأفراح عامة عظيمة.

كما عرف الأطفال في مصر القديمة اللعب والألعاب في الأعياد، ومن أشهر ألعاب العيد لدى الفراعنة، لعبة



## المطربة الشابة شيما هالالي تطرح ألبومها الثاني في أول تعاون مع «روتانا»

القاهرة - «القدس العربي»:

بتتغير، كلمات عمرو وأحسان سليم سلامة، سلمولي» كلمات أحمد علوي وأحسان عادل العراقي، «سفير الغرام» كلمات مضر شغالة وأحسان دوزان، «أحب عنادي» كلمات حامد الغرابي وأحسان أحمد حداد.

يذكر أن هذا الألبوم هو الثاني في مسار شيما بعد ألبومها الأول «ولا يهكم»، والذي حقق نجاحاً واسعاً، وحصلت عنه على جائزة «المبها ميوزيك أورد» كأفضل مطربة شابة لعام 2014، كما حصلت أغنياتها «امتى نسيك» على أفضل أغنية من اتحاد المنتجين العرب.

طرحت المطربة الشابة شيما هالالي ألبومها الجديد بعنوان «شيما هالالي 2016»، وهو من إنتاج وتوزيع شركة «روتانا»، ويضم الألبوم 6 أغاني متنوعة بين اللهجة الخليجية واللبنانية والمصرية.

وتعاونت في الألبوم مع مجموعة كبيرة من الشعراء والملحنين، حيث ضم الألبوم أغنية «طلبيني كثرًا»، وكلمات تركي الشريف أحياناً فايز السعيد، و«عقلته»، كلمات تركي الشريف وأحسان أحمد حداد، «أنت ما

بهاوان، وفي اليوم الثاني تعرض ظهراً فيلم «الرئيس»، بطولة أكشفاي كوما، وسوناكشي سينها، وفي السهرة تعرض فيلم «بيكو»، بطولة ديبكا بادكون، وأميتاب باتشان، وعرافان خان، وفي ثالث أيام العيد تعرض ظهراً فيلم «ديشكايون» بطولة هارمان باويجا، وشيلبا شيني، وتعرض في السهرة فيلم «البل» بطولة سوراج بانشولي، وأنيا شيت، وتعرض في رابع أيام العيد «نهاب جو» بطولة سيف علي خان، وكونال خومو، ويوجا جويتا، وفي السهرة فيلم «أبانج 2» بطولة سلمان خان، وكارينا كاپور.

ومع أول أيام عيد الفطر المبارك تبدأ «MBC مصر» عرض الجزء الثالث من الدراما الصيفية الأبرز «سلسال السدم» تأليف مجدي صابر، وإخراج مصطفى الشلال، وبطولة عبلة كامل، مصطفى الخولي، وعلا غانم، وأحمد سعيد عبد الغني، ورائدا الجيجري.



السهرة فيلم «الغبل الأزرق» لكريم عبد العزيز، وخالد الصاوي، وفي اليوم الرابع تعرض ظهراً فيلم «عبود» على الحدود، لعلاء ولي الدين وغادة عادل، وفي السهرة فيلم «زقة ستات» لحسن الرزاد، وإيمي سمير غانم.

وتعرض خلال أيام عيد الفطر مجموعة مختارة من الأفلام الهندية الكوميدية والرومانسية لأبرز نجوم السينما الهندية، وتعرض يومياً فيلمين: الأول في الثانية عشرة ظهراً والثاني في التاسعة مساءً، وفي اليوم الأول تعرض ظهراً الفيلم الهندي «بيشارام» بطولة راندير كابور، وبيلاي شاردا، وفي السهرة فيلم «هامي شامكي» بطولة عاليا بهات، وفارون

## أحمد حلمي وكريم عبد العزيز وحسن الرزاد نجوم في عيد الفطر على شاشة «أم بي سي مصر»

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

خريطة شاملة ومتنوعة تجمع مختارات من البرامج والأفلام والمسرحيات الكوميدية تعرضها قناة «أم بي سي مصر» خلال أيام عيد الفطر، حيث تعرض يومياً مختارات من أبرز حلقات «أمن بيلعب بالبنار» مع النجم رانج جلال والتي لاقت نجاحاً كبيراً خلال شهر رمضان.

وعلى مدار أسبوع العيد تعرض القناة يوماً مجموعة متنوعة من حلقات برنامج «ليلة سمر» مع سمر يسري، والنجوم سعد الجرد، وأحمد شيهي، وجنات، وسيمر غانم، وصوفيان.

وتخصص فترة منتصف الليل يومياً لعرض فيلم عربي، حيث تعرض في اليوم الأول فيلم «حماتي يحنيني» لحمادة هلال، وإيمان العاصي، وميرفت أمين، وفيلم «صنع في مصر» لأحمد حلمي، ويواسين رئيسي، وفي اليوم الثاني تعرض عصراً فيلم «عليا الطرب بالثلاثة» لرويهام عبد الغفور، ودينا وسعد الصغير، وفي السهرة فيلم «دوارة ميري» لحسن الرزاد ويواسين عبد العزيز، وفي اليوم الثالث تعرض عصراً فيلم «سيميا علي بابا» لأحمد حلمي ودنيا سمير غانم، وفي

حل اللغز السابق								
3	8	1	2	7	9	6	4	5
2	9	6	4	5	1	8	3	7
7	4	5	3	8	6	2	9	1
1	3	7	9	4	8	5	2	6
4	6	2	5	3	7	1	8	9
8	5	9	6	1	2	3	7	4
6	7	4	1	2	3	9	5	8
9	2	8	7	6	5	4	1	3
5	1	3	8	9	4	7	6	2

أبراج	الحمل	الثور	الجوزاء
عن خدمة عامة اجتماعية وغيرها، تتخرط في مجموعة أو فريق من أجل هدف مشترك	الأجواء ثقيلة ومعاكسة لا تتخالف القانون أو تتفعل حتى لو شعرت بالاستنزاف. خلافات ومشاعر سلبية. تجنب الخصام والجدل كلياً	تكون أكثر جرأة في الأسابيع المقبلة. تقوى الحيوية وتطرح التحديات ويدور نقاش حول علاقة شراكة تحصك	تقدم مساعدة أو تجد نفسك مسؤولاً
تبعداً عن إهتماماتك وهواياتك.	السرطان	الأسد	العذراء
الميزان	تتيسم لك الأقدار، وتجعل متزناً وقادراً على بلورة الأمور والتأقلم مع الأوضاع العاطفية الجديدة والشعور بالراحة الكبيرة	حانز من العدائية ابتداءً من الآن، وحاول أن تتماشى مع الأجواء وأن تتكيف بدون اعتراض.	تجد نفسك أمام مسؤولية جديدة قد
الجدي	مطلوبات العمل تتزايد بعدما تيوأت منصب المسؤولية، فكن حذراً لتحمّل المزيد	العقرب	القوس
الدلو	انتبه إلى طعامك ونشاطاتك الكثيرة، وحاول التوفيق في كل شيء ولا تتبالغ في العمل	تمارس نوعاً من الرياضة الخفيفة التي تتطلب إجهاد عضلات القلب كثيراً ومفيدة	حذار الانجرار وراء الأحاسيس والأفكار السلبية حتى لو شعرت
الحوت	العبرة الأساسية في العلاقة بالشريك، تتمثل بعامل الثقة الذي يجمع بينكما، وكل ما عدا ذلك يبقى تفاصيل	المطربة الشابة شيما هالالي ألبومها الجديد بعنوان «شيما هالالي 2016»، وهو من إنتاج وتوزيع شركة «روتانا»، ويضم الألبوم 6 أغاني متنوعة بين اللهجة الخليجية واللبنانية والمصرية.	تحدثنا عن أهمية التواصل أكثر من الإحصاءات وكيف ينظر نجوم دراما رمضان السوريون واللبنانيون للنقد ونسب المشاهدة؟

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

تتميز شخصية البخيل بشرء درامي يجعلها موضع اهتمام جماهيري بالغ، سواء كان القالب المقدمة فيه كوميدياً أو تراجيدياً فهى في كل الأحوال نمط إنساني جذاب ومثير للدهشة والغرابة ويحتوي على تفاصيل مغرية تشجع على الكتابة والتعليق ويمكن من خلال عناصر الجذب المتوافرة في السيناريو أن ينفرد الممثل بأداء رفيع المستوى خارج الحالة الكاريكاتيرية، التي تفرضها الشخصية بصفتها وخصالها ونوادرها المضحكة. هذا ما يمكن أن يتحقق لو كتبت الشخصية باحتراف وتم تناولها بعمق ولم تتحول شخصية البخيل إلى محور للسخرية وتوليد الكوميديا قسراً بمحاولة اللعب النواذر ودلالات الشح والتظهير، لقد قدمت الدراما المصرية نماذج كثيرة لشخصية البخيل، لعل أهمها ما قدمه فريد شوقي قبل رحيله بسنوات في مسلسل بعنوان «البخيل وأنا»، وركز فيه على مساوئ البخل كصفة مرفوضة في الشخصية، وقد



لقطة من المسلسل



لقطة من المسلسل

مبالغ فيه لا يتناسب مع الوضع الاجتماعي للرجل الثري ويجافي الموضوعية في كثير من المواقف، حيث البخل الشار البه في الشخصية يأتي مباشراً تماماً ولا يتم توظيفه كوميدياً فيكون منطقياً باعتبار أنه يمثل الصورة الموهودة عن البخيل ويناسب أداء عادل إمام، وإنما هو ابتعاد عن ماهية البخل وطبيعته وإضافة خيالية مقطوعة الصلة بالتكوين الأصلي لها عرفناه وصادفناه أو ربما قرأناه في الكتب عن نوازل البخلاء وصورهم. ثمة اختلال في البناء الدرامي للشخصية يفقدها صديقتها رغم الجهود البذول لإخراجها للخروج بالمستوى اللائق فنياً من المخرج رامي إمام، وأيضا الأداء الفارق لعادل إمام كممثل محترف ومخضرم يؤدي أداءً سلساً للغاية يضفي به مذاقاً مميّزاً على الأحداث والمواقف، فضلاً عن الدور المهم الذي تلعبه لبلبة في مسألة التوازن بين حالة البخل المفرطة لدى الزوج الثري مامون وما تحاول أن تفعله

المتر في معظم الأنماط السابقة، سواء سينمائياً أو تلفزيونياً، وبالفعل نجح الممثل القدير في تقديم النموذج الذي تطوع بكتابتته وتمثيله بشكل مختلف. أما في مسلسل «مامون وشركاه»، فلم يستطع الكاتب يوسف معاطي الخروج عن الشكل التقليدي لشخصية البخيل فصاغ الموضوع بالخلفية المسبقة ذاتها لدية والمتركمة عبر مشاهدات كثيرة لتوابع متشابهة ومكررة فلم يزد الأمر عن تشكيل كطاء يستمر به ما يمكن أن يظهر منه عفواً أو قصداً ويُفسر ضده، ولم يصنف أداء فريد كلون كوميدى لايتبعده عن استغلال الشخصية على النحو

منتج «أهلاً رمضان» يقيم حفل افطار لأبطال العرض بحضور محمد رمضان

القاهرة - «القدس العربي»:

أقام منتج العرض المسرحي «أهلاً رمضان» الذي يقوم ببطولته الفنان محمد رمضان حفل افطار لأبطال العرض المقرر انطلاقه أول أيام عيد الفطر على مسرح الهرم، وحرص أبطال العرض على التقاط الصور التذكارية، وسط حضور عدد كبير من نجوم الفن والإعلام من بينهم، الملحن عمرو مصطفى، الشاعر أحمد حسن راؤف، والمؤرخ أحمد الكينغ، الإعلامية هند رضا، الإعلامي وائل الأبراشي، محمد لطفي، محمد عبد الحافظ، د. محمد غنيم. يقوم ببطولة العرض المسرحي «أهلاً رمضان» إلى جانب الفنان محمد رمضان الفنانة روجينا، وشيماء سيف، وسعد من الوجوه الشابة، وتاليف وليد يوسف ومن إخراج خالد جلال. ينكر أن مسلسل الفنان محمد رمضان «الأسطورة» حقق نسب مشاهدة كبيرة خلال شهر رمضان والذي عرض حصرياً على شاشة «أم بي سي مصر»، وجسد فيه رمضان شخصيتي أخوين هما رفاعي وناصر.

عادل إمام بخيل للمرة الأولى في مسلسل «مامون وشركاه» فهل نجح؟

الزوجة حميدة للتخفيف من وطأة الأضرار المترتبة على الإسماك الشديد وتحسين الصورة العائلية أمام المجتمع المحيط بها. والحقيقة أن الفنانة القديرة لبلبة قد أجادت في أدائها بشكل مقنع فهي تعيش الدور وتتقمص الشخصية كما لو كانت مستغفزة منها بالفعل، وتصور أن الأداء التمثيلي لكل الأبطال، شيرين ومصطفى فهمي وخالد سرحان وغيرهم قد مثل وقاية طبيعية للمسلسل حمته من الهبوط بفعل الكتابة السطحية وارتقت بمستواه إلى الحد المقبول والمستساغ، بيد أن ذلك لم يعالج كل النواقص ولم يفلح في إخفاء نقاط الضعف وأولها إقحام السياسة في غير سياقها، حيث لا مبرر لدخول السفارة الأمريكية والسفير كطرف في النزاع مع مامون لجرد الوهم بأن ذلك يعطي للمسلسل بعداً مهماً ويجعله أكثر جذباً، فالكتابة من أولها إلى آخرها مفتعلة، ثم إن ملاحقة مامون بالقضايا والأحكام وتحاليه على القانون بإشهار إفلاسها للتهرب من الضرائب كلها تليفات درامية غير منطقية، المهم إذاً كان الهدف منها تأكيد الحكمة التي تقضي بتفك كل ممسك وتبديد أمواله التي جمعها بالتظهير والقبض على جمر المال فهلكت هيبته وابتداءً عقاباً لصاحبها، الرجل الشحيح المظور على البخل!

المشكلة أن يوسف معاطي في تعامله مع عادل إمام يصغر على تحويله إلى كاريكاتير ومن ثم يجرد من ملكاته ومواهبه الحقيقية، التي رايناها في عشرات الأعمال السابقة وكان لها الأثر الأكبر والأقوى في تكوينه وتثبيتته كتجم يتم الرهان عليه بشكل مضمون بوصفه صاحب الأعمال المهمة، «أحلام الفتى الطائر ودموع في عيون وقحة» وهما العلمان التلفزيونيان الخالدان في الذاكرة الجمعية للجماهير، وهذا بخلاف ما أبدعه في السينما طوال النصف قرن الماضي ونذكر منه على سبيل المثال لا الحصر، «حتسى لا يطير الدخان» و«حب في الزنزانة» و«الشيوة» و«الغول» و«إحنا بتوع الأتوبيس» و«إتنين على الطريق» و«النسي» و«طوبى للعالم»، فكلها نماذج تشير إلى عادل إمام المثل القدير والنجم الكبير وليس عادل إمام النجم الكبير فقط كما يراه ويستثمره يوسف معاطي.



من حفل «أهلاً رمضان»

حسين الجسمي أول مطرب إماراتي وعربي يغني في دبي أوبرا



الصورة من صفحة الفنان على «الفيس بوك»

دبي - رويترز: أعلنت دبي أوبرا أن المطرب حسين الجسمي سيكون أول إماراتي وعربي يغني على مسرحها وذلك ضمن موسعها الأول الذي يشمل 49 عرضاً فنياً وموسيقياً ويبدأ نهاية أغسطس/ آب. ويشمل البرنامج حفلات للموسيقى الكلاسيكية العربية والعالمية وعروض أزياء وعروضاً راقصة وأخرى ترفيهية ومعارض فنية فيما يقام حفل الجسمي في العاشر من أكتوبر تشرين الأول. ودبي أوبرا مركز ثقافي متعدد الاستخدامات صممه المهندس الهولندي جانوس روستوك بشكل إيقوني مستوحى من شكل قوارب الداو التقليدية التي تشكل رمزاً لتاريخ دبي البحري ويتميز بالرونة حيث يمكن تحويله إلى ثلاث وضعيات مختلفة من مسرح إلى قاعة للحفلات الموسيقية أو إلى أرضية منبسطة متعددة الاستخدام مثل المعارض التجارية والغنية. ونقل عن الجسمي قوله «نبارك لوطني الإمارات لإنشاء هذا الصرح الموسيقي الثقافي الكبير على مستوى العالم... ولا أخفي حماسي الكبير للثناء

عده، منها الرشوة والفساد والخيانة والكذب، وهذه عوامل ما زالت تخيم على الأجواء العامة القائمة في البلد وفقاً لتقرير الإعداد الشرف على العمل. ويضم هذا العمل لعياش في تجربته التمثيلية الثانية بعد مشاركته التمثيلية الأولى في الفيلم السينمائي «باباراتي»، العديد من الممثلين اللبنانيين والعرب ولا سيما منهم أمير كرارة من مصر وميس حمدان من الأردن والتونسية ليلى بن خليفة، ومن لبنان الينا خليل في دور البطولة والمثلة هيام أبو شديد وبيرت سمان وجورج الحران وجومانا شمعون وعمام الأشقر إلى جانب نخبة من المخرجين والدراما اللبنانية. ويشرف على إخراجها الذي وصفته إحدى الممثلات بأنه «مسلسل العمر»، إلسي برياري بعد انسحاب المخرج فادي حداد الذي لم يعلن حتى الساعة أسباب انسحابه عن العمل وكذا قد أبلغنا عن الأمر في «القدس العربي» في عدد سابق. وعلم أن ميس حمدان، التي تتعاون للمرة الثانية مع الينا خليل منى طابع بعد مشاركتها في مسلسل «عشق النساء»، الذي حصد نجاحاً واسعاً في لبنان والعالم العربي، تجسد في المسلسل دور مطربة تهرب من مصر إلى لبنان وتغني في الملاهي الليلية وتجمعها قصة حب مع نائب في البرلمان.



فضائيات وأرضيات

«باب الحارة» و«الحصرم الشامي» و«النمس» حينما يكتب تاريخ دمشق... «العربية» تنفي «شهداء» المدينة وقتلي بغداد

مالك العثمانة \*

لا أخفى انجذابي بالأداء المسلي، خفيف الدم الممثل السوري مصطفى الخاني في «ثمانية» مسلسل «باب الحارة» القابلة للتصاعد إلى ما شاء الله. وهذا الأداء الكوميدي الهزلي اللطيف يجعلني أتابع المسلسل، الذي اخفت ملامحه الأساسية، التي تأسس عليها لينتهي كما أرى إلى أسس جديدة قوامها «النمس» و«أبو بدر»، ويصبح المسلسل المغترض أنه تاريخي عن الشام، إلى كوميديا خفيفة وهزلية يتخللها بعض دراما فانتازية، حتى أن أبو عصام نفسه صار مثيراً للضحك إلى حد كبير وهو لا يكاد يجلس ليرتاح في بيته إلا ومصيبة جديدة تحط على أكتافه، فصارت كشرته وهولته نحو كل مصيبة جديدة مثاراً للضحك.

تضحكتي أكثر تلك التعليقات والقراءات الساذجة للمسلسل، والتي تسقط عليه أكثر مما يحتمل هذا الإنتاج الهزلي، ومحاولات البعض خندقة المغترض الهزلي بإنتاجه ومحتواه في تباين الصراع والأزمة السورية.

لا يمكن بأي حال ولا بأي مشهد الأخذ بمهزلة «باب الحارة» على أنها عمل يوثق الشام وتاريخها الاجتماعي، ناهيك عن التوثيق السياسي.

لكن، هذا لا يعنى قصور الدراما عن محاولات التوثيق الجادة للتاريخ، بالعكس، فهناك محاولات حقيقية تمت قبل سنوات، لكنها لم تأخذ نصيبها من الترويج اللائق بحقها ومستواها.

عام 2008 مثلاً، تم العرض الأول والمغلق لسلسل «الحصرم الشامي»، وكنت تابعته حينها بحكم اشتراكي بقنوات «أوربت»، التي احتكرت بثه لسنوات.

العامل ضخم، ومنطلق كله مأخوذ عن كتاب البيديري الحلاق «حوادث دمشق اليومية» وإشراف نخبة من أساتذة التاريخ، الذين حققوا في السنيار، الذي كتبه «فؤاد حميرة»... ويتحدث العمل عن الحياة اليومية الاجتماعية لأهل الشام في الفترة بين 1715 و1750 من خلال عائلات شامية عدة ومجريات حياتها الاجتماعية والإقتصادية والسياسية في تلك الفترة، ويتضمن أحداثاً تجري في القرن الثامن عشر «في فترة سليمان باشا العظم، ثم أسعد باشا»، وقد صدها المؤلف بكل دقة واتقان، وروى الأحداث السلبية من قتل ونهب واغتصاب وقرع وظلم، كما تحدث عن الوقائع البطولية، مثل الشهامة والتضامن من أجل حياة كريمة عز وجودها في ذلك الزمان. وهذا منطلق درامي مفقود برأيي في الدراما العربية ذات البيئة الشامية.

المسلسل مهم في أجزاءه الثلاثة، التي يفصل بين كل جزء والآخر منها مائة عام. أهمية العمل أن متابعيه واستيعابه يعطيان مفاتيح لفهم الشام وسوريا، التي واجهت تاريخياً عنفاً مومياً يتجاوز حتى ما نراه اليوم في الأزمنة الراهنة، والمغارة المدهشة تكمن في تشابه بعض الوقائع باختلاف الواقع طبعاً.

لكن، وفي خضم أزمة «الجمهور عاوز كده» ورغبة «أم بي سي» السعودية أن تبني قلاع الحكايا من رمال الربيع الخالي على حساب بناء تاريخي حقيقي موجود ضاع الإنتاج الفاعل وجاء «النمس» ليكتب تاريخ دمشق.

إدانة الموت بين بغداد وباريس

لكن بانوراما السقوط الغرناطي تعيد نفسها في دراما «تلفزيون الواقع»، الذي تبثه نشرات الدم اليومية في العالم العربي فينتسلي المنتسلي ويتجزأ للجزأ في متواليات انشطارات لا تنتهي. عشية كتابة هذه السطور كان خطب الدم قد تحول إلى حزام ناري لاهب يحرق قلوب المتكولين بضحاياهم لا فرق بين الهويات من بغداد إلى القطيف، فالمدنية فاستنبول، ويثير الهلع في الكويت وبيروت وعمان، ولا تنتهي السلسلة عند مدينة ولا بلد. ومرة أخرى، نتابع «العربية» فنراها تسبخ الشهادة على ضحايا المدينة المنورة، وترى من قضاوا في إرهاب بغداد البشع قتل! الجميع قتلى، لكن التمييز بين الموتى حالة عصية على الوعي الإنساني السوري، وفيه تمييز في حجم الإدانة للإرهاب ومدى صدقها.

مثل «المدنية» ومثل «القطيف»، ومثل كل حاضرة مدنية فيها أناس يعيشون تفاصيل حياتهم بسلام... فإنه موجه هذا الموت البشع والمجاني، الذي استهدف بغداد وكرادتها العريقة. أتطلع بالصور وأحاول أن أستوعب حجم العقيلة الإجرامية البشعة للبهيم الحيوان، الذي خطط ونفذ... بل أتأمل بكل القرف الممكن في بهيمية من متعاطف مع كل هذا الإجراء الدموي. بغداد ليست أقل شأناً من باريس ولا بروكسل ولا دنكار! وهي تقع على خط استواء القلب مع حلب ودمشق وعمان وغزة وباقي مدن البلش.

تعجب من كل من لا يرى في تفجيرات بغداد، كما في أي تفجيرات إرهابية أخرى عملاً إرهابياً بشعاً ومنحطاً يشبه مرتكبيه ومخططيه. كن أنت «الأخر»... ببساطة فلتكن «الأخر»، وستراك كم هو باهت خط الطيشور بينك وبين أخيك الإنسان... أي آخر!

إهانة الدشادة، في أمريكا إهانة لنا جميعاً

ولكن واقفنا الدموي، وهو ناتج عن ثقافتنا المرتبطة بين التباسات التاريخ والخيبة الراهنة، جعل منا ضحايا التنميط على هذا الكوكب. لنصل إلى حد تلقى الإهانة على لباسنا وما نرتديه. واقفة إهانة المواطن الإماراتي، التي تبثها كل نشرات الأخبار في العالم، كانت دليلة على ترسيخ تلك النمطية عن العربي ولغته الموسومة بالدم في ذهنية العالم. مفرقة جدا طريقة التفكير التي أنتهجتها عاملة الفندق حين اتصلت بالشرطة مدعية أن الرجل العربي يتحدث بلغة هي لا تفهمها ومع ذلك تؤكد لهم أنه يتحدث مع «القاعدة» وأنه منتم لها. أي حكم أقرته تلك الداعشية في تفكيرها الإقصائي؟! ما حدث مع المواطن الإماراتي يدعونا إلى إعادة التفكير الجاد في كيفية مخاطبة العالم، لا بمنهجية دفاعية مرعوبة من ذاتنا، بل بمنهجية شجاعة تقف موقفاً واضحاً من الإرهاب فتمسح المنطقه المنتبسة التي ينمو فيها الفكر المتعم.

لكن، المغارة في الفيديو، الذي بثته فضائيات العالم، تكمن في مبدأ الشفافية، حيث أن الفيديو كله، الذي يوثق انتهاك الشرطة لحقوق المواطن الإماراتي المحترم كان بكاميرا الشرطة نفسها، وهي التي قدمته للعالم كي يراه بلا تردد.

كارول سماحة تنشر البوستر الدعائي لكليب «هيدا قدي»

بيروت - «القدس العربي»:

بعدها انتهت من تصوير أغنياتها الجديدة «هيدا قدي» على طريقة الفيديو كليب والتي تعاونت فيه مع المخرج تيري فيرن في فرنسا نشرت الفنانة كارول سماحة البوستر الدعائي للفيديو كليب عبر حسابها الشخصي على موقع «إنستغرام» لأغنياتها التي لم تطرحها بعد وإنما من المقرر أن تصدرها خلال عيد الفطر السعيد عبر قنواتها الرسمية في موقع «يوتيوب».



الصورة من صفحة الفنانة على «الفيس بوك»

## مسؤولون إيرانيون يحاولون إحياء عقود إعادة الشراء التي لا تحبها شركات النفط



رصيف تحميل نفط في ميناء جزيرة خرج

التجارية إلى عدة تأخيرات في طرحها. وقال الزعيم الإيراني الأعلى، آية الله علي خامنئي، إنه لن تجري ترسية عقود جديدة بدون إدخال إصلاحات ضرورية في إطار المصلحة الوطنية، وقال مصدر في قطاع النفط الإيراني، مشيراً إلى الانتخابات الرئاسية في إيران المقررة عام 2017 «أشعر ببعض الحيرة ويبدو أن ذلك بسبب الانتخابات، لا يريدون لروحاني النجاح».

وعين وزير النفط الإيراني، بيجان زنگنه، كارودر الشهر الماضي رئيساً للشركة الوطنية للنفط في تحرك يهدف إلى تسريع الموافقة على صفقات طال انتظارها مع شركات النفط الكبرى. وقال زنگنه أن المسودة النهائية للعقد ستنتال موافقة الحكومة قريباً بعد إدخال بعض التعديلات لإرضاء المنقذين والشركات الأجنبية.

لكن في علامة على أن المحافظين يحققون مكاسب، قال زنگنه أيضاً الأسبوع الماضي إن العقود تم تعديلها لتتضمن إيران من تطوير حقولها للنفط والغاز من خلال نظام «إعادة الشراء» أو بوسائل أخرى.

وإلنشاءات والتمويل». ونقل الموقع الإخباري لوزارة النفط الإيرانية عن كارودر قوله أن الحقول المشتركة ستطرح من خلال أنواع جديدة من العقود، بينما سيستشهد للشركات الإيرانية بتطوير عدد من الحقول. وتحتج إيران أن منظور شركات النفط الأجنبية من ثروتها النفطية - رابع أكبر احتياطات في العالم - بعدما تقلص إنتاجها بفعل أعوام في يناير/كانون الثاني. ووعدت إيران بعقود نفط جديدة تتضمن شروطاً أكثر مرونة، وإنهاء النظام المعروف بعقود «إعادة الشراء»، التي تقول الشركات الأجنبية إنها تمنحها عائدات محدودة على الاستثمارات، ولا تعطيها أي حقوق نفطية، حيث تستحوذ الحكومة الإيرانية على الجزء الأكبر من الأرباح.

لكن على كارودر، العضو المنتدب الجديد (رئيس) لشركة النفط الوطنية الإيرانية التي تديرها الدولة، قال أمس الأول أنه يمكن تطوير حقول النفط من خلال عقود «إعادة الشراء» أو عقود «نظام الأعمال الهندسية والتوريدات

■ دبي - رويترز: يحاول بعض المسؤولين الإيرانيين إحياء فكرة تطوير حقول النفط من خلال صفقات إعادة الشراء، التي لا تحبها شركات النفط العالمية، مما يشير إلى تجدد التوترات بين المحافظين والإصلاحيين بخصوص مستقبل القطاع. وتحتج إيران إلى الأموال لزيادة الإنتاج من ثروتها النفطية - رابع أكبر احتياطات في العالم - بعدما تقلص إنتاجها بفعل أعوام في يناير/كانون الثاني. ووعدت إيران بعقود نفط جديدة تتضمن شروطاً أكثر مرونة، وإنهاء النظام المعروف بعقود «إعادة الشراء»، التي تقول الشركات الأجنبية إنها تمنحها عائدات محدودة على الاستثمارات، ولا تعطيها أي حقوق نفطية، حيث تستحوذ الحكومة الإيرانية على الجزء الأكبر من الأرباح.

لكن على كارودر، العضو المنتدب الجديد (رئيس) لشركة النفط الوطنية الإيرانية التي تديرها الدولة، قال أمس الأول أنه يمكن تطوير حقول النفط من خلال عقود «إعادة الشراء» أو عقود «نظام الأعمال الهندسية والتوريدات

## أكبر شركة شحن في الهند تنوي استئناف رحلاتها إلى إيران

■ نيودلهي - رويترز: قال رئيس «إس.سي.آي»، أكبر شركة للشحن البحري في الهند، أمس الثلاثاء أن الشركة ستستأنف رحلاتها إلى إيران هذا الشهر، بعد فترة انقطاع دامت أربعة أعوام، حيث ستقوم بنقل شحنة نفط إلى شركة تكرير حكومية. وتوقفت الشركة عن تسيير رحلات بحرية إلى إيران في 2012، عندما منعتها العقوبات التي كانت تستهدف برنامج طهران النووي من الحصول على تغذية تامة لشحنات النفط وبضائع أخرى. وبعد رفع بعض العقوبات الغربية في يناير/كانون الثاني، تمكنت المجموعة الدولية لنوادي الحماية والتعويض، التي تغطي سوق الناقلات تأمينياً بشكل عام، من الحصول على تغذية للأسواق غير الأمريكية.

وقال بي.بي. سينها، رئيس شركة الشحن الهندية، في مقابلة عبر الهاتف «مستوى التغطية... جرى رفعه مؤخرًا إلى 100 مليون يورو (111.30 مليون دولار) وهو مرتفع إلى حد ما ويوفر مستويات مستدامة من الحماية».

وستستخدم «إس.سي.آي» هذا الشهر إحدى ناقلاتها العملاقة لنقل شحنة نفط لصالح شركة التكرير الحكومية «إتش.بي.سي.إل» من إيران. وقال سينها، لم يتقرر بعد... أي من الناقلات المملوكة لشركتنا ستتوجه إلى إيران». وأضاف أن لدى «إس.سي.آي» عقود مع شركات «إتش.بي.سي.إل» و«بهارت بتروليوم كورب» و«إم.آر.آي.بي.إل» لشحن الخام من إيران.

وقال بي.كيه. خامديو، رئيس المصافي في شركة «إتش.بي.سي.إل» أن الشركة ستستأنف واردات النفط الإيراني اعتباراً من شهر يوليو/تموز الجاري، بعد ثلاثة أعوام من التوقف، بعد أن أصبح التأمين متاحاً الآن للمحطات التي تعالج النفط الإيراني.

وبالمثل أكد بي.كيه. داتا، رئيس المصافي في «بهارت بتروليوم كورب»، أن شركته تخطط أيضاً لاستيراد شحنة نفطية من إيران هذا الشهر، على الرغم من أنها ستستخدم الناقل «فيتو» التي ترفع علم بنما.

ومن المنتظر أن تصل واردات الهند من النفط الإيراني إلى أعلى مستويات في سبعة أعوام، وواردات النفط الإيراني الامالية التي بدأت في الأول من أبريل/ نيسان حيث تشتري المصافي ما لا يقل عن 400 ألف برميل يوميا.

وتورد إيران حالياً الجزء الأكبر من النفط إلى الهند باستخدام ناقلاتها. (الدولار يساوي 67.3775 روبية هندية).

## «شيفرون» الأمريكية تقود عملية توسيع حقل تنجيز النفطي القازاخي

■ استأنه - رويترز: اتفقت قازاخستان مع مجموعة من شركات النفط الكبرى بقيادة «شيفرون» الأمريكية على خطة قيمتها 36.8 مليار دولار لزيادة الإنتاج في حقل تنجيز النفطي، مما يعطي دفعة للاقتصاد المحلي للبلد الواقع في آسيا الوسطى، ويعد استثماراً كبيراً نادراً في صناعة تعاني من انخفاض الأسعار.

وحقل تنجيز أحد أكبر حقول النفط في العالم، وينتج بالفعل أكثر من ثلث إجمالي إنتاج النفط الخام في قازاخستان، وهي أكبر منتج للنفط بين الجمهوريات السوفيتية السابقة بعد روسيا.

وقالت وزارة الطاقة في قازاخستان وشركاؤها الأجانب في بيان مشترك أمس الثلاثاء أن الخطة تهدف إلى زيادة إنتاج تنجيز، الذي تملك شركتا إكسون موبيل الأمريكية والوك أويل الروسية حصصاً فيه أيضاً، إلى 39 مليون طن سنوياً (850 ألف برميل يوميا) بحلول عام 2022، من 27 مليون طن في الوقت الحالي.

وتوسيع حقل تنجيز هو أكبر قرار نهائي بالاستثمار في مجال النفط هذا العام، وواحد من ثلاثة مشروعات كبيرة فقط في السنوات القليلة الماضية، إلى جانب مشروع «يوهان سفيدرروب» التابع لشركة «شنتا أوليل» النرويجية ومشروع «أبوماتوكس» التابع لـ«شل» الهولندية البريطانية. وتأتي الخطوة في الوقت الذي تحد فيه شركات النفط من الإنتاج بسبب انخفاض أسعار النفط. وعندما يصل إنتاج تنجيز إلى ذروته فإن الحقل سينتج تقريبا ما يساوي إنتاج بريطانيا من النفط في الوقت الحالي.

## النفط دون 50 دولارا للبرميل بفعل مخاوف من التباطؤ الاقتصادي

■ لندن - نيويورك - وكالات الأنباء: تراجع أسعار النفط نحو أربعة في المئة أمس الثلاثاء، وسط بوءات قلق من تباطؤ اقتصادي بفعل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وبيانات تظهر زيادة المخزونات بنفطية التسليم لعقود الخام الأمريكي. وعصفت المخاوف من تأثير مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي بالسوق العقارية البريطانية، ودفعت بالجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوياته في 31 عاما.

وأشار المتعاملون أيضا إلى عامل آخر يتمثل في بيانات من شركة «جينسكيب» لمعلومات السوق تظهر زيادة 230 ألفا و25 برميلا في مخزونات نفطية تسليم العقود الآجلة للخام الأمريكي في كاشينغ في ولاية أوكلاهوما على مدى الأسبوع المنتهي أول يوليو/تموز.

وفي الساعة 1431 بتوقيت غرينتش تراجع خام برنت 1.84 دولار بما يعادل 3.7 في المئة ليسجل 48.26 دولار للبرميل.

وهبط الخام الأمريكي 1.89 دولار أو 3.9 في المئة إلى 47.10 دولار للبرميل. وقد تراجع أكثر من دولارين في وقت سابق من الجلسة. من جهة ثانية ذكرت تقارير إخبارية أمس الأول أن إنتاج «أوبك» من النفط ارتفع خلال يونيو/حزيران الماضي، في أعقاب تحسن إنتاج نيجيريا بعد إصلاح الأضرار التي أصابت البنية التحتية لقطاع النفط نتيجة هجمات المسلحين عليها. وكررت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية أن متوسط إنتاج نيجيريا ارتفع بمقدار 90 ألف برميل يوميا إلى 1.53 مليون برميل يوميا خلال يونيو الماضي مقارنة بالشهر السابق.

وكانت نيجيريا قد تمكنت من إصلاح بعض أنابيب النفط التي تعرضت لإشعال النار بسبب هجمات المسلحين على المنشآت النفطية في منطقة دلتا نهر النيجر، بحسب تصريح إيمانويل كاشيكي وزير الدولة النيجيري للموارد النفطية يوم 27 يونيو الماضي.

■ بروكسل - رويترز: عبر رئيس «طيران الإمارات»، التي مقرها دبي، أمس الأول عن شكوكه في أن يحسن اتفاق طيران على مستوى الاتحاد الأوروبي مع الإمارات العربية المتحدة الاتفاقات القائمة للبلد الخليجي مع معظم دول الاتحاد. كانت الدول الأعضاء فوضت المفوضية الأوروبية - النزاع التنفيذية للاتحاد - في يونيو/حزيران بالسعي لإبرام اتفاقات بخصوص حركة النقل الجوي، مع الإمارات وقطر وتركيا ودول في جنوب شرق آسيا، من أجل محاولة دعم قطاع الطيران الأوروبي. وتحدد مثل هذه الاتفاقات - التي تروم عادة على أساس ثنائي بين الحكومات

والممكن التي يسمح لشركات الطيران الأجنبية بتسيير رحلات إليها داخل الاتحاد الأوروبي ومدتها والعكس. لكن الناقلات الخليجيات، مثل «طيران الإمارات» و«الاتحاد للطيران» و«الخطوط الجوية القطرية»، تنظر ببعين الشك إلى المبادرة. بعد أن واجهت اتهامات من شركات الطيران الأوروبية الكبرى، ولاسيما «لوفتهانزا» و«إير فرانس كيه.إل.ام»، بتلقي دعم حكومي غير عادل، وهو الاتهام الذي تردده شركات الطيران الأمريكية الرئيسية أيضا. وتنفى شركات الطيران الخليجية تلك المزاعم بقوة.

## رئيس «الإمارات» يشكك في جدوى اتفاق طيران على مستوى الاتحاد الأوروبي

من التعقيد. لكن أمر الرد على ذلك هو بيد حكومة دولة الإمارات. وقال كلاك أن يخشى تأثر الطلب عقب تصويت بريطانيا التاريخي لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي، ليضاف ذلك إلى المخاوف الأمنية بفعل الهجمات الانتحارية على مطاري بروكسل واسطنبول. وأضاف «تراه هو أن ثقة المستهلك تتآكل على نحو مطرد. هذا من قبل الخروج البريطاني لكن الخروج لم يساعد. سنستلم طائرات قيمتها بين 120 و150 مليار دولار... أرغب في أن أستطيع تسلم كل تلك الطائرات الخاصة منذ تحيروا بعض الشيء إزاء سبب محاولة تغيير ذلك، واستحداث مستويات

وقال تيم كلاك، رئيس «طيران الإمارات» في مقابلة هاتفية «تري طيران الإمارات أن ما لدينا في الاتفاقات الحالية أكثر مما نتوقع أن يمنح التفاوض لنا». وأضاف أنه لم يطلع على التفاوض، ومن ثم قد يكون مخطئا «لكن لدينا معيارا عاليا جدا، وأظن أن الشركة والحكومة سيكونان مهتمين بمعرفة كيف يمكن للتفاوض أن يحسن ذلك».

وقال مصدر في الاتحاد الأوروبي أن حقوق الطيران في التفويضات الخاصة بقطر والإمارات تحوي قيودا أشد من تلك الخاصة بدول اربطة جنوب شرق آسيا (آسيان).

وتضرر قطاع الطيران الأوروبي بفعل التوسع السريع لناقلات منطقة الخليج، وتحول حركة السفر صوب آسيا. وقادت فرنسا والمانيا مساعي إبرام اتفاقات على مستوى الاتحاد الأوروبي، بما يكفل منافسة عادلة في السوق الأوروبية. لكن البيض يرى في ذلك شكلا من أشكال الحماية التجارية المغنعة.

وقال كلاك «نستقبل موكبا من وزراء دول عدة بالاتحاد الأوروبي الذين يطلبون منا توسيع نطاق عمليتنا إلى بلدان غير بلدانهم. لذا نحن متحيرون بعض الشيء إزاء سبب محاولة تغيير ذلك، واستحداث مستويات

## مصر تسمح بما دون 0.05 في المئة من فطر «الإرغوت» في القمح المستورد

■ أبوظبي - رويترز: قامت الإدارة المركزية للحجر الزراعي في مصر أمس الأول بتسوية نزاع استمر لأشهر بخصوص مواصفات القمح المستورد، والحق اضرازا ببرنامج المشتريات الضخمة للبلاد. ورفضت الإدارة في وقت سابق شحنتا القمح المستورد التي تحتوي على أي نسبة من «الإرغوت»، وهو فطر شائع في القمح يمكن أن يؤدي إلى الهلوسة واضطرابات السلوك في حالة تعاطيه بكميات كبيرة، لكن النسب الضئيلة منه غير ضارة، مما أثار ارتباكاً في سوق إمدادات مصر أكبر بلد مشرق للقمح في العالم.

وقالت إدارة الحجر الزراعي إن قرارا وزاريا جديدا سيسمح لها بقبول شحنتا القمح المستورد التي تحوي نسبة من «الإرغوت»، لا تزيد على 0.05 في المئة، وهو ما ينهي أخيرا سياسة خلو الشحنتا تماما من الفطر التي أربكت الأسواق العالمية.

وقال إبراهيم إمبابي، رئيس الإدارة المركزية للحجر الزراعي هاتفيا «صدر قرار وزاري وسيجري الآن العمل بنسبة 0.05 في المئة»، ولم يذكر مزيدا من التفاصيل.

وكانت سياسة خلو شحنتا القمح تماما من «الإرغوت» تتناقض مع المعايير العالمية الأكثر شلوعا بقبول القمح المحتوي على الفطر بنسبة لا تزيد على 0.05 في المئة، والتي أقرتها بالفعل وزارة التموين والهيئة العامة للسلع التموينية، المشتري الحكومي للقمح في مصر. وقال تاجر في القاهرة «صدر القرار الوزاري، بعدما شكلت لجنة في الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، وضغطت على وزارة الزراعة لإصدار قرار جديد».

وكان من المعتاد أن تلك المشكلة - التي نتج عنها رفض عدة شحنتا من القمح في الموانئ وإعادتها وهبوط حاد في المشاركة في المناقصات التي تطرحها هيئة السلع التموينية لشراء القمح إضافة إلى ارتفاع أسعاره - اقتربت أخيرا من الحل، حينما تدخل رئيس الوزراء شريف إسماعيل في أواخر يونيو/حزيران، وقال إن البلاد ستستكم بالنسبة المسومة الشائعة وهي 0.05 في المئة.

## نقص العمالة يهدد ازدهار قطاع التكنولوجيا المتقدمة في إسرائيل

للاستثمارات إلى إسرائيل. وكانت الشركات متعددة الجنسيات، مثل «أبل» و«إنتل» و«غوجل»، تتطلع إلى اقتناص شركات ناشئة وأقامت مراكز بحث، وتشكل السلع والخدمات المتقدمة تقنيا في الوقت الحالي حوالي 12.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل، وحوالي نصف صادراتها الصناعية. وتعاني الشركات الأحدث من مشكلة المهارات، بينما تتنافس على توظيفها منصب محافظ بنك إسرائيل المركزي في عام 2013، من الخطر الذي يهدد مستودع «رأس المال البشري» في إسرائيل.

وقام أوفير بإنشاء مركز تطوير في أوكرانيا، لتعزيز الجانب التقني في الشركة، التي تقوم بتحليل بيانات المواقع الإلكترونية. ويقول آفي حسون كبير العلماء في إسرائيل، وهو المسؤول الذي عينته الحكومة عن دعم الاتحاد الإسرائيلي ستواجه خلال السنوات العشر القادمة نقضا قدره نحو عشرة آلاف مهندس باحتياطات تقدر بعشرة تريليونات قدم مكعبة. وبدأ الحقل الإنتاج في 2013، وهو الآن مصدر لأكثر من نصف طاقة توليد الكهرباء في إسرائيل.

وقالت «هرثيل»، أكبر مستثمر في صندوق البنى التحتية الإسرائيلي، في بيان لورصة تل أبيب أنها والصندوق لديهما خيار شراء نسبية واحد في المئة إضافية في تمار مقابل 123 مليون دولار. وقالت نوبل أن الاتفاق يستند إلى تقدير لقيمة تمار قبل خصم الضرائب بمبلغ 12 مليار دولار، وأنه خاضع لتعديلات سعر الشراء خلال الفترة من الأول من يناير/كانون الثاني حتى تاريخ الإغلاق الذي من المتوقع أن يكون في الربع الثالث.

ومن المتوقع أن يصل حجم الصفقات بعد خصم الضرائب إلى 275 مليون دولار. وقال غاري ويلنغهام، نائب الرئيس التنفيذي لـ«نوبل»، إن الصفقة تسلط الضوء على إمكانيات اكتشافاتها الأخرى غير المطورة في الحوض الشامي الإسرائيلية، ومن بينها حقل لوثنان الأكبر. ووافقت «ديليك» على بيع حصتها في تمار البالغة 31.3 في المئة بالكامل. وقالت «هرثيل»، أكبر مستثمر في صندوق البنى التحتية الإسرائيلي، في بيان لورصة تل أبيب أنها والصندوق لديهما خيار شراء نسبية واحد في المئة إضافية في تمار مقابل 123 مليون دولار. وقالت نوبل أن الاتفاق يستند إلى تقدير لقيمة تمار قبل خصم الضرائب بمبلغ 12 مليار دولار، وأنه خاضع لتعديلات سعر الشراء خلال الفترة من الأول من يناير/كانون الثاني حتى تاريخ الإغلاق الذي من المتوقع أن يكون في الربع الثالث.

## «هرثيل» الإسرائيلية ستشترى حصة في حقل تمار البحري للغاز من «نوبل إنرجي»

للمحور المتوسط. وسيكون من حق «نوبل» الحصول على رسوم امتياز، إذا وقع شركاء حقل تمار اتفاقا للتصدير مع مصر بحلول نهاية 2016. والاتفاق مرهون بالحصول على موافقة الجهات التنظيمية. وتخطط «نوبل» وشركاؤها للحفر بئر جديدة في حقل تمار، استجابة لزيادة الطلب على الغاز الطبيعي في إسرائيل، مع انتهاء البلاد إلى استبدال الفحم ك مصدر للطاقة. ومن المتوقع أن تبدأ أعمال الحفر في الربع الأخير.

## «هرثيل» الإسرائيلية ستشترى حصة في حقل تمار البحري للغاز من «نوبل إنرجي»

للمحور المتوسط. وسيكون من حق «نوبل» الحصول على رسوم امتياز، إذا وقع شركاء حقل تمار اتفاقا للتصدير مع مصر بحلول نهاية 2016. والاتفاق مرهون بالحصول على موافقة الجهات التنظيمية. وتخطط «نوبل» وشركاؤها للحفر بئر جديدة في حقل تمار، استجابة لزيادة الطلب على الغاز الطبيعي في إسرائيل، مع انتهاء البلاد إلى استبدال الفحم ك مصدر للطاقة. ومن المتوقع أن تبدأ أعمال الحفر في الربع الأخير.

## «هرثيل» الإسرائيلية ستشترى حصة في حقل تمار البحري للغاز من «نوبل إنرجي»

للمحور المتوسط. وسيكون من حق «نوبل» الحصول على رسوم امتياز، إذا وقع شركاء حقل تمار اتفاقا للتصدير مع مصر بحلول نهاية 2016. والاتفاق مرهون بالحصول على موافقة الجهات التنظيمية. وتخطط «نوبل» وشركاؤها للحفر بئر جديدة في حقل تمار، استجابة لزيادة الطلب على الغاز الطبيعي في إسرائيل، مع انتهاء البلاد إلى استبدال الفحم ك مصدر للطاقة. ومن المتوقع أن تبدأ أعمال الحفر في الربع الأخير.

## «هرثيل» الإسرائيلية ستشترى حصة في حقل تمار البحري للغاز من «نوبل إنرجي»

للمحور المتوسط. وسيكون من حق «نوبل» الحصول على رسوم امتياز، إذا وقع شركاء حقل تمار اتفاقا للتصدير مع مصر بحلول نهاية 2016. والاتفاق مرهون بالحصول على موافقة الجهات التنظيمية. وتخطط «نوبل» وشركاؤها للحفر بئر جديدة في حقل تمار، استجابة لزيادة الطلب على الغاز الطبيعي في إسرائيل، مع انتهاء البلاد إلى استبدال الفحم ك مصدر للطاقة. ومن المتوقع أن تبدأ أعمال الحفر في الربع الأخير.

## «هرثيل» الإسرائيلية ستشترى حصة في حقل تمار البحري للغاز من «نوبل إنرجي»

للمحور المتوسط. وسيكون من حق «نوبل» الحصول على رسوم امتياز، إذا وقع شركاء حقل تمار اتفاقا للتصدير مع مصر بحلول نهاية 2016. والاتفاق مرهون بالحصول على موافقة الجهات التنظيمية. وتخطط «نوبل» وشركاؤها للحفر بئر جديدة في حقل تمار، استجابة لزيادة الطلب على الغاز الطبيعي في إسرائيل، مع انتهاء البلاد إلى استبدال الفحم ك مصدر للطاقة. ومن المتوقع أن تبدأ أعمال الحفر في الربع الأخير.





الدوري الانكليزي

مورينيو جاهز للتحدي في مهمته الجديدة لتدريب مانشستر يونايتد



مورينيو يحمل فائنة مانشستر يونايتد وسط ملعب «أولد ترافورد» أمس

■ لندن - د ب أ: قال البرتغالي جوزيه مورينيو إنه مستعد تماما للضغوط والتحديات التي سيواجهها في منصبه الجديد مدرباً لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي. وفي أول حديث له تحدث مورينيو عن حجم التحدي المتمثل في تدريب واحد من أكبر الأندية في العالم. وقال مورينيو خلال مؤتمر صحفي عقد مساء الثلاثاء: «إنه منصب يتناهد الجميع لكن لا يناله الكثيرون، وقد توليته... هذا التحدي لا يصيبني بالتوتر، وإنما جاء في الوقت المناسب في مسيرتي». وأضاف: «أنا موجود حيث كنت أريد لأن أكون مع هذا النادي في هذه الدولة وفي مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز». وحصل مورينيو، المدرب السابق لتشلسي، مكان المدرب الهولندي لويس فان خال الذي أقيل من تدريب مانشستر يونايتد بعد قيادته للفوز بكأس الاتحاد الإنكليزي، وأنهى مانشستر يونايتد الموسم الماضي في المركز الخامس بالدوري الممتاز ليغيب عن دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل وهو ما قال مورينيو إنه تسيبه له في «إحباط»، وصرح قائلاً: «مانشستر يونايتد من أندية دوري الأبطال». وتابع: «أدرك المسؤولية الملقاة على عاتقي، كما أعلم التوقعات المنتظرة، وكذلك الإرث الذي ينتظرني وما هو المطلوب مني في هذا النادي، وأعلم ما الذي تتوقعه الجماهير مني وهذا التحدي لا يشعرن بالتوتر لأن تاريخي في السنوات العشر الأخيرة اعتمد على التعايش مع توقعات الأندية الكبرى». واستطرد: «اعتقد أن تلك هي اللحظة المناسبة في مسيرتي، والتي أشعر فيها أنني مستعد ومستقر، وبداخلي قدر كبير من الحماس. يمكنني القول بأنني الآن موجود في المكان الذي أريد». وقال: «في يوليو نتموز المقبل بدلا من الانتظار للعب في الدور الفاصل للدوري الأوروبي، علينا أن نتأكد أن هذا النادي سيكون في مكانه الذي يستحقه وهو دوري الأبطال». والعودة

لحار الملاعب

ناني يفضم الى بلنسية في عقد ثلاث سنوات

■ بلنسية - رويترز: قال بلنسية الاسباني إن الجناح البرتغالي ناني الذي يستعد لمواجهة ويلز في قبل نهائي بطولة أوروبا اليوم انضم للنادي من فنار يخضه بعدد مدته ثلاثة أعوام، ولم يكشف بلنسية عن التفاصيل المادية للصفقة لكن وسائل إعلام اسبانية قدرت قيمتها بنحو 8.5 مليون يورو. وتنافس بلنسية مع ستوك الإنكليزي للحصول على خدمات لاعب مانشستر يونايتد وسورتنغ لشبونة السابق ليصبح أولى صفقات النادي للموسم المقبل. وتائق اللاعب البالغ 29 عاما، والذي سجل 20 هدفا في 101 مباراة مع منتخب بلاده، الموسم الماضي وسجل ثمانية أهداف في 28 مباراة بالدوري التركي لييساعد فريقه على احتلال المركز الثاني. وفاز ناني بأربعة ألقاب للدوري الإنكليزي في ثمانية أعوام في «أولد ترافورد» وانضم إلى فنار يخضه الصيف الماضي لثلاثة أعوام بعدما قضى موسم 2014-2015 معاراً في لشبونة.

بالاس يتعاقد مع تومكينز مدافع وستهام

■ لندن - د ب أ: أعلن نادي كريستال بالاس الإنكليزي تعاقدته مع ميجيس تومكينز مدافع وستهام. وانتقل تومكينز (27 عاما) إلى بالاس لمدة خمسة أعوام مقابل 10 ملايين جنيه استرليني. وانضم تومكينز إلى قطاع الناشئين في وستهام في السابعة من عمره وتشارك في 243 مباراة مع الفريق الأول وسجل 11 هدفا خلال تسعة مواسم. ويات تومكينز ثالث صفقات بالاس حتى الآن بعد التعاقد مع انروس تاوونسنند والحارس ستيف مانداندا.

وستهام يجدد عقد انطونيو حتى 2020

■ لندن - د ب أ: أعلن وستهام الإنكليزي تجديد عقده جناحه ميشيل انطونيو حتى 2020. وسجل انطونيو (26 عاما) تسعة أهداف الموسم الماضي بعد انضمامه لوستهام من توتنهام فورست. وقال انطونيو: «سعيد بتوقيع عقد جديد مع الفريق». وأضاف: «سعيد بان المدرب ورئيس النادي اظهرا ثقتهما بي من خلال تجديد عقدي مع الفريق». وأنهى وستهام الموسم الماضي في المركز السابع ليتجهل إلى الدوري الأوروبي.

كولون يمدد عقد مهاجمه موديست حتى 2021

■ برلين - د ب أ: أعلن كولون الألماني تجديد عقد مهاجمه الفرنسي انطونيو موديست حتى 2021. وأوضح أنه تم إلغاء الشرط الجزائي من العقد الجديد لموديست (28 عاما)، الذي انضم إلى كولون من هوفنهايم في 2015. وتائق مع الفريق بشكل لافت الموسم الماضي حيث سجل 15 هدفا. وقال بورغ شامته مدير النادي: «عرضنا على توني تجديد عقده الممتد لأربعة أعوام، لأننا ندرك مدى أهميته للفريق».

إقالة البرتغالي كوستا من تدريب الغابون

■ ليبيرفيل - الأناضول: أعلن الاتحاد الغابوني لكرة القدم، إقالة المدرب البرتغالي خورخي كوستا من تدريب المنتخب قبل انطلاق التصفيات الأفريقية لتونديال 2018. ووفقا لموقع الاتحاد المحلي، سيتم الكشف عن هوية المدرب الجديد يوم 30 يوليو/ تموز الجاري قبل انطلاق تصفيات المونديال التي ستبدأ في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، ولم يتطرق الاتحاد الغابوني لسبب إقالة كوستا، الذي تولى مهمة تدريب منتخب الغابون في يوليو 2014. يذكر أن منتخب الغابون يلعب في المجموعة الثالثة بالتصفيات بجوار كوت ديفوار ومالي والنغرب.

سوانزي يضم الهولندي فير بصفة نهائية

■ لندن - رويترز: أعلن سوانزي الذي يتنافس في الدوري الإنكليزي أنه ضم لاعب الوسط الهولندي ليروي فير في عقد يمتد لثلاث سنوات مكملا بذلك انتقاله بشكل دائم من كوينز بارك رينجرز الذي يتنافس في الدرجة الثانية. وانضم اللاعب البالغ 26 عاما، والذي لعب في إنجلترا مع منتخب بلاده في مونديال 2014، للفريق الهولندي على سبيل الإعارة في يناير/ كانون الثاني الماضي وخاض 11 مباراة في الدوري ليسانع الفريق في إنهاء الموسم الماضي في المركز الـ12. وسيستهل سوانزي مشواره في الدوري موسم 2016-2017 بمواجهة بيرنلي الصاعد حديثا لدوري الأضواء في 13 أغسطس/ آب المقبل.

المدافع البولندي جليك ينضم الى موناكو الفرنسي

■ باريس - رويترز: أكد موناكو الفرنسي وتورينو الإيطالي أن المدافع البولندي كاميل جليك انضم لأول من الثاني في عقد يمتد لأربع سنوات. وانضم اللاعب البالغ 28 عاما لتورينو في عام 2011 وأصبح قائد الفريق بعدها بعامين. وخاض اللاعب 33 مباراة للموسم الماضي مع تورينو الذي أنهى منافسات الدوري الإيطالي في المركز الـ12. وخاض جليك 46 مباراة دولية وتشارك في كافة المباريات الخمس التي خاضها منتخب بلاده في بطولة أوروبا 2016 المقامة حاليا في فرنسا. ولعب دورا أساسيا في مساعدة بولندا على بلوغ دور الثمانية للمرة الأولى، حيث خسرت أمام البرتغال بثلاث الترجيحات. وقال فاديم فاسيليف نائب رئيس نادي موناكو: «برزت قوته وشخصيته القيادية وأساليبه الدفاعية مرة ثانية في بطولة أوروبا 2016 وسيشكل إضافة كبيرة لفرقتنا».

منافسه منذ وقت طويل أرسين فينغر، الذي قاد أرسنال للتويج بلقب الدوري في 2004. وقال: «بعض المدربين، كان آخر لقب للدوري حصلوا عليه منذ عشر سنوات، وبعضهم لم يحصل. آخر مرة فزت فيها باللقب كان قبل عام واحد. لذلك لدي الكثير لأثبته، تحيل الباقين. الحقيقة أنه لم يكن ضروريا لي، أنا أواجه نفسي». وأضاف: «يجب أن أثبت قدراتي، هذه طبيعة لي. لن أكون قادرا على العمل بدون نجاح».

وفي إيطاليا كان هناك ثلاثة فرق. لكن في إنكلترا لا معنى له على الإطلاق». وتابع: «إذا ركزت على فريق واحد أو منافس واحد سيضحك الآخرون لذلك لن أكون جزءا من هذا». وأكد: «أنا مدرب مانشستر يونايتد مع احترامي لبقية الفرق في البلاد». وهذا لا يعني أن الذي يطلق على نفسه «سيشال وان» أمر يبعث بالهجة، وعند سؤاله إذا كانت لديه وجهة نظر سيثبته بعد إقالته من تشلسي، بدأ مورينيو أنه يتنقد على نحو مستتر قادرا على العمل بدون نجاح».

ولن يكون مورينيو المدرب الجديد في مدينة مانشستر الموسم المقبل، خاصة أن مانشستر سيتي تعاقد مع الاسباني جوسيب غوارديولا. ولدى الثنائي منافسة شرسة منذ كانا في أسبانيا ولكن مورينيو قلل من ذلك. وقال: «لحديث عن مدرب واحد، وعن ناد واحد ولا أحب الكلمة، ولكن خصما واحدا ليس صحيحا». وتابع: «شيء واحد إنك تخوض منافسة مثلما كنت في أسبانيا، أنا هناك فرسا رهان فقط».

للمشاركة بدوري الأبطال ليس الهدف الوحيد الذي وضعه مورينيو، الفائز بالدوري الإنكليزي ثلاث مرات، للموسم المقبل. وقال: «سيكون عمليا جسدا أن أقول دعونا نعمل ونحاول الوصول لدوري الأبطال، والعودة من جديدة لفرق المقدمة الأربعة». وأضاف: «لست جيدا في هذا ولا أريد أن أكون جيدا في هذا. أنا مكافأ أكثر. أريد كل شيء. أريد الفوز بالمباريات، أريد اللعب بشكل جيد، لا أريد أن تستقبل شبكي أهدافا».

الدوري المصري الزمالك يسقط في فخ التعادل أمام سموحة

■ القاهرة - د ب أ: سقط الزمالك في فخ التعادل 1/1 أمام سموحة في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة من الدوري المصري. وفي الجولة الرابعة والثلاثين الأخيرة، فاز بتروجيت على الشرقة 3/3 وصر و الإسماعيلي على أسوان 2/0 وصر والقاولون العرب على حرس الحدود 1/0 وصر والداخلية على الإنتاج الحربي 1/2. وتقدم الزمالك بهدف سجله ياسر مرسى في الدقيقة 60 قبل أن يتعادل سموحة عن طريق محمود عزت في الدقيقة 87. ورفع الزمالك رصيده إلى 68 نقطة في المركز الثاني كما رفع سموحة رصيده إلى 52 نقطة في المركز السادس. يذكر أن الزمالك فقد لقبه الذي حققه الموسم الماضي في الجولة الماضية لغريمه التقليدي الأهلي، وفي مباريات الجولة الرابعة والثلاثين، فاز الإسماعيلي بهدفين نظيفين على أسوان. وسجل هدفي الإسماعيلي إيمانويل بانهيمي

الدوري السعودي الاتحاد الكروي يطالب الإعلام بعدم إثارة التلاعب بنتائج المباريات!

■ الرياض - د ب أ: أكد الاتحاد السعودي لكرة القدم أنه على علم بالتحقيقات التي تجريها هيئة الرياضة بقضية التلاعب بنتائج مباريات الجولة الأخيرة من الدرجة الأولى الموسم الماضي. وأوضح في بيان: «يود الاتحاد السعودي أن يشير إلى بياني الهيئة العامة للرياضة والمتعلقين بشبهة التلاعب في بعض مباريات الدرجة الأولى للموسم الرياضي المنتهي وما شاب هذا الموضوع من تفسيرات وتحليلات وأحكام طبيعية. لذا فإن الاتحاد السعودي يؤكد أنه حال تسلمه للملف المخال من الهيئة سيتم إحالته لجهة الاختصاص في الاتحاد لإصدار القرارات والتنافس الرياضي الأمل».

الزمالك يسقط في فخ التعادل أمام سموحة

■ القاهرة - د ب أ: سقط الزمالك في فخ التعادل 1/1 أمام سموحة في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة من الدوري المصري. وفي الجولة الرابعة والثلاثين الأخيرة، فاز بتروجيت على الشرقة 3/3 وصر و الإسماعيلي على أسوان 2/0 وصر والقاولون العرب على حرس الحدود 1/0 وصر والداخلية على الإنتاج الحربي 1/2. وتقدم الزمالك بهدف سجله ياسر مرسى في الدقيقة 60 قبل أن يتعادل سموحة عن طريق محمود عزت في الدقيقة 87. ورفع الزمالك رصيده إلى 68 نقطة في المركز الثاني كما رفع سموحة رصيده إلى 52 نقطة في المركز السادس. يذكر أن الزمالك فقد لقبه الذي حققه الموسم الماضي في الجولة الماضية لغريمه التقليدي الأهلي، وفي مباريات الجولة الرابعة والثلاثين، فاز الإسماعيلي بهدفين نظيفين على أسوان. وسجل هدفي الإسماعيلي إيمانويل بانهيمي

الزمالك يسقط في فخ التعادل أمام سموحة

■ القاهرة - د ب أ: سقط الزمالك في فخ التعادل 1/1 أمام سموحة في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة من الدوري المصري. وفي الجولة الرابعة والثلاثين الأخيرة، فاز بتروجيت على الشرقة 3/3 وصر و الإسماعيلي على أسوان 2/0 وصر والقاولون العرب على حرس الحدود 1/0 وصر والداخلية على الإنتاج الحربي 1/2. وتقدم الزمالك بهدف سجله ياسر مرسى في الدقيقة 60 قبل أن يتعادل سموحة عن طريق محمود عزت في الدقيقة 87. ورفع الزمالك رصيده إلى 68 نقطة في المركز الثاني كما رفع سموحة رصيده إلى 52 نقطة في المركز السادس. يذكر أن الزمالك فقد لقبه الذي حققه الموسم الماضي في الجولة الماضية لغريمه التقليدي الأهلي، وفي مباريات الجولة الرابعة والثلاثين، فاز الإسماعيلي بهدفين نظيفين على أسوان. وسجل هدفي الإسماعيلي إيمانويل بانهيمي

روسيا تعفي زائريها خلال كأس العالم من تأشيرة دخول!

■ موسكو - د ب أ: أعلنت الحكومة الروسية أن الجماهير الأجنبية، التي ستحمل تذاكر دخول مباريات بطولة كأس العالم 2018 لن تحتاج إلى الحصول على تأشيرة دخول للبلاد. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع على نص القانون، الذي يتلخص هذه المسألة. وكما حدث خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2014 بمدينة سوشي الروسية، ستيعتن على الجماهير تعبئة استمارة بيانات شخصية على الإنترنت للحصول على ما يسمى «بطاقات هوية المشجع». ويبدأ سريان مفعول البطاقات المذكورة قبل 10 أيام من انطلاق منافسات المونديال في 14 حزيران/ يونيو 2018 ويمتد إلى ما بعد انتهاء البطولة بعشرة أيام. وكان بوتين وعد بحرية الدخول إلى بلاده خلال ترشحه لروسيا لاستضافة المونديال، وبمسحت السلطات الروسية في نهائي دوري أبطال أوروبا 2008، لجماهير مانشستر يونايتد وتشلسي بدخول البلاد بجواز السفر وتذكرة المباراة فقط.



وزير الرياضة الروسي موتكو إلى جانب سكرتير عام الفيفا سامورا

موندديال 2018 الفيفا يعلن أسعار تذاكر المباريات وأقلها 105 دولارات!

■ موسكو - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أسعار تذاكر مباريات كأس العالم 2018 المقررة في روسيا، موضحاً أن أقل سعر للتذكرة للمواطن غير الروسي سيكون 105 دولارات. وأضاف تييري ويل مدير التسويق في الفيفا أن أعلى سعر، والخاص بتذكرة المباراة النهائية المقررة في 15 تموز/ يوليو 2018 في العاصمة موسكو، سيكون 1110 دولار. وسيبيع الفيفا التذاكر من خلال أربع فئات سعرية، بينها فئة التذاكر المحجوزة من المشجعين الروس، وسيكون أقل سعر للتذكرة بيا 1280 روبلا (نحو 18 دولارا). وقالت فاطمة سامورا الأمين العام للفيفا في بيان: «أردنا ضمان تحديد أسعار التذاكر بشكل عادل لإتاحة فرصة حضور المباريات أمام أكبر عدد ممكن من المشجعين». وستبدأ عملية بيع التذاكر من خلال موقع الفيفا على الإنترنت عقب نهاية كأس القارات المقررة العام المقبل.

بطولة ويمبلدون للتنس برديتش الماكر يفوز بمواجهة تشيكية خالصة... واكتمال عقد قبل نهائي السيدات

■ لندن - رويترز: فاز التشيكي توماس برديتش على مواطنه ييري فاسيلي 6-4 و6-3 و6-7 و6-6 ليكسلف عقد التأهل لنور الثمانية بطولة ويمبلدون للتنس بعدما تأجلت المباراة أمس الأول بسبب حلول الظلام. وكان اللاعبان متعادلين بمجموعتين لكل منهما عندما أعلن الحكم تأجيلها، ما أدى لشعور برديتش بالضغط العاشر بإحباط بعدما عانى من تأخير مبارياته في البطولة هذا العام. وحاول برديتش نقل مواجهة فاسيلي إلى الملعب الرئيسي المزود بأضواء كاشفة، وكان فاسيلي تائق الاثنيين وفاز بالمجموعة الرابعة في 71 دقيقة بعد الاحتكام لنشوط فاصل لتمتد المباراة 4 ساعات و36 دقيقة. ولكن برديتش وصيف بطل 2010 أسكس بزمام المبادرة وكسر أول إرسالات منافسه أمس. وسيواجه برديتش في دور الثمانية الفرنسي لوكاس بوي البالغ 22 عاما عاما 32 في البطولة. وفي فئة السيدات، أطاحت الألمانية أنجيليك كيربر بالرومانية سيمونا هاليب من دور الثمانية 5-7 و6-7 لتبلغ قبل نهائي البطولة للمرة الثانية.

بطولة ويمبلدون للتنس برديتش الماكر يفوز بمواجهة تشيكية خالصة... واكتمال عقد قبل نهائي السيدات

■ لندن - رويترز: فاز التشيكي توماس برديتش على مواطنه ييري فاسيلي 6-4 و6-3 و6-7 و6-6 ليكسلف عقد التأهل لنور الثمانية بطولة ويمبلدون للتنس بعدما تأجلت المباراة أمس الأول بسبب حلول الظلام. وكان اللاعبان متعادلين بمجموعتين لكل منهما عندما أعلن الحكم تأجيلها، ما أدى لشعور برديتش بالضغط العاشر بإحباط بعدما عانى من تأخير مبارياته في البطولة هذا العام. وحاول برديتش نقل مواجهة فاسيلي إلى الملعب الرئيسي المزود بأضواء كاشفة، وكان فاسيلي تائق الاثنيين وفاز بالمجموعة الرابعة في 71 دقيقة بعد الاحتكام لنشوط فاصل لتمتد المباراة 4 ساعات و36 دقيقة. ولكن برديتش وصيف بطل 2010 أسكس بزمام المبادرة وكسر أول إرسالات منافسه أمس. وسيواجه برديتش في دور الثمانية الفرنسي لوكاس بوي البالغ 22 عاما عاما 32 في البطولة. وفي فئة السيدات، أطاحت الألمانية أنجيليك كيربر بالرومانية سيمونا هاليب من دور الثمانية 5-7 و6-7 لتبلغ قبل نهائي البطولة للمرة الثانية.

بطولة ويمبلدون للتنس برديتش الماكر يفوز بمواجهة تشيكية خالصة... واكتمال عقد قبل نهائي السيدات

■ لندن - رويترز: فاز التشيكي توماس برديتش على مواطنه ييري فاسيلي 6-4 و6-3 و6-7 و6-6 ليكسلف عقد التأهل لنور الثمانية بطولة ويمبلدون للتنس بعدما تأجلت المباراة أمس الأول بسبب حلول الظلام. وكان اللاعبان متعادلين بمجموعتين لكل منهما عندما أعلن الحكم تأجيلها، ما أدى لشعور برديتش بالضغط العاشر بإحباط بعدما عانى من تأخير مبارياته في البطولة هذا العام. وحاول برديتش نقل مواجهة فاسيلي إلى الملعب الرئيسي المزود بأضواء كاشفة، وكان فاسيلي تائق الاثنيين وفاز بالمجموعة الرابعة في 71 دقيقة بعد الاحتكام لنشوط فاصل لتمتد المباراة 4 ساعات و36 دقيقة. ولكن برديتش وصيف بطل 2010 أسكس بزمام المبادرة وكسر أول إرسالات منافسه أمس. وسيواجه برديتش في دور الثمانية الفرنسي لوكاس بوي البالغ 22 عاما عاما 32 في البطولة. وفي فئة السيدات، أطاحت الألمانية أنجيليك كيربر بالرومانية سيمونا هاليب من دور الثمانية 5-7 و6-7 لتبلغ قبل نهائي البطولة للمرة الثانية.

بطولة ويمبلدون للتنس برديتش الماكر يفوز بمواجهة تشيكية خالصة... واكتمال عقد قبل نهائي السيدات

■ لندن - رويترز: فاز التشيكي توماس برديتش على مواطنه ييري فاسيلي 6-4 و6-3 و6-7 و6-6 ليكسلف عقد التأهل لنور الثمانية بطولة ويمبلدون للتنس بعدما تأجلت المباراة أمس الأول بسبب حلول الظلام. وكان اللاعبان متعادلين بمجموعتين لكل منهما عندما أعلن الحكم تأجيلها، ما أدى لشعور برديتش بالضغط العاشر بإحباط بعدما عانى من تأخير مبارياته في البطولة هذا العام. وحاول برديتش نقل مواجهة فاسيلي إلى الملعب الرئيسي المزود بأضواء كاشفة، وكان فاسيلي تائق الاثنيين وفاز بالمجموعة الرابعة في 71 دقيقة بعد الاحتكام لنشوط فاصل لتمتد المباراة 4 ساعات و36 دقيقة. ولكن برديتش وصيف بطل 2010 أسكس بزمام المبادرة وكسر أول إرسالات منافسه أمس. وسيواجه برديتش في دور الثمانية الفرنسي لوكاس بوي البالغ 22 عاما عاما 32 في البطولة. وفي فئة السيدات، أطاحت الألمانية أنجيليك كيربر بالرومانية سيمونا هاليب من دور الثمانية 5-7 و6-7 لتبلغ قبل نهائي البطولة للمرة الثانية.

بطولة ويمبلدون للتنس برديتش الماكر يفوز بمواجهة تشيكية خالصة... واكتمال عقد قبل نهائي السيدات

■ لندن - رويترز: فاز التشيكي توماس برديتش على مواطنه ييري فاسيلي 6-4 و6-3 و6-7 و6-6 ليكسلف عقد التأهل لنور الثمانية بطولة ويمبلدون للتنس بعدما تأجلت المباراة أمس الأول بسبب حلول الظلام. وكان اللاعبان متعادلين بمجموعتين لكل منهما عندما أعلن الحكم تأجيلها، ما أدى لشعور برديتش بالضغط العاشر بإحباط بعدما عانى من تأخير مبارياته في البطولة هذا العام. وحاول برديتش نقل مواجهة فاسيلي إلى الملعب الرئيسي المزود بأضواء كاشفة، وكان فاسيلي تائق الاثنيين وفاز بالمجموعة الرابعة في 71 دقيقة بعد الاحتكام لنشوط فاصل لتمتد المباراة 4 ساعات و36 دقيقة. ولكن برديتش وصيف بطل 2010 أسكس بزمام المبادرة وكسر أول إرسالات منافسه أمس. وسيواجه برديتش في دور الثمانية الفرنسي لوكاس بوي البالغ 22 عاما عاما 32 في البطولة. وفي فئة السيدات، أطاحت الألمانية أنجيليك كيربر بالرومانية سيمونا هاليب من دور الثمانية 5-7 و6-7 لتبلغ قبل نهائي البطولة للمرة الثانية.

الروسية فيرنينا لات تصدق انتصارها على شيبولكوفا وتأهلها إلى قبل النهائي

## تقرير الرباعية: استمرار البناء في المستوطنات والضفة شرقي القدس يقضي على إمكانية حل الدولتين

# نوايا إسرائيل بعيدة المدى



طالبات فلسطينيات مع حمارهن في الضفة الغربية وتبدو في الخلف مستوطنة معالية أدوميم شرق القدس

إلى جانب إدانة الإرهاب الفلسطيني، يصعب عدم الاحتجاج من الناحية الأخلاقية والعملية بسبب إعطاء الوزن نفسه للإرهاب والقتل مع بناء المنازل في يهودا والسامرة، ما الذي كان سيحدث لو كانت إسرائيل جمعت البناء خارج الكتل الاستيطانية وفي القدس؟ نذكركم أنه عندما جمعت إسرائيل في حينه توسيع البناء في المناطق، رد الفلسطينيون بزيادة العنف. العمود الفقري للتقرير هو تحديد الهدف في حل الدولتين كحل وحيد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. كاتبو التقرير يخرجون عن أطوارهم من أجل إظهار الخطر الكامن في «دولة واحدة لشعبي»، ويخرجون الأسلة عن «نوايا إسرائيل بعيدة المدى». إن النوايا بعيدة المدى لاغلبية الجمهور الإسرائيلي والحكومة التي تقف على رأسه، ليست سرية. حل الدولة الواحدة لشعبي مرفوض من أغلبية المواطنين في إسرائيل، باستثناء اليمن المتطرف الذي يعتبره تجسيدا للصهيونية، واليسار الإسرائيلي الذي يأمل أن تكون هذه نهاية الصهيونية. هذا لا يعني أن اليهود الذين يريدون ذلك يمكنهم العيش كأفراد أو كجماعات منظمة في المناطق التي سكنون خارج حدود دولة إسرائيل، إلا إذا كانت الرباعية تؤيد الترحيل المتبادل لليهود والعرب.

التقرير تذهب وتأتي، لكن السؤال الهام الآن هو إلى أي حد يمكن اعتبار تقرير الرباعية مؤشرا، سلبيا أو إيجابيا، على الموقف التي سيخضعنا من وقوعا عليه وخصوصا الولايات المتحدة، في الأشهر القريبة، في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة – إذا تم طرح الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني.

إسرائيل اليوم 7/5/2016

من الضفة الغربية منطقة منفصلة، أي منطقة ج، وهذا يتبع من وجود الكتل الاستيطانية والشوارع المؤدية إليها، القدس الشرقية والمناطق الاستراتيجية حول القدس، وأنه كان واضحا منذ البداية أن هذه المناطق لن تكون جزء من الدولة الفلسطينية عند التوصل إلى الاتفاق.

وكعادة الرباعية، فإن التقرير يقول إن «استمرار البناء في القدس يقضي على إمكانية حل الدولتين». وهناك انتقاد مشابه وجه له «مع التطور الفلسطيني» في المناطق ج، هذا بدون ذكر أن اتفاقات أوسلو واتفاق واي اعتبرت جزءا

بأنهم غير راضين عن نية الفرنسيين السيطرة على قيادة الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني في الساحة الدولية، يمكن اعتبار هذا الجزء من التقرير إيجابيا أو قليل السوء، لكن من الخطأ أن لا تكون يقظين للجوانب السلبية التي طرح تساؤلات مقلقة.

البساط من تحت اقدام استراتيجية الامتاع عن المفاوضات المباشرة والسعي إلى حل تقرضه الأمم المتحدة. أيضا فرنسا ومبارتها للمؤتمر الدولي – الفكرة التي تناقض مبدأ المفاوضات المباشرة – تعرضت للانتقاد بشكل غير مباشر من التقرير. وكاتبو التقرير لا يتركون أي شك

### زمان شوفال:

(المضمون: رغم أهمية ما جاء في تقرير الرباعية عن دور القيادة الفلسطينية في الإرهاب، إلا أنه لا يمكن قبول المساواة بين الإرهاب الفلسطيني وبين البناء في المناطق – المصير).

تقرير الرباعية عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو أقل سوء مما كان يمكن أن يكون، هذا بفضل الدبلوماسية الإسرائيلية. النقص البارز هو في أنه لا ينزل إلى جذور الصراع – أي رفض الفلسطينيين، بما في ذلك السلطة الفلسطينية، إنهاء الصراع على أساس الاعتراف بحق الشعب اليهودي بدولة في جزء من أرض إسرائيل. الجانب الإيجابي في التقرير هو الإدانة القاطعة للسلطة ومن يرأسها، أبو مازن، بسبب السؤولية الواضحة عن العنف والإرهاب والتخريب ضد الإسرائيليين، ومن أجل التأكيد على خطورة قسم من القيادة الفلسطينية في هذا الأمر، يضع التقرير ذلك على رأس قائمة الأسباب التي تضر بفرص السلام. صحيح أن توقيت نشر التقرير كان صديقا، ولكننا نأمل أن تكون الرزمة في نشر التقرير قد ساعدت تجاه القيادة الفلسطينية، في الوقت الذي تم فيه دفن ضحايا الإرهاب الفلسطيني. ونأمل أن هؤلاء الضحايا كانوا شاخصين أمام من كتبوا التقرير وأمام العالم المتصور كحل.

الرد الشديد للسلطة الفلسطينية على التقرير يتبع من حقيقة أن جهة دولية رفيعة المستوى تكشف وجهها الحقيقي، وأيضا لأن التقرير قال إنه يمكن التوصل إلى اتفاق دائم فقط من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين، وهذا يسحب

## من شأن قضية البريد الالكتروني لكي يتون أن تحسن مكانة ترامب

# يجب التوجه إلى الوسط السياسي بسرعة



دونالد ترامب

بعد أسبوعين سيعقد المؤتمر القطري للحزب الجمهوري في كليفلاند في أوهايو لانتخاب دونالد ترامب رسميا كمرشح أمام المرحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، بعد نجاح رجل العقارات من نيويورك في الحصول على أغلبية المقاعد في المؤتمر قبل شهر ونصف من انتهاء الانتخابات التمهيدية وبعد أن قرر عدد كبير من قادة الحزب منحه مباركة الطريق، يمكن توقع زيادة قوته في استطلاعات الرأي. وبالغالب، هناك توجه معاكس في الأسابيع الأخيرة.

في الوقت نفسه نجحت كلينتون بشكل مؤقت في تعزيز مكانتها كمرشحة متفوقة بفارق يصل إلى 5.5 في المئة في استطلاعات. حقيقة أن الرئيس أوباما الذي يحظى بتأييد متزايد من الجمهور وهو مؤيد لكلينتون، ساهمت بشكل كبير في هذا التغيير، ومع ذلك يتبين أكثر فائق من تحليل استطلاعات الرأي الأخيرة أن السبب الرئيسي لتراجع مكانة ترامب إلى حد ما في أوساط الجمهور الذي هو خارج معسكر مؤيديه، كان عدد من التصريحات الأخيرة عن المسائل العرقية والدينية. لا سيما انتقاداته الشديدة للقاضي الفيدرالي غورالزو غوريال الذي هو من أصل هسباني ومن مواليدي الولايات المتحدة. حقيقة أن المرشح الجمهوري تعامل مع القاضي على أنه «مكسيكي» أدت إلى انتقاد جماهيري شديد. وأيضا الرسم المرح الذي نشره حيث وضعت نجمة داود بالقرب من صورة هيلاري كلينتون (التي طبعت على أوراق مالية)، سيخبر به في أوساط «الصوت اليهودي».

في بداية حملته حول ترامب راية التمرد والاستخفاف مبدأ الاستقامة السياسية إلى رمز تجاري واضح منحه تأييدا واسعا في أوساط النواة الصلبة لنشطاء الحزب الجمهوري ومؤيديه، ولكن يجب علينا تذكر أن الساتارة أسندت على الانتخابات التمهيدية، لذلك فإن الرسائل التي سقطت على أرض خصبة على المستوى الحزبي الداخلي قد تضر ترامب بعد انطلاق القطار على المستوى العام.

في الوقت الذي يفترض أن تكون فيه المهمة المركزية والاستراتيجية الترابي هي توسيع تأثيره نحو جماهير أخرى (المصوتون المستقلون)، فإن الاستمرار في استخدام كلمات وهجمات الانتخابات التمهيدية سيثبت التعامل معه ليس فقط

إسرائيل اليوم 7/5/2016

## السيطر الأعلى في إسرائيل يولول: «شوفوني أنا ضحية»

# التعلم من اليمينيين

عمير هاس

العملية، هو الذي ينتج المعلومات والبرامج، الذات التي تحلل الآخر، هكذا يبقى مسيطرا سيطرة عليا. النساء أيضا ووين وبروين اللخص، هكذا نشأت حركات تحرير المرأة: لقد عرفن أن الشخص ليس صدفه، بل عام، تراكم القصص الشخصية المشابهة رسم نمط تفكير وسلوك للرجال كأفراد وكتلقة عليا. التي سيطرت بالنعف على النساء كاملًا شخصية وعامة، عنف لن، اغتصاب واستغلال الجنسي، وحرمان من الحقوق العامة، منع التعليم، بالكتابات المقدسة والعلم، باستغلال قوتهم للعمل المجاني في البيت والحقل، وعندما المتاجرة بين المصانع والمكاتب، هنا أيضا النظرة المسيطرة لا يبروي كانت عبارة عن استخفاف والغباء، هذه هستيريا لا تفهم ما الجيد فما فوق، جميع أجزاء المجتمع مشاركة، رجال، نساء، شرفيون، اشكاز، مستوطنون وتل البيبيون وحريديون.

السياسيين الاجتماعيين الذين جمعوا شهادت، وتبع الأقدام من الأبحاث الصحافية، جواهر مثل يغلثا مشيخ، وآلاف نشطاء عمراء «جمعية روح الشروق»، كل أولئك مهدوا الطريق لبقاء قضية أوقات اليمن الخفية، وترفض أن تدفن. نحن مدنيون لكل أولئك في الكشف عن الأفعال الظلامية للذئب اليهودية الفتية، مما زلنا نسمع المتشككين والمتهميين الذين يتمسكون بالأصوات الشاذة التي هي غريبة، هكذا يكون من السهل كبح العقاقير: مستشفيات، أطباء، مرضاض وسائقو سيارات، إسعاف، إدارات مختبرات ومنظمات خيرية على اختلاف أنواعها، كانت على صلة بأخفافا/ إخفاء مهاجرين جدد، لا سيما أولاد المهاجرين الذين وصلوا للثمن من اليمن، في سنوات الدولة الأولى، طبقات عميقة من العنصرية، الجهل والانغلاق، الأمر الذي مكن من حدوث الخطف والتي في أساسها – إقناع داخل ساداتي بأن شاعر «السود» مختلفة، دونية وأن فقدان ولد لن يؤلمهم مثلما يؤلنا، وأنه لا يهمهم ولد زائد أو ولد ناقص. كم هذا معروف: أساس مختلفون جدا عن يروون قصصا غريبة، تتكرر، وكأنها نُسخت تقريبا من بعضها البعض. بدون أدلة، بدون وثائق مكتوبة أو صور أثناء العمل، بدون معطيات إحصائية، بدون لقب دكتوراة، كيف يريدون أن تصدقهم؟ كل شيء يبدو خيالي، مصاب بعدم المعرفة، عدم اللان بالفاضيل، تاريخ، وتم تجنيد المنطق أيضا: هل يعقل أن طبيبا يهوديا يقوم بالبحث عن إبطال عن والدهيم اليهود فقط لأن لديهم حروف الحاء والعين؟ هل يعقل أن موظفة رحيمية في منظمة نسائية صهيونية تكتب وتقول للامهات إن أولادهن ماتوا؟

القصص الشخصية التي تتكرر، والإجحاف الذي لا يمكن تخيله، تفسر بالخطأ كقصص الضحية، لكنهم بطريقتهم غير الأكاديمية، ولغتهم غير القضائية يجسدون نمط التفكير والسلوك المسيطر الأعلى، يخلونه تحليلا اجتماعيا وانثروبولوجيا وكريمينولوجيا بعيدا عن الصورة الأخلاقية له، المسيطر الأعلى – الشريحية الاجتماعية المقررة، والترتطة بالقيم والصحيح في جميع مجالات الحياة، والتي تبدل كل ما في استطاعتها من أجل الحفاظ على مركزيتها – لا تحب أن تكون موضوع قيد التحليل.

لقد اعتاد على رؤية نفسه الحلال، المراقب الذي لديه الأدوات

في المقابل، تتوجه إسرائيل إلى الشرق. اقتصاد الهند يزدهر بشكل سريع، فمع جارة مثل باكستان وإقابة إسلامية كبيرة، فإن مشكلاتها تشبه المشكلات التي تواجهها إسرائيل. على هذه الخلفية يتم طرح إمكانية التعاون الذي سيضيفه الدولتين. الصين اليوم هي القوة العظمى الثانية في العالم، ولا تستطيع إسرائيل تجاهلها، أما بالنسبة للصين فإن إسرائيل، بل صغرها، تتمتع قوة عظيمة تكنولوجيا. في هذه الدول وخلفا لأوروبا لا توجد لاسامية.

التوقعات بخصوص التطور المتوقع في العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة، الحليفة والصديقة الأهم، لا تناسب الواقع. الولايات المتحدة تتغير تملقا بتغير العالم. موجات الهجرة الأخيرة غيرت تركيبها الديمغرافية. ولكن من يعتقد أن هذا التغيير يجب أن يؤدي في المستقبل إلى برود العلاقة بين الدولتين، لا يعرف أمريكا التي هي دولة مهاجرين، الهند والعرب فيها هم نفس الهند والعرب الذين أدوا إلى إقامتها في 1776. موجات الهجرة التي وصلت إليها على مدى السنين تبنت هذه القيم، ولا شك أن هذا ما سيجد من موجات الهجرة الحالية. هذه بالضبط نفس القيم – ديمقراطية وسلطة القانون – التي تشكل الأساس للحلفاء بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وهذا التحالف سيستمر رغم الخلافات التي لا يمكن منعها والتي تحدث بين الفينة والأخرى.

ضد الإسلام المتطرف تربط بين إسرائيل وبين جميع الدول المهدهة لد أن خيبة إسرائيل التي تضطر إلى مواجهة العمليات الإرهابية طول الوقت، تحولت إلى خيبة في علاج الإرهاب، وكل من يهدد هذا الإرهاب يريد التعاون معها. هذا التعاون سيشكل عاملا هاما في أوقات الصراع مع العالم. كل نجد إسرائيل نفسها معزولة.

هآرتس 7/5/2016

إلى المستخدمين ومنهم إلى مستخدمين آخرين. ورغم أن الانتقادات صحيحة، إلا أن هجوم اردان على الفيسبوك هو درجة مشابهة للمسؤولية. اتهام الشبكات الاجتماعية كعنصر أساسي في موجة العمليات هو بمثابة ذر الرماد في عيون الجمهور. في أفضل الحالات، الإغلاق المؤقت للفيسبوك سيعيق نشر مضامين تحريضية فورا بعد العملية، لكنه لن يقضي على الأسباب العميقة للتحريض والعنف والكراهية التي توجد والتي ستبقى موجودة طالما أن الشعوب المتصارعة لا ترى في الفيسبوك أي حل للصراع.

الاختيار السهل للحل التكنولوجي يقطع الانترنت لمنع التحريض قد يبدئين كسهم مرتد. في يوم الأحد نشر مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة تنديدا على تعميم الانترنت، وإذا تصرف إسرائيل هكذا فهي ستستخم إلى قائمة الأنظمة التي حاولت قمع الاحتجاجات الشعبية عن طريق تعميم الانترنت ومنها مصر، تركيا وإيران. الفيسبوك ليس المسبب بل هو الوسيلة، لم ننس العلاقات المتقدة حول دور الفيسبوك في احتجاج السكن في صيف 2011، بأثر رجعي، تم حسم النقاش، الفيسبوك لم يتسبب بالربيع العربي ولم يتسبب باحتجاج السن: كان وسيلة، وبنفس الشكل، الفيسبوك يتوسط الآن في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي بدأ قبل إنشائه بعقدو كثيرة.

هآرتس 7/5/2016

### اسحق ليئور

ترحاب سيئة تهب على الغرب: خروج بريطانيا، دونالد ترامب وبيدل المنيا. عندما انضمت تملق الجمهور، وبالتالي فإن الليكود، والمستوطنين تركزوا في الوسط: طردوا بني بيغن وميخائيل إيتان، من يهودون الكولونيالية الذين ارتكبوا الأخطاء – مؤسسات الحكمة، المساواة أمام القانون، وأيضا مساواة المواطنين العرب. الآن يدوس الجمهور الكبير جنرالات الجيش الإسرائيلي وبطال الحروب أيضا.

الميزة الرئيسية لليمين الذي يتعلق الجمهور هي الرغبة في سحق المؤسسات، بما في ذلك نقاش حقوق الإنسان والمواطن، من قبل الضحية بالطبع، «الشعب المنسي». إحدى الميزات الأساسية لتعلق الجمهور هي التقليل بين الادعاءات.

أفيغور ليبرمان هو النموذج الأبرز، ولكن من ينظر إلى السرعة التي انتقل فيها بينامين نتنياهو من معارضة فتح ملفات اظطال اليمين إلى تأييده «المعارض» في البداية، يتذكر من الذي أوجد هذا التعلق، منذ أن وصل إلى الليكود وقام بتغييره، باسم «مبادرة الترخي». من يتخبر كلمات ميرسي يعف لحظة ما بعد الكولونيالية في الموضوع الاشتكاري ولحظة كولونيالية وعنصرية

## بسبب خبرتها في معالجة الإرهاب لن تبقى إسرائيل معزولة

# أن تكون صديقا لتل أبيب

موشيه أرنس

العلاقات الخارجية لإسرائيل تمر بتغييرات هامة. في محيط جيراننا القريب نشأت علاقات اقتصادية وسياسية قوية بيننا وبين قبرص واليونان، الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والآن تركيا، دولة لها وزن في الشرق الأوسط، تقوم بتطبيع علاقاتها معنا، لا شك أن الحديث يدور عن مقدمة لعلاقات أقوى، تعتمد على المصالح المشتركة، رغم موقف تركيا من الموضوع الفلسطيني والخلافات بينها وبين اليونان. كتلة اليمين الاقتصادي وسياسية أخذت في التشكل، ويمكن أن تشمل مع مرور الوقت تعاونا عسكريا يكون له تأثير كبير على الأحداث في الشرق الأوسط في السنوات القادمة.

لا تقل أهمية عن ذلك، العلاقة التي تطورت بين إسرائيل ومصر والأردن. الصراع بين السنة والشيعا وصعود داعش أثبت بشكل واضح أن لإسرائيل ولهذه الدول أعداء مشتركين يهدون استقرار الأنظمة. زعماء مصر والأردن يستمرون في دفع الضريبة الكلاسيكية على الموضوع الفلسطيني، لكن من الواضح ما الموجود على سلم أولوياتهم. السعودية أيضا، الدولة العربية الأخرى، مهددة من قبل داعش وإيران. لأسباب واضحة، قادتها غير مستعدين لإقامة علاقات رسمية مع إسرائيل، لكن أيضا في هذا الموضوع فإن وجود عدو مشترك سيؤدي بلا شك إلى تطور علاقات من وراء الكواليس.

أيضا علاقة إسرائيل مع روسيا ممتازة. الأصدقاء القدامى – الجدد يعتبرون إسرائيل دولة قوية من الناحية العسكرية والاقتصادية، لهذا فهي تؤثر في محيطها، بل وأكثر من ذلك، من الأفضل أن تكون صديقا لإسرائيل.

### عنتات بن دافيد

الوزير جلعاد اردان وجد الحل للعمليات: إذا قامت إسرائيل بإغلاق الفيسبوك في مناطق السلطة الفلسطينية أو قامت بقطع الانترنت في المنطقة التي تخرج منها العمليات، فهي ستسحق على التحريض في الشبكات الاجتماعية التي هي العامل الرئيسي في العمليات، كما يتبين من أقواله.

يسهل اتهام الفيسبوك لأنه منصة قوية جدا تحدد بنفسها شروط استخدامها وتقرر المضامين الشرعية والمضامين التي تُحذف، لو كان الفيسبوك دولة لما كانت ديمقراطية: إنها مشرعة وقاضية ومنفذة، يسهل اتهام الفيسبوك، إذا عرفنا أن أجهزة إزالة المضامين لديها تقوم بتشغيل موظفين باجر منخفض، والذين دورهم إزالة المنشورات التي تضر. يتم اتخاذ القرارات برمشة عين، وأحيانا من قبل موظفين لا يعرفون الصراعات والحساسية في المكان الذي جاء منه النشر. أمام الفيسبوك تطف دول لا حول لها ولا قوة، ومؤسسات والأشخاص يحدثن عن مضامين تحريضية وضارة، دون أن يستطيعوا التوجه إلى ممثل الشركة والنشر، أو الاستئناف في قرار عدم إزالة مضمون يحرض على العنف. لذلك، سهل جدا، سهل ومطلوب، اتهام الفيسبوك بالتلوث: إن أجهزة إزالة الصور العارية

## إسرائيل تنجح في استعادة تحالفات الماضي

د. نزار بدران\*

السبب والمحرك الأساسي للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، في حين أن بقاء أنظمة الاستبداد والتجزئة هو الكفيل ببقاء إسرائيل، أما انعتاق الشعوب ونهايتها نحو الحرية والديمقراطية، فهو يشكل الخطر الوجودي على هذه الدولة، رغم قوتها، كما حدث لجنوب أفريقيا، بإنهاء نظام الفصل العنصري.

الناظر إلى التاريخ الحديث، يرى أن التحالفات الإقليمية وُجدت دائماً، لحصار الأمة العربية، المتطلعة إلى التقدم والانتعاش، كما حدث من التحالف الغربي العثماني ضد محمد علي باشا بين فرنسا وبريطانيا وإسرائيل، وكذلك هو ما يهمننا في هذه الأيام (التحالف الإيراني التركي الإسرائيلي) بالخمسينيات والستينيات ضد الرئيس جمال عبد الناصر وفكره الودي.

الشرق الأوسط الجديد الذي يُطل برأسه علينا، هو براني إعادة إحياء هذا التحالف الثلاثي من جديد، بمباركة القوى العظمى لحصار أي مستقبل ديمقراطي للأمة العربية كما حدث دائماً. هذا التحالف استوجب تغيير السياسات والأوضاع داخل إيران ومن ثم تركيا، فأيران قبلت بالتنازل عن أي مشروع قد يهدد أمن إسرائيل، وشرط إخراجها من الحصار الاقتصادي نهائياً، سيكون عودة الود الإسرائيلي، وسنرى ذلك في قادم الأيام. أما تركيا فهي تتجه للأسف في طريق مشابه، وسياسة اردوغان تتجه للتراجع

الحرية والمعارضة، والتراجع عن الانفتاح على المكون الكردي، ما يؤهل هذا النظام، للارتقاء بالحصن الأمريكي الإسرائيلي كما نرى الآن. أما عودة التقارب والتحالف مع إسرائيل، فهو نتاج هذا الاتجاه الانفرادي بالسلطة، وغياب الرقابة الشعبية، ويُسر استقالة رئيس الوزراء السابق، داوود أوغلو، الذي لم يرد على ما يظهر، أن يذهب في هذا الاتجاه.

الذين لا يريدون أن يعترفوا بعمق رغبة الأمة بالحرية وسيورتها التاريخية نحوها، عليهم أن يروا كثافة القمع لهذه الشعوب، وتكالب الأعداء عليها من كل حذب وصوب، وعودة التحالفات العائلية والجهوية، وكأننا عدنا إلى زمن عبد الناصر أو محمد علي باشا. كل هذا هو دليل، على أن الربيع على هشاشة وروده وأزماءه، أخافت هذه القبلة الجبارة.

أملنا أن يعود الشعب التركي للمطالبة باستعادة الديمقراطية الكاملة، وأن يعود الشعب الإيراني للمطالبة بحقه بالانفتاح الديمقراطي، لأن هذه الشعوب هي بكل تأكيد، داعمه للشعب الفلسطيني والشعوب العربية، برغباتها وطموحاتها في الحرية والديمقراطية، وهي فقط التي ستتمكن من إفضال هذه التحالفات غير الطبيعية، وهي أملنا بنجاح التغيير القادم، في منطقتنا وفي العديد من الدول الإسلامية.

شروط اردوغان الثلاثة، لعودة العلاقة مع إسرائيل، لم يتحقق منها إلا شطرها المالي،

\* كاتب وطبيب عربي مقيم في فرنسا

## تقرير: معارك الإعلام في الجزائر ضبابية الصورة

لا أخفيكم أنني حاولت قدر الإمكان فهم ما يجري، فتعذر علي الأمر، حاولت مرة أخرى أن أمنع النظر في المشهد، فازدادت الصورة ضبابية في العين.

1- جزرالات من عيار خالد نزار ومدين وبن حديد وغيرهم، كانوا بالأمس القريب يمسكون بزمام الأمور في البلد ويحركون الخيوط من وراء الستار حيناً ودون ستار أحياناً، جاءهم البأس دون أن يكونوا نيّاماً.

نزار اليوم في المنفى، وبن حديد وراء القضبان دون محاكمة ومدين في إقامة محروسة، والرفاق الذين بقوا في السلطة، أخرجوا على عجل قانوناً يكتم أفواه من بات خارجها، فلم يعد لهم الحق في ممارسة الحكم ولا حتى في الإدلاء برأيهم كعامّة الناس.

لكن كيف لهؤلاء أن ينتقدوا بنياناً كانوا من مشيديه السابقين وحراسه الصادقين؟  
2- أما إغلاق المنابر الإعلامية ومتابعة الاعلاميين، فذلك سؤال آخر يحير الأذهان، والداعي للسؤال والحيرة هنا هو أن الذين انقلبوا على أرادة الشعب بالأمس (انتخابات 1991)، ويضيفون هامش الحرية على مواطنهم اليوم، يتحدثون دون كلل ولا حجل عن حق الشعوب في الحرية والكرامة وحق المواطنين في اختيار حكاهم.

3- قبل سنتين، مثل امام البرلمان الأسباني وزير الداخلية في حكومة مدريد، ليجيب عن سؤال حول الهجرة السرية التي تقض مضجع أسبانيا. اجاب الوزير أن العدد الأكبر من راكبي قوارب الموت نحو البلد، بات يتشكل من الجزائريين.

في مفارقة أخرى تسائل الضمير: شباب يغادرون بالجملة بلداً غنياً بالغاز والبترو، ليبحثوا لانفسهم عن سبل العيش الكريم في بلد لا يملك سوى عقول ابنائه وسواعدهم.

هو الآن، زمن الرداءة، الرداءة التي تكافئت لدرجة لم يعد بالإمكان التغطية عليها بالخطب الرنانة والمشاريع الكاذبة.

أحمد حنفي - إسبانيا



## تعقياً على مقال صبحي حديدي: تحسين العلاقات التركية - الإسرائيلية... حلم الأسد القديم

مع المناطق المحيطة بها والتي أصبحت فيما بعد في سوريا، كفى طعناً بالناس باعتبارهم «عوليين»، فالعوليون هم أبناء سوريا وأكثرهم عربيون مثلهم كمثل بقية المكونات في سوريا.

استغلال حافظ الأسد للطائفية التي تسكن عقول الناس واستغلاله للفقراء من العوليين لا يخرج العوليين كظم من خاتة الوطنية والانتعاش لسوريا وللعربية ولا حتى يخرجهم من الإسلام، من يقرأ للشايخ عبد الرحمن الخنيزي يدرك إن العوليين هم متفرون عن الجعفرية الإثنية عشيرة، لكن نقش فيهم الجهل، لكن بالرغم من هذه أعطت البيئة الفقيرة لسورية وللعربية أمثال الشايخ المجاهد صالح العلي، والشايخ الفقيه عبد الرحمن الخنيزي، والشاعر سليمان العيسى، والفكر زكي الأرسوزي والفقيه القانوني محمد الفاضل والشاعر بدوي الجبل وغيرهم ممن أجهل ويجهل الكتيرون مثلي.

و نعم، تركيا تحتل لواء الإسكندرون ففتح اللواء من قبل الانتداب لا يعفي المحتل التركي من المسؤولية، وإلا هل يعفى الصهاينة من احتلال فلسطين لأن الانتداب البريطاني منحها لهم؟ كما إن لواء الموصل ليس جزءاً من تركيا ليستقطع منها، بل إن الموصل استقطع من سوريا، أنطاكية والموصل هما رتتا مدينة حلب وكانتا ضمن إمارة الحمدانيين الذين صاروا البروم وحافظوا على عروبة المنطقة وخذل جهادهم المنثني، وما انهارت حلب اقتصادياً وسياسياً إلا بخسارة رتتها بالاستقطاع الانكليزي الفرنسي التركي لامتدادها الطبيعي من الإسكندرون إلى الموصل.

الأترك محتلون لأرضنا وكذلك الفرس، والصهاينة كذلك، لكن الخلاف هو في أن الفرس والأترك هم جيراننا لآلاف السنين نمد عليهم أو يمدون علينا وبتمازج فيما بيننا معهم، أما الصهاينة فيمتلون حالة الغاء واستبدال الوجود العربي الشرقي في أرض فلسطين ونسخ كامل لكل ثقافته وحضارته، بل والاستيلاء على بعض مكونات هذه الحضارة وادعاؤها لهم.

خالد محمد - العربي

الإسرائيلي بمبلغ لا يقل عن 3.5 دولار فيما كان بإمكانه شراء نفس الأزرار من الأسواق العالمية بمبلغ لا يتجاوز بضع عشرات السنتات، الغريب أن أشد الانتقادات لتركيا التي تحتم عليها عضويتها في الناتو التعامل مع «إسرائيل»، غالباً ما تأتي من أطراف عربية تساهم طواعية في تعاضل الاقتصاد الإسرائيلي.

أحمد الجبالي

### الدور التركي

مقال ذكي بالرغم من حجمه المتوسط و مليء بالمعلومات القيمة حول تاريخ العلاقات التركية والإسرائيلية بالإضافة إلى التحليل الموضوعي للمصالح والإغراض من وراء استئناف هذه العلاقات... الحديدي معروف بنقده لمواقف حزب العدالة والتنمية من المسألة الكردية ولكن دون التقليل من الدور التركي في دعم الثورة السورية بعد دعم غزة وفلسطين.

نهلة البشير - سوريا

### المكون العربي

أنطاكية كانت عاصمة سوريا في الأزمان القديمة، وكانت مركزاً مهماً للمسيحية الشرقية.

المكون العربي بمسلميه ومسيحيه كان العنصر الرئيسي للمنطقة، تاريخياً هي منطقة تشكل امتداداً جغرافياً طبيعياً واقتصادياً واجتماعياً

القرن العشرين، أو الأقطار السورية أو الاتحاد السوري، يدل على الوحدة التاريخية في منطقة الشرق العربي الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي والبحر الأحمر، وتشمل الأراضي التي شكلت المملكة العربية السورية وهي حالياً الأقطار التالية: سوريا والأردن ولبنان وفلسطين، بالإضافة إلى العراق والكويت وجزيرة قبرص. تشمل سوريا الكبرى أيضاً أجزاءً ضمت إلى دول مجاورة مثل لواء إسكندرون (حاليا محافظة هاتاي في تركيا) والأقاليم السورية الشمالية التي ضمت إلى تركيا بعد معاهدة لوزان والأحواز في إيران وشبه جزيرة سيناء في مصر، وجزء من صحراء النفوذ في شمال السعودية، المنطقة معروقة أيضاً باسم الهلال الخصيب.

أحمد اسماعيل - هولندا

### التفاهات السياسية

سبب مشاكل العالم بأسره تعود إلى التفاهات السياسي الذي يمارسه الغرب.. فالدول الأوروبية وأمريكا تفتترط على كل من يريد التعاون معها تجارياً أو اقتصادياً أن يثبت لها أولاً أنه أهمل لهذا تعاون وذلك بقوله نوعاً من أنواع التشراسة مع «إسرائيل» أو لا.. خذ من اتفاقية «الكوبز»، الموقعة بين كل من أمريكا ومصر و«إسرائيل»، مثلاً: تاجر الملابس المصري الذي يرغب في بيع منتجاته في الأسواق الأمريكية عليه إذا ما أراد التمتع بالإعفاء الضريبي حسب اتفاقية «الكوبز»، مشاركة تاجر إسرائيلي بنسبة لا تقل عن الـ 35% من قيمة التكلفة.

فلو افترضنا أن تكلفة معطف شتوي منتج في مصر ومن القطن المصري طويل التيلة هي 10 دولارات فهذا يعني أن تاجر الملابس المصري سوف يجد نفسه مضطراً لشراء أزرار المعطف عن طريق هذا التاجر

## تعقيبات

مقال واسيني الأعرج: هشاشة النقد العربي

### بيئة مقيدة للحرية

شكراً، التنوير ضد التعقيم، العلم خصم للجهل، الحقيقة تكشف الزيف والتضليل المراءغ، ولنا فيه ضحايا ومزورون.. بيتنا طاردة، للعقول الحرة، ومقيدة للحرية العامة، حتى الأكاديمية منها، ومن ذكرت، مثل الناقدتين الباحثين، إدوارد سعيد، وجمال الدين الشايخ، في السوربون، والأول في جامعة كولومبيا، هل كانا سيصلان إلى ما وصل إليه من إبداع وتميز، في الوطن العربي.

محمد حسنتا

تقرير: بعض ما يقوله الأتراك

### طواحين دونكيشوت

البراعماتية هي الثابت الوحيد في السياسة التركية، وهي الثابت الوحيد في أي سياسة حكومية، لكن ذلك لا يعني البتة أن هذه البراعماتية رجراجة لا ضوابط وركان تستند إليها! لا شك أن هناك أركاناً تقوم عليها أي دولة، مثل السيادة والأمن والاقتصاد، وبالتالي تحرك تلك البراعماتية لخدمة هذه الأركان، خاصة إذا أصابها هزات وعواصف!

العلاقة بين إسرائيل وتركيا، لم يصنعها اردوغان، وإنما هي موجودة ربما قبل، بالتالي الأمر، يصل أو ينقطع ليس وفق مبادئ وأمانسي الآخرين وإنما وفق ضوابط ومصالح الدولة التركية وهكذا أمر العلاقة مع أي دولة أخرى! هذا ليس تمييزاً بطبيعة الحال، وإنما تفسيراً لواقع حقيقي، رضينا أم سخطنا!

لو ترك الأمر إلى عواطفنا، لأردنا قطيعة كاملة مع الكيان الصهيوني من قبل العالم كله، ولو كان الثمن أن نتهدم الدولة التركية على رأس اردوغان والـ 70 مليون تركي، لكن بالتجارب، تبين أننا نحارب عواطفنا الدونكيشوتية طواحين سرفانتس ليس إلا!

د. اشير الشايخي - العراق

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات المشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





مهين على ابواب، وهما انتخابات اتحاد نقابات العمال التي ستجري في يناير المقبل ثم الانتخابات البلدية التي ستتم في مارس من العام المقبل أيضا، وهو ما يجعل الحصول على مقعد في هذه الانتخابات تحديا كبيرا، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها القطاع العام. ورغم انقضاء الأجل المحدد للانتخابات من قبل النقابات، فإنها لم تبدأ بعد، مما يعكس الوضع المزاجي للقطاع العام. وهذا الوضع يهدد مستقبل القطاع العام، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها القطاع العام. وهذا الوضع يهدد مستقبل القطاع العام، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها القطاع العام.

## حكومة هلال العيد في تونس

كما انه في مقابل ذلك يكره دوما انه ليس وريث بورقيبة رغم ان اسلوبه وطريقة حكمه تتقاطع معه في أكثر من موضع. إنه يبدو مثله مستعدا لخوض مغامرات محسوبة للحفاظ على تاريخه ومجده الشخصي، وهو يدرك جيدا ان هناك داخل الحلقة الضيقة والقرية منه من يترقب بفراغ الصبر فرصة سقوطه أو اخفائه لسبب أو لآخر، حتى ينقذ بسرعة على الكرسي الأثير لقرطاج. لكن معرفة خطته وتوقع ما يدور برأسه يبدو في غاية الصعوبة، حتى لمن يعتبرون حلفاءه أو اصداؤه، وربما لحسن وحظ الدائمة للفكرة، حتى إن كان وزنها وتقلها السياسي محدودا وضعيفا وتزلفها وطمعها في جني مكاسب شخصية من وراء ذلك الحضور مكشوفًا وواضحا. ولكن الثابت أن تلك الجساث التي لم يهتم بها سوى عدد محدود من التونسيين رسخت الاعتقاد السائد منذ مدة بأن الرئيس هو المتحكم الفعلي في قواعد اللعبة وأن دوره ونفوذه يتجاوز حزمة الصلاحيات المحدودة التي منحها له الدستور الجديد، فهو يريد أن يصنع مجده الشخصي، ويخلد اسمه كرمز من رموز دولة بورقيبة التي خدمها في أكثر من موقع، وعلى مدى أكثر من نصف قرن ولا يريد أن يذكره التاريخ كعيسى فاضل أو غيره مقبولة، وربما اقتنع الشيخ بأنه فضلا عن الدوافع المعلنه والمكشوفة فإن هناك اسبابا أخرى غير معلومة هي

تحوّلت بالفعل إلى حكومة تصريف أعمال، الأمر الذي أدى بعد أيام قليلة فقط إلى تأثر سوق المال والاعمال وتسجيل هبوط تاريخي حاد في سعر صرف الدينار والمزيد من التراجع في مؤشرات الاقتصاد، واشتداد التسابق والتلاحق على خلافة الصيد، فضلا عن تكثيف الحملات الاعلامية الحكومية لدفعه للاستقالة وتصويرها على انها عمل نبيل يعكس إحساسا عاليا بالوطنية واللعو بالواجب، ازاء الازمة العميقة والصعوبة التي تمر بها تونس. وليس معروفا إن كان السبسي قد وقع بالفعل تحت تأثير مستشارين فاقدين للخبرة والحياد اللامين، أو أنه اختار قصدا حصر مشاوراته وعلقائه المار، الثوبية على بعض الوجود دون أخرى، من باب كسب المزيد من الاصوات الداعمة للفكرة، حتى إن كان وزنها وتقلها السياسي محدودا وضعيفا وتزلفها وطمعها في جني مكاسب شخصية من وراء ذلك الحضور مكشوفًا وواضحا. ولكن الثابت أن تلك الجساث التي لم يهتم بها سوى عدد محدود من التونسيين رسخت الاعتقاد السائد منذ مدة بأن الرئيس هو المتحكم الفعلي في قواعد اللعبة وأن دوره ونفوذه يتجاوز حزمة الصلاحيات المحدودة التي منحها له الدستور الجديد، فهو يريد أن يصنع مجده الشخصي، ويخلد اسمه كرمز من رموز دولة بورقيبة التي خدمها في أكثر من موقع، وعلى مدى أكثر من نصف قرن ولا يريد أن يذكره التاريخ كعيسى فاضل أو غيره مقبولة، وربما اقتنع الشيخ بأنه فضلا عن الدوافع المعلنه والمكشوفة فإن هناك اسبابا أخرى غير معلومة هي

معرفة خطط وتوقع ما يدور برأس السبسي يبدو في غاية الصعوبة حتى لمن يعتبرون حلفاءه أو اصداؤه

\* كاتب وصحافي من تونس

## الهجمات على مطار اسطنبول والتسرع في إصدار الأحكام المسبقة

فاضل منديني\*

من الأخطاء الشائعة والمكررة التي تقع فيها الأنظمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عموما هي عندما يقع هجوم إرهابي كالهجوم الذي وقع على مطار إسطنبول الثلاثاء الماضي، حيث لم تمر سوى ساعات قليلة حتى قام المسؤولون الأتراك بتحديد المسؤول عن تلك الهجمات، الأمر الذي أظهر مدى فقدان المسؤولين الأتراك للحرية والمسؤولية في متابعة ملابسات عملية إرهابية كهذه. بالتأكيد هذه ليست المرة الأولى التي يتصرف فيها المسؤولون الأتراك بهذا الشكل التسرع في إصدار الأحكام المسبقة. أتذكر بالذاكرة لهجوم الذي تعرضت له مدينة إسطنبول في تركيا العزيرة، في التفجير الذي في صباح الثلاثاء 12 يناير ميدان السلطان أحمد وسط المدينة، وهو من أهم المعالم السياحية فيها، الذي أسفر عن 10 قتلى و15 جريحا، كحصول أولية أن ذلك حينما نشر الخبر في بداياته، ولم يمر سوى أقل من ساعتين حتى قال أردوغان في كلمة بثها التلفزيون التركي: «إنني أدن الهجوم الإرهابي في إسطنبول الذي يعتقد أنه نفذ من قبل انتحاري من أصل سوري، للأسف الشديد، هناك 10 قتلى، بينهم أجناب أتراك، كما هناك 15 جريحا» وامتنع أردوغان عن توجيه أصابع الاتهام إلى أي جهة معينة، لكنه اعتبر أنه «لا فرق بين «داعش» وحزب العمال الكردستاني وبقية المنظمات الإرهابية. ورغم إصرار المسؤولين الأتراك في تلك الأيام على أن تنفيذ العملية الإرهابية هم من السورين وقد دخلوا التصرف غير المهني في تحديد هوية منفذي هجمات إرهابية استهدفت مدنا ودولا في منطقتنا العزيرة، سواء في تركيا أو دول أخرى من دول المنطقة. وقد قارت تلك الأحداث بمثيلاتها في الدول الأوروبية، سنجد التكتّم سيد الموقع في الساعات الأولى من وقوع أي هجوم إرهابي، بحيث لا يدل أي مسؤول أوروبي بأي تصريح من دون التاكّد من صحة المعلومات التي بحوزته، كما حدث في هجمات باريس وبروكسل وحتى ألمانيا، ورغم تعرض الحكومات في هذه الدول لهجوم قاس من بعض الأحزاب اليمنية المتطرفة والشعبوية ومن بعض وسائل الإعلام التي تعرف في العادة بإصدارها للأحكام المسبقة ضد المسلمين، إلا أن المسؤولين في هذه الدول أصروا على عدم التسرع في إلقاء المسؤولية عن تلك الهجمات أو اتهام أي جهة من دون التاكّد من هوية الغالعين والدوافع الرئيسية لتلك الهجمات، فعلى سبيل المثال أصر الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند على عدم التسرع في إصدار الأحكام وإلقاء المسؤولية على المسلمين في أوروبا حتى لو كان لو كان المنفذون مسلمين أو الفكر الذي يتبناه ذو طابع إسلامي، وأكد حينها على أنهم لا يمثلون الإسلام في شيء، وإن ذلكنا بالموضوع سنجد المسؤولين الأوروبيين كانوا أكثر حرصا على تحييد الإسلام من هذا الفكر الضال أكثر من المسلمين أنفسهم.

فالموضوع مرّ مرور الكرام من دون أن يعترف المسؤولون الأتراك عن تصرفهم هذا، أو حتى الإشارة للمعلومات التي نشرها سابقا وكان شيئا لم يحدث، هذا غيض من فيض من التصرف غير المهني في تحديد هوية منفذي هجمات إرهابية استهدفت مدنا ودولا في منطقتنا العزيرة، سواء في تركيا أو دول أخرى من دول المنطقة. وقد قارت تلك الأحداث بمثيلاتها في الدول الأوروبية، سنجد التكتّم سيد الموقع في الساعات الأولى من وقوع أي هجوم إرهابي، بحيث لا يدل أي مسؤول أوروبي بأي تصريح من دون التاكّد من صحة المعلومات التي بحوزته، كما حدث في هجمات باريس وبروكسل وحتى ألمانيا، ورغم تعرض الحكومات في هذه الدول لهجوم قاس من بعض الأحزاب اليمنية المتطرفة والشعبوية ومن بعض وسائل الإعلام التي تعرف في العادة بإصدارها للأحكام المسبقة ضد المسلمين، إلا أن المسؤولين في هذه الدول أصروا على عدم التسرع في إلقاء المسؤولية عن تلك الهجمات أو اتهام أي جهة من دون التاكّد من هوية الغالعين والدوافع الرئيسية لتلك الهجمات، فعلى سبيل المثال أصر الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند على عدم التسرع في إصدار الأحكام وإلقاء المسؤولية على المسلمين في أوروبا حتى لو كان لو كان المنفذون مسلمين أو الفكر الذي يتبناه ذو طابع إسلامي، وأكد حينها على أنهم لا يمثلون الإسلام في شيء، وإن ذلكنا بالموضوع سنجد المسؤولين الأوروبيين كانوا أكثر حرصا على تحييد الإسلام من هذا الفكر الضال أكثر من المسلمين أنفسهم.

\* صحافي إيراني

## التكتّم سيد الموقع في الساعات الأولى من وقوع أي هجوم إرهابي

\* كاتب عراقي

66



## تطبيع أمين معلوف... وخيانتهم

كان تصرفاً منطقياً، حيث لم يكن بإمكان الجوينيين أن يدبروا ظهرهم لمن كان يسندهم على مدى عقود، في حربهم الطويلة، التي سيسبونها «فضالاً من أجل الاستقلال». حاول البعض أن يثني جوبا عن التقدم أكثر في علاقات مع التعاون المفتوح مع تل أبيب، عبر القول إن ذلك قد يعرقل انضمام الدولة الوليدة لجامعة الدول العربية إن أرادت ذلك. بدأ الأمر أشبه بنكته، فالجامعة التي يتمتع عدد من أعضائها بعلاقات طبيعية مع الكيان، في حين يبقى عدد أكبر على علاقات يريدون لها أن تبقى في الظل إلى حين، هي الجامعة ذاتها التي تظهر القلق من أن علاقات جوبا بتل أبيب، ما لا يفهمه الجوينيون هو أن يكون لجيران الكيان، ورغم المرارات التاريخية، علاقات معه وذلك يشملهم حتى السلطة التي تمثل الفلسطينيين، في حين يبدو محزما على الدولة التي ليس لديها ما يبرر العدا، أن تتمتع بعلاقات طبيعية مع من عرضوا عليها دعماً وتدريباً ومحا سخية. الجامعة العربية التي تتواصل مع عددها التاريخي، بل تطرح مبادرة قد تقضي، في حالة والاتحاد العربي والصهيوني عليها، إلى الاعتراف النهائي والصرح به الدولة الاسرائيلية، هي الجامعة ذاتها التي تخبر جنوب السودان بأن علاقته مع تل أبيب ستكون على حساب علاقاتها العربية. هكذا يفرض المنطق الجنوبي في كل مرة الشيزو فرينيا العربية، التي إن نجد ما تزد به سوى القول إن تلك الدول المرتبطة بالكيان هي دول مجبرة استراتيجياً على ذلك وتخضع لطرف خاصة، لكن هذا لا يبدو مقنعاً، فالعلاقة جنوب السودان أكثر حساسية واحتياجاً لهذه العلاقة باعتبارها دولة ضعيفة وناشئة ومحتاجة للخبرة والدم الغني. تبقى الحقيقة هي أنه، وحتى في حالة انضمام دولة جنوب السودان للجامعة العربية، فإنها لن تكون الدولة الأولى أو الوحيدة التي تملك علاقة مع تل أبيب. بوضع كل تلك الحقائق نصب أعيننا يمكننا أن نرى الأمور بشكل مختلف، وأن نعيد قراءة التأثيرات المبالغ فيها للظهور التلفزيوني لأديب لا يمثل إلا نفسه، بخلاف المساهمين التلفزيونيين الذين نغلو ويغفلون ما هو أكبر متحدّين باسم أمم وشعوب.

\* كاتب سوداني



## الحماية البريطانية على تركيا، لإخراجها من ريقة السلطة العثمانية المختلفة، ما أدى إلى اختطافه من اسطنبول عام 1922

الشيخ محمد عبده الإفتاء في الديار المصرية ليصبح الإمام مفتي الديار المصرية التي قال عنها (حضرة) الرئيس التي لها من قبل المنزّل الأسيهي، والمقام الأسمى) نقلًا عن تلميذه محمد رشيد رضا الذي كتب كتابا عن استاذة «تاريخ الإسلام»، كما كان لها تأثير واضح على قاسم أمين رائد حركة تحرير المرأة، إذ كانت الاميرة نازلي وراء تغير موقفه بعد إصدار كتابه «الصيرور» الذي رد فيه على الكونت داركوف، مدافعا عن قيم الحجاب وعدم خروج المرأة للعمل ومنع الاختلاط، وبعد تعرف قاسم أمين على الاميرة نازلي وبمشارة الشيخ محمد عبده، كتب كتابه «تحرير المرأة» الذي طبع على نفقة الاميرة وتحت رعايتها عام 1900.

أما قصة الصورة/ الوثيقة، ومن مجموعة القرائن والأدلة والحفريات البحثية، نستطيع القول إن الاميرة نازلي الفاضل التي تزوجت زوجتها الثانية من الوزير التونسي خليل بسو حوجبات الشخصية التصويرية ومشاركته النشاط في الجمعية الخلدونية، كانت تقضي صيف عام 1903 في رحلة اصطيفائها المعتادة في أوروبا ولايد من موريسا بالمدينة الاحب إلى قلبها، باريس، لتلتقي هناك بصديق تقدره وتعزه هو الصحافي والشاعر الليبرالي الذي يلك كمال الذي كان في فترة خطوبته من محمد عبده الذي كان منفيًا في بيروت، ليعود إلى القاهرة عام 1889، وليرتبط مع الاميرة بعلاقة ود وصداقة مميزة، وليكون أحد اهم وجوه صالونها الأدبي في قصرها في منطقة عابدين خلف القصر الملكي، صالونها الذي ضم نخبة من اهم سياسي ومثقي القرن التاسع عشر في مصر من المصريين والعرب والاجانب، وكانت ذات تأثير وسقوط، وعرف عنها لتدخلها وحماتها لعارها واصداقاتها، من ذلك تبنيتها للشباب الريفي الأزهري، سعد زغولكا الذي التزمته ورعته وعرفته محمد فريد عام 1919، ومع الزوراء مصطفى فهمي باشا، صفيية، التي أصبحت بعد زواجها تعرف بصفيية زغول، أم الصيرين، كما أنها سعت بقوة في عهد ابن عمها الخديوي عباس حلمي لا يتولى

\* كاتب عراقي

66

## بعض القوميين يحاولون إلهائنا عن المطبوع الحقيقيين الذين يمثلون الرثة التي يتنصع عبرها الاحتلال

بالصمت والشجب وإظهار الحزن أو جمع التبرعات لاحقاً لإصلاح ما أسفده العدوان. رغم هذا الواقع المؤلم الأسود يقوم هؤلاء القوميين بقصد أو بدون قصد بإلهائنا عن المطبوعين الحقيقيين الذين يمثلون الرثة التي يتنصع عبرها الاحتلال، ويستعمل منها سرية كعبته الحقيقية بتسليط الضوء على القاصي الباطني باستبعادها لقبول كل التوافقات التي قد تكتفان شارك فنانة اسرائيلية في عمل غنائي. ليت أولئك يقفون للوفقات ذاتها لحسابا من يمكن الصهاينة من جسد فلسطينين وابتدع علناً بمحاية أمن الكيان وإحباط كل عمليات مقاومته. أما أمين معلوف الذي قدم لعقود نموذجاً ثقافياً ذا هوية عربية، فقد استطاع على طريقته أن يمتدح الغرب وتصوراً مختلفاً عن قصة الصراع. هو نوع من الغريب تنتفح أو تختلف معه ومع طريقته في النظر إلى الأمور، لكن هذان لا يقود أبداً، ومهما بلغت درجة تحاملنا، إلى القول بأن مشروع معلوف الثقافي هو السبب في ضياع فلسطين! لا يمكن وضع معلوف في مرتبة واحدة مع الخونة الحقيقيين من أولئك الاستغنيين من الاحتلال الذي يقدم لهم منافع ذاتية اقتصادية وسياسية، أو أولئك المستعدين لخسارة معظم مساحة فلسطين من أجل رفع علم الدولة المستقبلية على أي بقعة من بقاع البلاد. مع عمق العلاقات السياسية وتحوّل السلام بين الجانبين العربي والاسرائيلي من يار إلى علاقات تنسيق متفاوتة الهدف، فقدت كلمة التطبيع معناها وافتقدت لدرجة أن بعض من كانوا يرون في زيارة القدس خيانة وفلا مشينا أصبحوا على العكس اليوم يرون أن في مثل هذا النوع من الزيارات ضغطاً شعبياً وإيجاباً للحق الفلسطيني.

66

## الأميرة والإمام والشاعر: قصة صورة

كما، هو جد السياسي البريطاني و عمدة لندن السابق بوريس جونسون، عضو البرلمان عن حزب المحافظين الذي قاد حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مؤخرا وإن كان مرشحا لرئاسة الوزراء بلا من والى كاميرون الذي قرر الاستقالة في أكتوبر المقبل، لكن بوريس جونسون انسحب في المحادثات الأخيرة من سباق الرئاسة. وصحافي ليبرالي عثماني، ولد عام 1867 في اسطنبول، كان يكتب مقالاته في الصحف العثمانية باسم مستعار هو كمال، الاسم الذي طغى على شخصيته بعد ذلك، كان معارضا لليبرالية أبان حكم السلطان عبد الحميد الثاني، ما تسبب في نفيه من الدولة العثمانية فجول في دول أوروبا والشرق الأوسط وتعرف على فتاة انكليزية من اصل سويسري هي (وينفريد بيرون) التي تزوجها في 11 سبتمبر 1903 في لندن، وعاشا فترة معا وانجبا ابنتهما عثمان كمال، الذي ما لبث أن تغير اسمه ابان اشتغال الحرب العالمية الأولى ليأخذ اسم عائلة جدته لمة التي عاش معها بعد وفاة والدته بعد ولادة اخته، وسفر أبوه إلى اسطنبول وانغمسه في الحياة العثمانية، ليصبح (عثمان كمال جونسون)، لأن الأتراك كانوا حلفاء الألمان، اعداء البريطانيين في الحرب العالمية الأولى، عاد على كمال إلى اسطنبول بعد الانقلاب الدستوري عام 1908، لكنه كان معارضا لليبرالية لجمعية الاتحاد والترقي الحاكمة، وأصبح عضوا في البرلمان عن الحزب الليبرالي واصدر جريدته «أقدام»، لسان حال الليبراليين في السلطة العثمانية، وأدان الثالثة الكبار في السلطنة (أنور باشا وطلعت باشا وجمال باشا) الذين تورطوا في ما عرف بمذابح الأرمن عام 1915، مما اكتسبه الكثير من الأعداء، وبعد هزيمة القوات العثمانية في الحرب العالمية الأولى وفي خضم الفوضى التي أعقبتها، أصبح على كمال وزيرا لمدة ثلاثة أشهر في وزارة دامت محمد فريد عام 1919، ومع الاضطراب والانفلات الذي عرف بحرب التحرير التركية التي قادها الجنرال كمال اتاتورك، عاد على كمال الليبرالي ممن يتنادون بالتقارب مع الغرب وعن المؤيدين لفرض

66

معرفة خطط وتوقع ما يدور برأس السبسي يبدو في غاية الصعوبة حتى لمن يعتبرون حلفاءه أو اصداؤه

## د. مدى الفاتح\*

■ ما تزال ردود الأعمال، الغاضبة في معظمها، تتوالى إثر ظهور الكاتب الفرنسي ذي الأصول اللبنانية أمين معلوف على قناة تلفزيونية اسرائيلية بداية الشهر الماضي. كتب عدد كبير من المقالات التي لامته على تلك المقالة على اعتبار انها تمتع شرعية للكيان الصهيوني الذي يحاول إظهار نفسه كدولة طبيعية متفاعلة مع غيرها ثقافيا واجتماعيا. في موطنه لبنان نظم عشرات من موز الوسط الثقافي برنامجا للخطب الحماسية استمدعى بعضها اتهامات العمالة والتخوين التقليدية، وتمت مطالبة الرجل بالتراجع والاعتذار لما يظنه فعله من خيانة له قضيته العرب المركزية، بحسب أولئك الغاضبين فإن هذا الظهور، وبعرض النظر عن نوع البرنامج وما قيل فيه، يمثل اعترافا بسيطرة الاحتلال والاعتصاب، ويتجاوز الخط الأحمق الذي يعتبر أن التعامل مع «اسرائيل» يرقى لمرتبة الخيانة.

\* كاتب وصحافي من تونس

معرفة خطط وتوقع ما يدور برأس السبسي يبدو في غاية الصعوبة حتى لمن يعتبرون حلفاءه أو اصداؤه

## د. مدى الفاتح\*

■ ما تزال ردود الأعمال، الغاضبة في معظمها، تتوالى إثر ظهور الكاتب الفرنسي ذي الأصول اللبنانية أمين معلوف على قناة تلفزيونية اسرائيلية بداية الشهر الماضي. كتب عدد كبير من المقالات التي لامته على تلك المقالة على اعتبار انها تمتع شرعية للكيان الصهيوني الذي يحاول إظهار نفسه كدولة طبيعية متفاعلة مع غيرها ثقافيا واجتماعيا. في موطنه لبنان نظم عشرات من موز الوسط الثقافي برنامجا للخطب الحماسية استمدعى بعضها اتهامات العمالة والتخوين التقليدية، وتمت مطالبة الرجل بالتراجع والاعتذار لما يظنه فعله من خيانة له قضيته العرب المركزية، بحسب أولئك الغاضبين فإن هذا الظهور، وبعرض النظر عن نوع البرنامج وما قيل فيه، يمثل اعترافا بسيطرة الاحتلال والاعتصاب، ويتجاوز الخط الأحمق الذي يعتبر أن التعامل مع «اسرائيل» يرقى لمرتبة الخيانة.

\* كاتب وصحافي من تونس

## صديق الطائي\*

■ عندما تجتمع خيوط القدر في لحظة تاريخية تتكثف وتتقطر لتتجمد في لحظة فوتوغرافية، تتقاطع مصائر شخصيات مرت وتعارفت ثم انفردت، كلا في طريقه ووصولا إلى قدرها الحتم. هذا ما يمكن أن نعلق به عندما تتشاهد صورة نادرة للإمام محمد عبده مع الاميرة نازلي فاضل حفيده محمد الذي بناها العاشق والشاعر والصحافي التركي على كمال. صورة غير عادية أثارت ضجة كبيرة عندما نشرت مجلة «الآئين والدينامية» عام 1942 التي تصدر عن دار الهلال التي كان يديرها نجلها الكاتب والمؤرخ جورجى زيدان (أميل زيدان وشكري زيدان) للاستاذ الإمام بمبلاسه الدينية وعنامه البيضاء ولحيته البيضاء، حيث يبدو واقفا وهو يتكى برفقه على سياج منزله بباريسي بينما تقف سيدتان إلى يمينه وإلى شماله، وهما تنظران إليه بينما هو ينظر في عين العبدسة، ويجلس على عتبة أمامهما الشاعر التركي على كمال وهو يلبس ملابس الأوروبية بشاربه المعقوف ونظارته الطبية التي تحدد عبرها بعدسة الكاميرا بينما جلست على يمينه السيدة حنق في هي حيا م على يساره سيدة تحتمن كتابا مفتوحا وهي تنظر إلى الشاعر. كتب تحت الصورة تعليق يقول، صورة تاريخية للاستاذ الإمام الشيخ محمد عبده في باريس، ونرى إلى يمينه الاميرة نازلي وقد جلوس أمامهما الصحافي التركي علي بك كمال الذي شقته الكمالويه، الصورة أشرت جدلا واسعا عند نشرها، وهاجمها البعض تمهنا للنشر بانها صورة مفيدة للغاية منها النيل من مكانة الإمام بسبب وقوفه وتصوره مع سيدات غير محجبات، لكن الناشر أكد مصداقية الصورة وأشار إلى العلاقة القوية التي تربط الشخصيات التي ظهرت فيها وهم الاميرة والإمام والشاعر الصحافي، بدون الإشارة إلى بقية السيدات أو المناسبة التي جمعتهن، وقد اعتقد البعض أن الصورة المنقط في فترة مكوث الشيخ محمد عبده في باريس إبان اشتغاله مع استاذة جمال الدين الافغانى عندما داه من منفاها في بيروت للقدوم إلى باريس والعمل معه على إصدار جريدة «العروة الوثقى»، حيث كتك الشيخ في باريس (1884-1885) لكن من البحث والحفر التاريخي في معطيات الصورة الوثيقة سيبتين لنا غير ذلك.

\* كاتب وصحافي من تونس





**عودة لعباءات عصر النهضة**

هكذا بدت عارضة الأزياء الباريسية وكأنها تخرج من أحد قصور عصر النهضة في تصميم الفرنسي اليكسيس مايل لموسم الشتاء

**أحوال الناس**

● أقام الفريق أحمد شفيق، المرشح الرئاسي السابق في مصر ورئيس الوزراء الأسبق، دعوى قضائية، يطالب فيها برفع اسمه من قوائم الترشح والوصول في المطارات والموانئ المصرية.

وطالبت الدعوى برفع اسمه من قوائم المنوعين من السفر وقوائم الترشح والوصول، مؤكدة وجود أسباب عدة لذلك، أهمها عدم وجود مدة محددة للقرار الذي صدر في عهد الإخوان، إضافة إلى عدم وجود فترة زمنية محددة بالقرار.

● ينظم متحف قطر الأولمبي والرياضي الخميس معرضاً بعنوان «محمد علي: تحية إلى أسطورة»، تكريماً لروح الملاك الأسطوري، في متحف الفن الإسلامي.

ويضم المعرض 22 قطعة من متعلقات محمد علي، جمعها فريق المتحف، ومن أبرز المتعلقات التذكارية الأخرى التي يضمها تلك التي تُوِّج رحلته إلى أولياد روما 1960 (التي حاز فيها ميدالية ذهبية)، إلى جانب متعلقات أخرى من مياراته الشهيرة التي حسم فيها لقب بطولة العالم لصالحه على حساب سوني ليستون في عام 1964 ومباراة التحدي التي واجه فيها ليستون مرة أخرى عام 1965، ومباراة «نثير الأسد في غابة زائره» التي هزم فيها جورج فورجور عام 1974، واحتفظ بلقب بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل، ومباراته بنهاية بطولة

**صناعة «كعك العيد»... أجواء فرح ومصدر دخل لسيدات فلسطينيات**

احتياجات أسرته، وتقول ميساء (27 عاماً) لوكالة الأناضول، إن تأخر صرف راتب زوجها، والأزمة التي يعاني منها موظفو حكومة غزة السابقة، دفعها للبحث عن عمل، وتابعت ميساء التي بدأت تعمل في صناعة الكعك منذ عام ونصف: «علينا ديون متراكمة، ونسكن منزلاً بالإيجار، عملي هنا يوفر لي دخلاً بقيمة 300 دولار شهرياً، الظروف الاقتصادية الصعبة، أيضاً دفعت شيرين الدنف (35 عاماً)، الأم لستة أبناء، للعمل في صناعة الكعك، وتقول الدنف: «كنت ماهرة في عمل الكعك، لكن لم يسبق لي أن فكرت ببيعها، عندما سمعت عن مشروع أبو سماعيل، وتوجهت للمشاركة معن بهدف توفير متطلبات أبنائي».

**أوباما يغني احتفالاً بيوم ميلاد ابنته مالي**

واشنطن - رويترز: اختتم الرئيس الأمريكي باراك أوباما احتفالته بيوم الاستقلال في البيت الأبيض يوم الاثنين (4 تموز/يوليو) بأغنية خاصة لابنته الكبرى. وقال أوباما «فقط لأنه من واجب الأب أن يوقع بناته في الحرج لدي مهمة أخيرة... سناغني سريعاً أغنية عيد ميلاد سعيد» لماليا، وشاركه الحضور الغناء بسرور قبل أن تصعد مالي إلى المسرح لعناق والدتها. وشارك في الحفل الغنّيان تكندريك لامار وجانيل موني.

**تمارين تقوية الجذع مهمة لدعم نقطة ارتكاز الجسم**

برلين - د ب أ: من المهم أن يكون جذع الرياضيين المحترفين قويا. ولكن الخبراء يقولون إن أي شخص سوف يستفيد من قوة عضلات الجذع وإدراج التدريب على تقويته ضمن تمارينهم الرياضية.

وقال فينغريد بانتسر وهو طبيب متخصص في الطب الرياضي والوقاية من الإصابات «الجذع في الأساس هو نقطة الارتكاز لكل الحركات»، وكما كان الوسيط مستقرًا كان ذلك أفضل لحماية العمود الفقري من الضغط ونقل القوى خلال الأنشطة الرياضية. إلا أنه ماذا يحدث عندما تكون عضلات الجذع ضعيفة؟

وقال مولر «لا تتهار القوى فحسب ولكن تضع أيضاً ضغطاً كبيراً على التكرار. وهناك تمرين آخر وهو «الانحناء الأمامي» front plank. وتستغرق جلسة تمارين الجذع نحو 15 دقيقة وتساعد «في منع آلام الظهر». ويقول بانتسر إن جلستين أو ثلاثاً أسبوعياً كافية.

خلال شهر رمضان من تجهيز نحو ألف كيلو غرام من الكعك، حيث كن يبيدان العمل الساعة الثالثة فجراً، وحتى الرابعة عصراً، ومع ازدياد عدد العملات، والعملين لدى أبو سماعيل، وضيق مساحة منزله، استأجرت السيدة مكاناً واسعاً، ولم يعد يقتصر عملها على صناعة الكعك، وبيعه من منزلها للتجار وأصحاب البقالات ونسوة الحي، بل افتتحت نقطة بيع مباشرة للمتسوقين والمارة، وأصبحت توزع على مختلف مدن قطاع غزة.

أما ابنة زوجها «ميساء أبو سماعيل»، الأم لأربعة أطفال، أكبرهم في التاسعة من عمره، فقد بدأت العمل في صناعة الكعك وبيعه مع زوجة أبيها، لكي تسد

**زيادة الوزن خلال فترة الحمل تعرض الأطفال لخطر يمتد حتى المراهقة**

توصلت الدراسات إلى أن هناك شيئاً مؤكداً وهو أن النساء البدنيات ينجبن أيضاً أطفالاً بدناءً، ويمكن أن تشمل النتائج السلبية التي تظهر فيما بعد في سن المراهقة الإصابة بأمراض الأوعية الدموية مثل ارتفاع ضغط الدم أو احتشاء عضلة القلب وكذلك السكري.

ويكمن السبب في هذا فيما يعرف بأنه برجمة التمثيل الغذائي، ووفقاً لهذا فإن مكونات الأطعمة الغذائية يمكن أن

**عراقي يسعى لدخول «غينيس» من خلال شيشة بابلية عملاقة طولها ثلاثة أمتار ونصف**

بغداد - رويترز: أنتج صانعو شيشة في مصنع طه للأراكل البابلية في العاصمة العراقية ناربجلة (شيشة) عملاقة بطول 3 أمتار ونصف، وهو أطول شيشة في العالم، مصنوعة من النحاس الخالص والنقوش اليدوية. هذه النقوش ترمز إلى الحضارة العربية بصورة خاصة، مصنوعة أو متكونة ألوانها من اللون الأسود والذهبي.

**حلاقون متطوعون رسموا الابتسامه على وجوه منتي صبيّ**

**مبادرة «نعيماً» لنص شعر الأطفال اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري ابتهاجاً بالعيد**



مخيم الزعتري، وقال «أنا فخور جداً بالمشاركة بهذه الفعالية المميزة، والتي من خلالها قمنا بالحلاقة للأطفال والبالغين لهم أيضاً، فهي ساهمت بشكل مباشر بالعبء الذي نعيشه في المخيم، وكل عام وأنتم جميع أطفال عمير خليل الحريري وهو أحد من جهته عمل خليل الحريري وهو أحد الحلاقين المتطوعين عن فرحته، ووجدتها إحدى أجمل المبادرات التي حصلت في

منذ وقت طويل، لم تعد أجواء صناعة «الكعك»، في بيت السيدة الفلسطينية، يُستمر أبو سماعيل (40 عاماً)، تقتصر على الفرح واجتماع أفراد الأسرة ونسوة الحي. فقد اتخذت هذه المرأة من صناعة «الكعك» الذي يعتبر الحلوى الرئيسية في العيد، لدى معظم الفلسطينيين، مهنة لها، قبل زهاء ستة أعوام.

فبعد أن ترك زوجها عمله في الصيد، نتيجة للمضايقات الإسرائيلية، كما تقول لوكالة الأناضول، لم تعد تمتلك هي وأسرتها أي مصدر دخل، سوى إعداد «كحوى العيد»، وتتابع: «لم يجد زوجي عملاً آخر،

مخيم الزعتري - «القدس العربي»

من فراس اللباد:

أطلقت فرقة «سوريا الغد» الفنية مبادرة تحت عنوان «نعيماً» للأطفال اللاجئين في مخيم الزعتري للمرة الثانية من نوعها، وتضمنت هذه المبادرة جمع أطفال المخيم في المناطق الواسعة للمنظمات الدولية العاملة في المخيم والمنشرة على 12 قطاعاً، من أجل تصفيف وحلاقة شعر الأطفال، وتصيغهم قبل حلول عيد الفطر، وتقديم العروض المسرحية والغناء في قاعات مخصصة من أجل إدخال الفرح والبهجة والسرور والقبول بهم.

أحمد حرب أحد منظمي المبادرة يقول في حديثه لـ «القدس العربي»: «أقام هذه المبادرة مجموعة من شباب المخيم المتطوعين في فرقة «سوريا الغد» الفنية، واستهدفت ما يقارب 180 إلى 200 من أطفال المخيم تحت سن 18 سنة، لتخفف عنهم المتكفة المادية، وأضاف: الحلاقون متطوعون أيضاً وهم من أصحاب الحلال المعروفة للحلاقة في المخيم، وكل متطوع منهم قام بالحلاقة لـ 30 طفلاً، اعتقد أن المبادرة كانت ممتازة وذات فائدة ملموسة انعكست إيجاباً على الأهالي في المخيم في ظل الظروف التي يعيشونها.

وتابع حديثه: «طلب الأهالي المزيد من مثل هذه المبادرات لأطفالهم، ونحن كشباب في المخيم وبالجهد الشخصية البسيطة

أخبر ضحايا هذه الماكنة الصدمة التي ألهمت مواقع التواصل الاجتماعي كان الروائي الكويتي سعود السنعوسي، فقد وجدوا له كاتباً يعجبهم من وراء روايته الناجحة «ساق البامبو»، والكاتبة التونسية أمينة الرميلى هي أيضاً لم تنتج من هذه الماكنة، والغريب أن النصين نجحا فسي اختراق الحاجز المحلي، «ساق البامبو» جازت «البوكرة»، وتوجان، على جائزة الكومار الذهبية، وأخيراً وليس آخراً «ملكة الفراشة» الفائزة بجائزة «كتار» التي بدأ فيها النقاش عن تناص محتمل مع رواية عراقية؟ وانتهى إلى السرعة الأدبية التي لا توجد إلا في أذهان أصحابه.

الذي لا يعرفه المتهمون هو أنهم يمكن أن يصبحوا موضوع متابع قضائية، لأن في السرعة الأدبية الحق للجنني عليه في رفع دعوة قضائية قضية ضد متهميه، وهناك قضاء متخصص يشرف على ذلك مدعماً من ديوان حقوق التأليف والحقوق الجارية. وهذا حق عالمي.

كيف نفسر الظاهرة التي انتقلت من العمل الثقافي إلى العمل الإرهابي، في النهاية سوى أن هناك عقلية مصابة بتكرار الذات وكل ما ليس هي كما تصور نفسها، والساحة اليتيمة الأقرب إلى التمييز الجاني هي المجال الأدبي، لأنه لا عقوبة فيها إلا الكلام، طبعاً لا شيء يمنع من الإعلان عن السرقات الأدبية إذا ثبتت. لكن من أجل ذلك، على الناقد المهتم بالظاهرة أن يشتمر عن ذراعيه ويعول على أدواته النقدية وجهوده ويبدأ في العملية الشاقة لاثبات السرعة كما تقتضيها خصوصية هذا النوع من الدرس الأكاديمي ويثبت بأنها تقع خارج حدود التناص العادي.